العدد
٥٤





د . فهد العرابي
الحارثي يتحدث
عن الاسبوع الثقافي
[ص٤-٥]

No.: 54 - 29 Feb. 1984 ● ثقافية ● ادبية ● فنية ● اجتماعية ٢٨ جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ

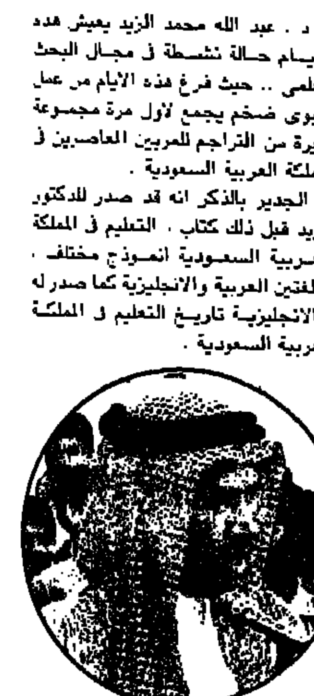
غزل .. البنات



الزيد يستعرض لرواداتنا التربويين

د . عبد الله محمد الزيد يعيش هذه الايام حالة نشطة في مجال البحث العلمي .. حيث فرغ هذه الايام من عمل تربوي ضخم يجمع لاول مرة مجموعة كبيرة من التراجم للمربين المعاصرين في المملكة العربية السعودية .

الجدير بالذكر انه قد صدر للدكتور الزيد قبل ذلك كتاب . التعليم في المملكة العربية السعودية انموذج مختلف . باللغتين العربية والانجليزية كما صدر له بالانجليزية تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية .



د . عبدالله الزيد

ابو زيد يكتب عن : طلال مداح في مشواره الفني !!



طلال مداح

انتهى الزميل جلال ابو زيد من وضع اللمسات الاخيرة لكتابه الاول . مع طلال مداح في مشواره الفني . .

الكتاب يلقي الضوء على ابرز المراحل التي مر بها طلال فنيا .

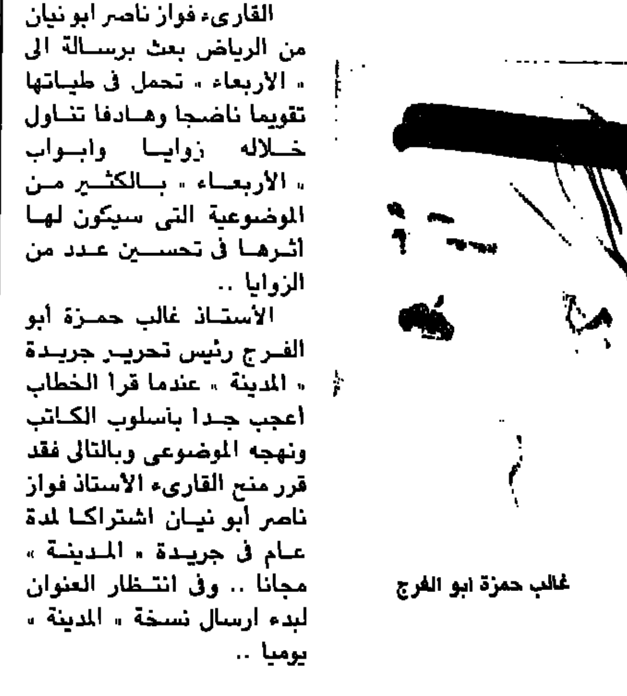
اضافة الى حشد كبير من الذكريات والمواقف والقصص التي كانت وراء الكثير من الاغنيات .. كما سيشتمل الكتاب ايضا على عدد من الصور للفنان طلال في مناسبات مختلفة وفي مراحل زمنية متباينة ..

جلال ابو زيد ينوي تقديم سلسلة عن الفن والفنانين .. وقد اختار ان يكون باكورة انتاجه عن طلال .

الخوجه .. في كتاب

صدر للدكتور محمد بن سعد بن حسين كتاب بعنوان . محمد سعيد عبدالمقصود خوجه حياته واثاره . الكتاب صادر عن ادارة تهامة للنشر . وقد تناول الكتاب حياة الاديب الراحل وعددا من اعماله الادبية .

وستقدم . الاربعاء . دراسة تحليلية للكتاب قريبا ..



غالب حمزة ابو الفرج

القارىء فواز ناصر ابو نيان من الرياض بعث برسالة الى « الاربعاء » تحمل في طياتها تقويما ناضجا وهادفا تناول خلاله زوايا وابواب « الاربعاء » بالكثير من الموضوعية التي سيكون لها اثرها في تحسين عدد من الزوايا ..

الأستاذ غالب حمزة أبو الفرج رئيس تحرير جريدة « المدينة » عندما قرا الخطاب اعجب جدا باسلوب الكاتب ونهجه الموضوعي وبالتالي فقد قرر منح القارىء الأستاذ فواز ناصر أبو نيان اشتراكا لمدة عام في جريدة « المدينة » مجانا .. وفي انتظار العنوان لبدء ارسال نسخة « المدينة » يوميا ..

على العمير

العمير هل يرد على الاحتجاج ؟!

تعرض الاستاذ علي العمير في احدى الامسيات الادبية التي ضمت عددا من رجال الادب والصحافة لاحتجاج الاستاذ عبد الله ابراهيم رجب حول ما كتبه العمير عن كتاب المرحوم « الفلالي » ..

الذين حضروا النقاش يؤكدون ان العمير حاول ان يتجنب النقاش في هذا الموضوع رغم تحرش الرجب .. الامر الذي جعل احدهم يعلق قائلا . عسى الاسباب خير !!

الرجب عندما لم يجد الرد المقنع من العمير شفويا قرر ان ينقل النقاش الى صفحات الجرائد فلعل العمير يتحرك كتابيا !!

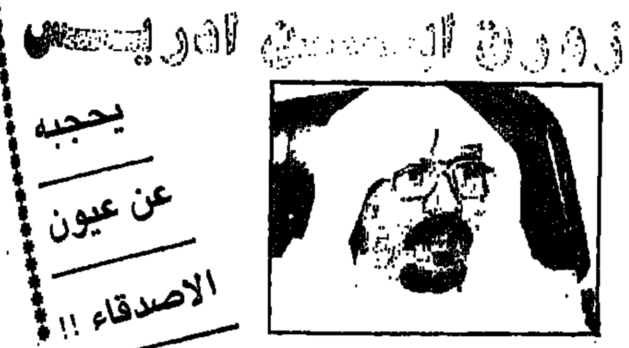
الجفري يكتب لـ« الأربعاء » !!

بمناسبة مرور عام على اصدار « الاربعاء » الاستاذ عبدالله جفري يكتب في الاسبوع القادم عن الولادة الاولى لـ « الاربعاء » .. الجدير بالذكر ان الاديب الجفري كان اول من اشرف على تحرير « الاربعاء » عند صدوره ..



عبدالله جفري

« زورقي » ابن ادريس يحجبه عن عيون الاصدقاء !!



عبدالله بن ادريس

الاديب المعروف عبد الله ادريس يختفي هذه الايام في بيته لانجاز ديوانه القادم « في زورقي » ..

عدد من قصائد الديوان سبق ان نشرها ابن ادريس في الصحف والمجلات المحلية والعربية الا ان الديوان يحتوي على عدد كبير من القصائد التي لم تنشر من قبل .

ولة قلب

اختيار :
خليفة السلمي

كل العرب باشكه للعيد
مستبشره من خواطرها
وانا دموعي على تزيد
مثل المطر غير اقاطرها



جميل رواس

الرواس يبحث عن نصوص شعبية !!

المخرج والمصور التلفزيوني جميل رواس يقوم هذه الايام بحركة نشطة للحصول على بعض النصوص الشعبية التي يمكن تقديمها للتلفزيون في دوراته القادمة ..

الجدير بالذكر ان الرواس سبق وان قام بتصوير ابرز فيلم وثائقي عن الفن المعماري القديم في مدينة جدة حيث تم عرض ذلك الفيلم على عدد من الادباء والصحفيين في مركز الوسائل التعليمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة حيث يعمل الرواس

بين العطار والزيدان كافي يا لبن !!



احمد عبدالغفور عطار — محمد حسين زيدان

في الحفل الذي اقامه الأستاذ عبدالمقصود خوجه في « اثنينيته » الماضية لتكريم الأستاذ احمد عبدالغفور عطار كان اول المتحدثين عن العطار الاديب الأستاذ محمد حسين زيدان .. كلمة الزيدان اذابت الجليد الذي تراكم على العلاقة بين الاديبين الكبيرين منذ زمن . حيث عادت الأمور الى مجاريها وكان ذلك مصدر سعادة كل من حضروا الحفل وبصورة خاصة صاحب الدعوة الأستاذ عبدالمقصود خوجه ..

قالوها في الخابرة :

لاتقول للعاشق إلا زيد . !!



« السبت »
ابنك
سيقول لك :

حاول ان تطفيء سيجارتك !!

تبتدىء السبت القادم اول تجربة لاسبوع التوعية بمضار التدخين الذي تنظمه وزارة المعارف . مدارس جده تقوم هذه الايام بحالة استعداد نشطة لتحقيق اهداف هذا الاسبوع ليس على مستوى المدارس فحسب ولكن على مستوى المجتمع . حيث سيسهم الطلبة في توزيع عدد من الملصقات والمطويات على عدد من المؤسسات والادارات الحكومية وغيرها .

ترى هل سيستجيب الاباء لمطالب الابناء فيكفوا عن اشعال مزيد من السجائر ؟

الاستقالة الاخيرة لحامد عباس

الاستاذ حامد عباس مدير تحرير عكاظ الذي استقال من منصبه ابتداءا من بداية جمادى الاولى دون ذكر الاسباب . اكد للاصدقاء انه ينوي اقضاء فترة راحة قبل الانتقال الى اي عمل جديد .. اصدقاء حامد يؤكدون ان العمل الجديد سيكون بعيدا عن الصحافة .

في يوم افتتاح اسبوع الشجرة طلبتنا [يعزفون] تحت الشمس !!

كنت اتمنى لو جاء حفل افتتاح ـ اسبوع الشجرة الخامس ـ بجدة مبكرا عن موعده الذي كان .. فقد وقف فلذات اكبادنا كثيرا تحت اشعة الشمس المحرقة مما سبب لهم معاناة كبيرة من التعب والعطش فقد كانوا يصرخون طلبا للماء (العزيز الغالي) والغالبية العظمى منهم لم يتناولوا طعام الافطار ..

واذا كان في ذلك اليوم بصدد غرس الاشجار والشتلات فاعتقد اننا تعلمنا ان افضل وقت لذلك هو في الصباح الباكر لان فلاحينا كانوا يغادرون منازلهم الى حقولهم مع اول خيوط الفجر وقبل ان ترسل الشمس اشعتها وعلى كل حال .. هي خواطر اردت ان اخلص ضميري للبوح بها وارجو تدارك ذلك مستقبلا ـ لمن يهمه الامر ـ والله ولي التوفيق ...

فواز الاحمدي



الجيل المعاصر والواقع المر

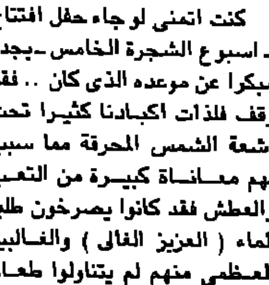
يقال في الادب العربي الحديث ان المقال الذي نشا مرتبطا بالصحافة العربية .. هو مجرد ـ خاطرة ـ صغيرة يسطرها ويعرضها الكاتب على قرائه من خلال صحيفته .. وهذا المقال جنح الى البساطة بعد تخلصه من الثقل الذي ارتبط به منذ نشاته هذه هي بلا شك نظرة الادباء ووجهتهم الى المقال من حيث الزاوية الادبية .. بيد اننا نجد ان وجهة نظرنا نحن ـ معشر القراء ـ من زاوية اخرى .. تخالف تلك النظرة الادبية مخالفة ـ جذرية ـ وبمعنى اخر تكون عكس وجهة نظرة الادباء تماما ..

ويأتي ذلك اذا مانظرنا الى المقال من حيث مدى علاقته وتاثيره في نفوسنا وهذا بطبيعة الحال يعود معظم كتابنا خاصة كتاب المقالات المتضاربة التي تسطر في الصحف من الصراحة المتناهية والتعبير الوجداني الصادق ورسم الواقع الذي نعايشه والاخطاء الكثيرة التي تسود واقع مجتمعنا للأسف .. وبالتالي تظهر بصماتها واثارها الفعالة الواضحة ـ الملموسة ـ في واقع مجتمعنا وسلوكه ـ وهنا مربط الفرس وباكورة الامر في هذه السطور حيث تأتي النتيجة الحتمية .. الا وهي ان المقال كبير وثقيل جدا .. جدا علينا .. كما يثير الاكتئاب النفسي .. والتأنيب الضميري المر في انفسنا .. الذي لايخلف الامه سوى العراقيل والحجج الزائفة وتلمس كافة السبل لايجاد مايبرر وقوعنا في هذا المأزق الذي يتمثل في كشف ملف ـ سيئاتنا ـ الى ان تخلد فتتبلد عقولنا واذهاننا مرة اخرى .. وهكذا .. وهكذا يسير دولاب الحياة .

وفي هذا المقام يحلو لي ان اشيد بكتابنا الذين يحاولون جاهدين وضعنا .. ـ وجها لوجه ـ امام زلاتنا واخطائنا لنتفاداها مستقبلا ..

وهؤلاء كثيرون ـ كثر الله من امثالهم ـ وهدفهم واحد هو ـ جس نبض ـ القارىء .. وايضاح مايغمض عليه عينيه .. ولا يضعه في الاعتبار . وتلك بكل تأكيد الحقيقة المرة التي منى بها جيلنا المعاصر .

محمد صامل الصبحي



ياأربعائي

اعشقك واتلهف عليك يااربعائي الذهبية الرائعة .. كانك اناء من الذهب الابيض الثمين فيك من الغذاء مايشبع الروح ، ويزيل نهم ذوي النفوس الكبيرة التي لاترضى الا بالاكلات الدسمة ، انت بحر ، متعدد المشارب لكل ذوق ، انت حروف تشع في سماء المعرفة لتنير درب فكري المتتلمذ على ايادي كتابك المستنبط من وراء كل كلمة فائدة ومن وراء كل عبارة حكمة ، انت درب من دروب الثقافة لمن يجهل فهنيئا لك ماتوصلت اليه يااربعائي الحبيبة هنيئا لك حبي ، وهنيئا لك العام الجديد من عمرك السعيد .. تحياتي لكل العاملين فيك دون استثناء ..

طلال عبدالمجيد علي

الوردة الجميلة ..

لعل من اعظم نعم الله علينا ، ان حياتنا مسلسل عطاء ولحن حب لايكاد يتوقف عن امتاعنا بنشوة انغامه الخالدة . فالسماء لاتزال تمطر ، والوان الطيف لاتزال ابتسامة الافق الرائعة والارض تستقبل وبكل رحابة صدر الضيف الغالي النازل من السماء ، فتحتويه بين اضلعها تخفي بعضا منه وتترك البعض الاخر ينساب على سطحها تتدفق بكل رقة ونعومة ، فتموجاتها التي نراها ان هي الا صدى لهمسات المعجبين ومناجاة العاشقين ووردة جميلة استلقت مطمئنة على صفحة مياه النهر الزرقاء تتهادى وقد اسلمت نفسها له عن طيب خاطر يسير بها الى حيث يشاء ، وهي تتراقص بفرح غامر وتعلن عن مقدم الجمال في موكب الدلال فتسرق نظرة من عاشق متيم قد اضناه العشق وعذبه الغرام فجلس في ظل شجرة على ضفة النهر ، وعندما راى الوردة الجميلة راى فيها وجه محبوبته الغائبة . ففاضت في نفسه مشاعر الحب والشوق ، وافلتت منه عبرة اودع فيها جميع مااختلج في فؤاده فخرجت من عينه حارة تبعث في نفسه دفء العواطف المكبوتة وحرارة حنينه الدفين .

ويشيح بوجهه عن الوردة لتستقر عيناه على وجه حبيبته ، وهي تقف على الضفة الاخرى من النهر تنظر الى الوردة الجميلة وقد سالت دمعة الم على وجنتها الوردية لتسقط على سطح الماء فتثير تموجات صغيرة تنساب برقة وتصل الى الوردة لتدفعها الى الجهة الاخرى حيث يقف حبيبها الذي اخذ ينظر الى الوردة بذهول وقد جثت امامه بهدوء فانحنى ليلتقطها ولكنه يتوقف ليرى حبيبته تنظر اليه بنظرة فيها اعتذار وفيها اكثر منه شوق وحنين فعول على تركها فهناك اكثر من عاشق ينتظر من يجمعه بمحبوبته فيدفعها برفق الى وسط النهر ويلتفت الى حبيبته ليرى تلك الابتسامة الرائعة المرتسمة على وجهها الجميل رغم الدموع والام الفراق تتألق الابتسامة لتغني عن الجمل والكلمات وتتشابك الايدي يجمعها حب جارف وهما يودعان تلك الوردة وهي تبتعد عنهما متارجحة على تموجات الماء وكأنها تعزف لهما لحن السعادة في مهرجان الحياة الكبيرة .

عبدالرحمن عمر باعراقي

أنا والقمر ..!



راح الظلام .. لاح القمر ..
وتبسم الامل المشعشع
في حنايا القلب ..
يحي ماانتدثر ..!

* * *

انا والقمر ..
سنطوف .. نسبح ..
نعبر الافاق ..
نطويها ..
باجنحة من الحب الاصيل
ونعب ..
من ذاك الرحيق العذب
حتى نرتوي ..
ويظل يحدونا الى امالنا
غرض نبيل ..!

* * *

انا والقمر ..
نتبادل النظرات ..
والهمسات .. والاهات
يلملنا صداها ..
عبر افاق السماء ..
ونعود عصفورين مسرورين
في جنح المساء ..
يحيله صبحا لنا
نور القمر ..!

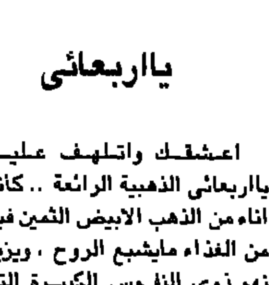
زكي علي عزت

الحب الحقيقي

الحب هذه الكلمة التي تتردد على السنة البشر لها تفسيرات ومعان عند كل انسان منا حسب نظرته للحياة وحسب مايعانيه او حسب معياره الشخصي الذي يقيس به الاشياء والامور وهذان المعرفان لهما في القلب محل وصدى لاشعوري يحس به الانسان نحو اشياء معينة فالحب الصادق اكبر من ان يوصف على لسان شاعر او ان تسطر فيه كلمات كاتب ما ، ان الحب الحقيقي هو حب الله ورسوله الاقتداء والاهتداء بما انزل الله وماجاء به الرسول وحب الخير للغير ان الذي يقال عن الحب ويخرج عن هذا الاطار انما هو فقاعات سرعان ماتنقسم على نفسها وتنتهي الا لاشيء ، انا لست مع الذين يصورون الحب على انه هو الغاية او الهدف او الشماعة التي تتعلق عليها المشاكل العاطفية والاجتماعية ابدا فالحب هو الوسيلة التي تحقق الاهداف من سعادة الانسان في حياته وتحقيق مايصبو اليه

فالحب واحة خضراء يجب ان يستمتع بها ، ونهر عذب يروى عطشنا وظلال شجرة يانعة لابد من الاستراحة تحتها ووردة جميلة نستنشق عبيرها بكل الحب ..

عبادي المرشد



بعد التحية

اليمن السعيد

فوق اكياس الاسمنت المحملة على ظهر الشاحنة المتجهة الى مكة اتكى عابد - واضعا شماغه على جانب راسه يتقي به اشعة شمس الظهيرة المحرقة .

ومع حرارة الاسمنت من تحته واشعة الشمس من فوقه اشتعلت الذكريات في داخله وتوالت المشاهد على خياله عن طفولته في اللحية - وصادف - تعز ومداية احساسه بمسئولياته في هذه الحياة في ميناء الحديدة .

انه يتذكر جيدا طفولته في اللحية - وكيف كان يعيش حياته ككل اطفال المنطقة بين حقولها المترامية الاطراف

انه يتذكر كيف كانت حياته صفاء دون تكدير رغم انه لم ير والده الا قليلا وعند كل زيارة من حيث يعمل في الكويت .. كان اخضرار الحقول من حوله يعطيه احساسا بالانطلاق ، يمنحه ثقة في نفسه بانه يستطيع ان يملأ هذه المنطقة لهوا ولعبا .. وحبا بريئا . انه يتذكر جيدا تلك الهضبة الصغيرة بالقرب من الحقل الذي تملكه العائلة فقد كانت تلك هي الهضبة الوحيدة في المنطقة ابتسامة عريضة ترتسم حول شفتيه وهو يتذكر انه في احدى المرات استطاع ان يكسب رهانا لم يكن سوى مراوح من الخيزران لانه استطاع ان يهبط الى ومن الهضبة اكثر من عشرين مرة متتالية ..

وقفة مفاجئة من الشاحنة بسبب مرور بعض الماشية في الطريق ايقظته من احلامه فيرفع راسه بهدوء ليرى السبب .. ثم ما يلبث ان يعود الى جلسته القديمة ويسرح بذهنه الى ايام الجري الى ما وراء الحقول الزراعية الى حيث ترعى الماشية وكيف كان يطاردها مع اقرانه ويضحك من الاعماق وهو يراقب صاحبة الماشية تحاول جاهدة تجميعها لاعنة الصبية واهلهم ..

كانت الحياة متعة وكان الانسان يعيش خير ايامه في تلك السن .. انه يتذكر اصدقاءه الصغار واحدا واحدا .. انه يعرفهم ويتصور انه يستطيع ان يميزهم الان ايضا وبعد اكثر من (٣٠) عاما من العمر " فـ جابر - ابن العم صالح بائع الفاكهة و - احمد - ابن الحاج علي صاحب المخبز في القرية ويتذكر - عبده - ابن طبيب القرية الشعبي .. وكثيرون .. ولكنه يتذكرهم كم يتوق ليعرف هل يتذكرونه ايضا !!!

عاشق جميل

دار الربعاء
أدبية ○ثقافية ○فنية○

المدير العام	رئيس التحرير	مدير التحرير	سكرتير الشؤون الفنية	الاخراج
أحمد صلاح جمجوم	غالب حمزة أبو الفرج	علي محمد حسون	جلال أبو زيد	مصطفى شريف

كلمات ومعاني



د . عبدالعزيز اسماعيل داغستاني

الكلمات مجموعة من الحروف .. تتقارب او تتنافر ، تتوافق او تشذ .. ولكنها في مجموعها لابد ان تعني شيئا .. وقد يكون هذا المعنى واضحا وضوح شمس الحقيقة في عالم يلفه رداء الوهم .. او ان يبقى المعنى غامضا يبحث عن قارىء يستلهمه من بين السطور ..

الكلمات كثيرة تملأ الكتب والمجلات والصحف يقرؤها بعضنا فيصف بعضها بالثمين والبعض الاخر بالغث .. يتحققون من مقال ويلقون بمقالات اخرى جانبا .. وهم بذلك يمارسون حقا اكتسبوه باسم العلم والحضارة .. وما كل من يمارس حقه يسير على طريق الهدى او الصواب .. فكثير من دروب العلم تؤدي الى نهايات الدمار .. وكم من حضارات سادت ثم بادت لانها لم تكن تستند على اعمدة حكيمة .

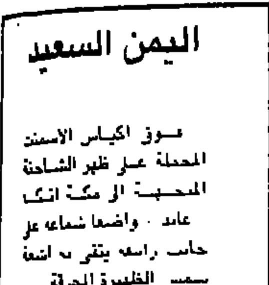
يقولون ان العرب امة لا تقرأ .. وهذا غير صحيح .. فالعرب يقرؤون .. ولكن مجرد القراءة لا يعني بالضرورة الاستفادة مما هو مكتوب او ادراك معناه .. فالمهم ان نقرأ وان نفهم معنى ما نقرأ .. ان نعي معاني الكلمات .

فكم من كلمة .. او كلمات .. جاءت مرصوصة منمقة تسحر العين ويهيم بها القلب الا انها تحمل بين حروفها سما زعافا من افكار تهدم ولا تبني .. تفرق ولا تجمع .. تخدم مصلحة معينة او تروج لايدلوجية بذاتها وتكون مغلفة بمظهر خادع كاذب كتلك الفاتنة الشقراء التي يكمن بداخلها سواد الكبد والخسة .

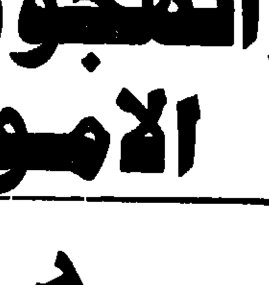
ان للكلمات معاني .. وللشعر معنى .. وللرمز معنى .. والامة التي يقرأ شعبها بسطحية وسذاجة ستظل تطبل للكلمات وتتخذ من حروفها شعارات ترتكز عليها لتقودها الى ضياع فكري ومستقبل مظلم .. والامة التي تقرأ المعاني وتغوص في اعماق الحروف بحثا وتدقيقا ستسخرها مراكب تسير بها في عباب بحار العلم والمعرفة والحضارة لتصل الى شواطىء التقدم وبناء الذات .

علي العمير والهجوم على الاموات

بسيف من خشب ؟!









بقلم : عبدالله رجب

يتجه بعض النقاد في العالم العربي الى نقد اثار الادباء بحذر شديد خشية ان يكون المنقود اكثر جراة من الناقد فيرد له الصاع صاعين ويسقط الناقد في حفرة نقده ويهيل عليه الكلام كما يحلو له .

والادب حقيقة في حاجة الى نقاد اكثر من حاجته الى ادباء فقط .

وانها (والله) مصيبة تحل بالادب كلما خلت الساحة الادبية من ناقدين فنيين مجيدين يتعلق بهم من قريب .. ومن بعيد تقويم وتسديد الانتاج الفكري واستقامته على طريق اصول النقد وفروعه واساسياته وشكلياته الى غير ذلك مما تعارف عليه النقاد . ولا اقول مما تواطاوا عليه . وان بعض النقاد يحار ولايدري كيف يتصرف اذا وقع بيده اثر يستحق النقد ولا يكون متاحا له ان يباشر النقد كما هو مفروض .. وكما يشتهي ؟! ونرى البعض يتصرف ولكن بطريقة عكسية وهو يردد قول (زهير) في معلقته :

ومن لم يصانع في امور كثيرة
يضرس بانياب ويوطا بمنسم

ويتحول النقد الى مجاملة والنتيجة تظهر بعد اعوام طويلة حين يكتشف ان من الادباء من لايستحقون هذه الصفة العظيمة ، ومنهم مستحق الرثاء ومنهم مستوجب التعزيز - على حد قول الاستاذ حمزه شحاته .

ويحصل ان نلتقي بنقاد يمارسون النقد بدافع الشهوة وطول اللسان ، والنبش في القبور ؟! وهذه (والله) مصيبة اعظم من خلو الساحة من النقاد .

واعيذ الاستاذ علي محمد العمير ان يكون من هذه الفئة

فتاريخه مع الادب والنقد معروف ولكن هجومه على الاموات يثير في النفس الشك ، ويعني انه فقد جراته وسيفه ولم يعد يستطع ان يواجه الاحياء وهم كثر .

ان هجوم على العمير على كتاب (عمر بن ابي ربيعة) للاستاذ المرحوم ابراهيم هاشم فلالي الذي اعادت (تهامة) اصداره في نطاق سلسلة الكتاب العربي السعودي مؤخرا واتهامه الفلالي في ذوقه واختيار كلمات هجوم باطل ويؤكد (عجز القادرين) على مواجهة الاحياء

وماكنت احب لعلي العمير ان يتسرع وهو واقف او قاعد (تحت الشمس) لم اعد ادري

كل الذي ادريه انني ما كنت احب ان يقول : ـ تصوروا اديبا شاعرا كاتبا .. يخطر له ان يكتب عن حياة (عمر بن ابي ربيعة) فيؤلف كتابا بالفعل لم لايسعفه ذوقه (كذا) ان يبدا كتابه عن هذا الشاعر البالغ الرقة والترف بغير هذا النص : ـ اذا كانت الخرائب وتلال الاقزاز التي امتلا بها التاريخ مثوى العناكب والحشرات التي افسدت علينا حياتنا الصحيحة فان في هذا التاريخ نفسه ادوات التطهير التي اذا احسنا استعمالها ظفرنا بحياة صحيحة سليمة مبرأة من العيوب والاقزاز .

اعتقد ان علي العمير يعيش خارج دائرة التاريخ والا لفهم ان التاريخ (فعلا) مثوى العناكب والحشرات وهي التي افسدت علينا الحياة كما قال الفلالي :

واذا كانت بضع سطور من (مقدمة) الكتاب لم تعجب العمير فلماذا لايتجاوزها ولا يكشف عن ذلك لأحد ؟

ولو كان السيد ابراهيم هاشم فلالي يعيش بيننا لما سلم منه ولا من مرصاده الاستاذ علي محمد العمير الذي وجد الساحة خالية وامسك بسيف من خشب وراح يصارع الهواء .









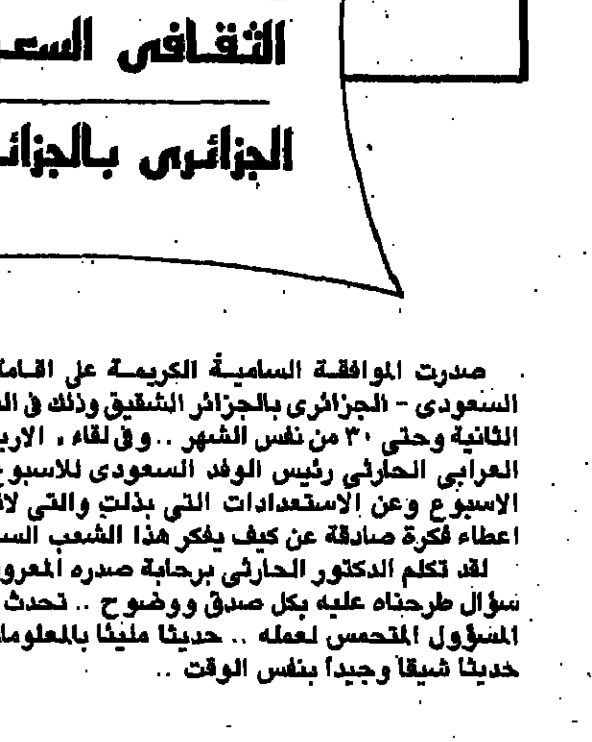
هكذا من الأصل

سنذهب لنقدم عقل المملكة

بدء المهرجان الثقافى السعودى الجزائرى بالجزائر

رئيس الوفد السعودى لـ « الأربعاء »

فى الثالث والعشرين من جمادى الثانية القادم







صدرت الموافقة السامية الكريمة على اقامة الاسبوع الثقافى السعودى - الجزائرى بالجزائر الشقيق وذلك فى الفترة من ٢٣ جمادى الثانية وحتى ٣٠ من نفس الشهر .. وفى لقاء « الاربعاء » بالدكتور فهد العرابى الحارثى رئيس الوفد السعودى للاسبوع تحدث عن فكرة الاسبوع وعن الاستعدادات التى بذلت والتى لاتزال تبذل فى سبيل اعطاء فكرة صادقة عن كيف يفكر هذا الشعب السعودى .

لقد تكلم الدكتور الحارثى برحابة صدره المعروفة .. مجيبا على كل سؤال طرحناه عليه بكل صدق ووضوح .. تحدث معنا حديث الرجل المسؤول المتحمس لعمله .. حديثا مليئا بالمعلومات الجيدة والمفيدة حديثا شيقا وجيداً بنفس الوقت ..

مسرحية صفعة فى المرآة وفيلم .. اغتيال مدينة يعرضان فى الجزائر

حوار : سلمان العمرى

تصوير : احمد ادم

أكثر من الف عنوان كتاب سعودى يعرض فى الاسبوع الثقافى

فكرة الاسبوع

فى البداية قال لنا الدكتور فهد العرابى الحارثى رئيس الوفد السعودى عن فكرة الاسبوع وكيف جاءت فقال انها جاءت بالتنسيق بين المسؤولين فى البلدين المملكة العربية السعودية والجزائر رغبة من حكومة الطرفين ان يحقق القدر الاكبر من التلاحم بين الشعبين خصوصا وان هذه العلاقة اصلا وطيدة وجيدة فالشعب الجزائرى والشعب السعودى قامت بينهما مودة تاريخية قديمة ثم كانت الثورة الجزائرية ضد المستعمر فكانت مساندة الشعب السعودى لاخوتهم الجزائريين وكل هذا كان يؤكد روابط الصلة التاريخية القديمة وروابط الصلة اللغوية وروابط الصلة الاهم من ذلك كله وهى الصلة الدينية .

وقال ان القائمين على مصالح هذين الشعبين ارادوا ان يسلكوا لاقامة مثل هذا الاسبوع الثقافى كي يوطدوا اواصر الالتقاء وهى اواصر لاتقوم بمجرد قرار حكومى او ادارى ولكنها بالاحرى تقوم عندما تلتقى الفئات الواعية او المثقفة فى البلدين فيقوم بينها حوار ونقاش ويتم من خلال هذه اللقاءات التعرف الصحيح على الروح الصحيحة لكل من الشعبين .. فقد بادر المسؤولون فى المملكة العربية السعودية باصدار توجيهاتهم للبدء فى التنسيق لمثل هذه اللقاءات بعد ان حظيت هذه المبادرة بالموافقة السامية بل قد جاءت تلك الموافقة دفعا للمسؤولين بأن يستحثوا الخطى نحو تحقيق هذه الغاية وتنفيذ هذا المهرجان الكبير بما يليق بسمعة البلدين وبقيمتهما التاريخية القديمة والمعاصرة .. حيث ان القائمين على تنسيق الاسبوع حاولوا ان يكرسوا له الفعاليات اللازمة التى من شأنها ان تعكس للاخوة الجزائريين مقدار التطور الفكرى والعلمى والثقافى فى بلدهم الثانى المملكة العربية السعودية والمندوبون السعوديون الذين ذهبوا الى الجزائر للتباحث مع الاشقاء فى التنسيق اكدوا ان هنالك حماسا كبيرا من الاخوة الجزائريين للالتقاء باخوتهم السعوديين للتعرف على ماوصلوا اليه فى مجال الادب والفكر والعلم والثقافة خصوصا وان ذلك كما ذكرت من عوامل توطيد العلاقة بين البلدين .

الجهات المشاركة

والمعلوم بانه سيشترك فى هذا الاسبوع عدد من الوزارات والجهات الحكومية مثل وزارة الاعلام ووزارة التعليم العالى ووزارة المعارف والرئاسة العامة لرعاية الشباب ولقد حاولت كل وزارة من هذه الوزارات ان تشترك بما يمكن ان يدخل فى اطار اختصاصها اما الجهة التى تقوم على التنسيق والتنظيم وتتولى تنفيذ هذا المهرجان الكبير عن قرب فهى الرئاسة العامة لرعاية الشباب .

فعاليات الاسبوع

اما عن فعاليات الاسبوع الثقافى فهناك عدد من الفعاليات الجديدة التى اضيفت الى الفعاليات القديمة مثل اقامة معرض عن الصحافة المحلية والدوريات السعودية اذ سيقام لها معرض مستقل فى هذا المهرجان سواء الصحف المحتجبة او الصحف التى لازالت توالى صدورها حتى الان وكل ذلك بقصد رصد التطور الاعلامى والصحفى على وجه الخصوص فى عصرنا الحديث الذى نعيشه الان وهذا المعرض يشمل ايضا الدوريات السعودية من مجلات فكرية وادبية وعلمية وعامة وهى تتكون من حوالى اربعمائة دورية .

وهذه بحديثه بانه عندما طرح هذا الاقتراح فى احد الاجتماعات الماضية كان المطلوب هو اقامة جناح صغير فقط وليس معرضا كاملا ولكننا اكتشفنا ان المادة التى جمعت لهذا الجناح لن يكفيها جناح بل لابد لها من معرض مستقل وهذا ماتم اقراره فى اخر اجتماع لنا مع اعضاء الوفد من الاداريين الذين سيتولون تنظيمه .

المسرح والقصة

كما ان هنالك بعض الفعاليات الجديدة والتى اضيفت الى الفعاليات القديمة فى المهرجان مثل ذلك المسرحية فالمسرح السعودى سيمثل فى هذا الاسبوع بمسرحية (صفعة فى المرآة) التى يؤدى جميع ادوارها الممثل المعروف بكر الشدى .. وسيكون معنا فى الوفد مؤلف المسرحية الاستاذ القاصى عبدالعزيز الصقعبى ومخرج المسرحية .

وعبدالعزيز الصقعبى سيشارك فى فعالية جديدة اخرى اضيفت الى الفعاليات الاولى وهى القصة القصيرة فسيكون هنالك امسيات للقراءات القصصية سيتولى هذه القراءات الاخ القاص عبدالعزيز الصقعبى وقاص اخر سيتحدد اسمه فى وقت لاحق اذ لم يتحدد بعد .

الاعمال السينمائية

ومن الفعاليات الاخرى التى اضيفت مؤخرا الاعمال السينمائية وستمثل هذه الاعمال بفلمين وثائقيين من انتاج واعداد واخراج الفنان المعروف عبدالله المحيسن واحد هذه الافلام هو (اغتيال مدينة) والاخر لايحضرنى اسمه الان .

الكاريكاتير

كما سيكون هنالك ايضا من الفعاليات الجديدة معرض للكاريكاتير ويشمل اعمال عدد من الفنانين الذين يهتمون بهذا اللون من الوان التعبير فى المملكة العربية السعودية ..

وفى سؤال عما اذا كان الاشتراك فى معرض الكاريكاتير سيقتصر على العاملين فى الصحف ام لا ..

قال فى الحقيقة اننا فى هذا الوقت الضيق عمدنا فى الاستعانة فى الواقع بمادة هذا المعرض بالاخوة المعروفة ابداعاتهم مثل الاخ على الخرجى والاخ محمد الخنيفر والاخ زكى اليمنى والفنان جمال الجميد وبعض الاسماء الاخرى التى تتردد فى الصحافة بطبيعة الحال .. وهذا بالطبع مايمنع اذا كان هناك من اهل المواهب القوية من يستطيع ان يقدم انتاجه الى سكرتارية الوفد بالرئاسة العامة لرعاية الشباب فان ذلك سيتم دراسته ليدرج ضمن فعاليات الاسبوع .

الطوابع

كما ان هنالك فعالية اخرى جديدة وهى معرض للطوابع وهذا النوع مؤخرا ايضا وستساهم فيها الجمعية العربية السعودية لهواة الطوابع باكثر من ثمان او عشر لوحات .

وهناك ايضا ادخلت بعض التعديلات والتحسينات فى معرض الافلام والصور الفوتغرافية حيث اضيفت بعض الصور التى تعبر أو تمثل جزء من تراث هذا البلد وجزء من الامور الرياضية التى يتعلق بها شعب هذا البلد والتى تمثل ايضا جزء من كبريائه ومن ذلك مثلا صور عن سباق الهجن وصور عن الصقور او الطيور وسيكون معها ايضا بعض الارشادات التى تبين اهمية هذين اللونين من الرياضة وكيف تستعملان او كيف انهما لازالت تمارس حتى الان فى ارجاء الجزيرة العربية كهواية عريقة فيها ترمز فيما ترمز الى الشجاعة والمغامرة والاقدام .

فريق الاكاديميين

اما فيما يتعلق بالفعاليات القديمة فى الواقع او الفعاليات الاولى التى سبق اقرارها ادخلت كثير من الامور التى من شأنها ان تفرز تلك الفعاليات لقد تقرر ان يذهب الى الجزائر كما تعلمون فريق من الاكاديميين المبرزين فى تخصصاتهم وفى ثقافاتهم العامة وعددهم ستة وقد تقررت اسماؤهم مؤخرا وهم معالى الدكتور محمد سعيد القحطانى مدير جامعة الملك فيصل ، الدكتور عبدالله العثيمين استاذ التاريخ بجامعة الملك سعود وعضو المجلس العلمى بالجامعة ، والدكتور صالح الصويان الاستاذ بقسم الاجتماع بكلية الاداب بجامعة الملك سعود ، والدكتور عبدالمحسن القحطانى عميد شؤون الطلاب بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، والدكتور ابراهيم الزيد من جامعة ام القرى بمكة المكرمة ، والدكتور خضر القرشى من جامعة البترول .

الشعراء

كما سيكون هنالك ايضا عدد من الشعراء المبرزين وهم واسم الشيخ عبدالله بن خميس اما البقية فتسجل اسماؤهم قريبا .

معرض الازياء والحلى

اما فيما يتعلق بمعرض الازياء والحلى فالى جانب موجودات الرئاسة العامة



لرعاية الشباب وجمعية الثقافة والفنون لقد استعنا بالجمعيات النسائية فى الرياض وكذلك بعض النساء من ذوات الاهتمام فى هذا الميدان كي يحوى العرض تشكيلة كاملة لتعبر بصدق عن جميع الازياء والحلى التى تعارف عليها سكان هذه الجزيرة فى مختلف اقطار هذه المملكة وهناك بعض الحلى الثمينة جدا والنادرة جدا وهذه فى الواقع لن تذهب معنا الى الجزائر ولكننا سنكتفى بتصويرها لمعرض الصور ضمن المعروضات وقد ساهمت فى الاعداد لهذا العرض الفنانة لولوة العمارى وستشترك مع الاخ محمد الميمان فى كتابة الدليل الخاص لهذا المعرض اما فيما يتعلق بمعرض الصناعات التقليدية فقد استعنا فيه بموجودات الاخ محمد القويعى وكذلك قسم الآثار بجامعة الملك سعود والمتحف الوطنى وكلهم لم يبخلوا بما طلبنا لهم وقد شاركوا جميعا مشكورين فى الاعداد لهذا المعرض الى جانب موجودات الرئاسة العامة لرعاية الشباب .

معرض الكتاب

اما فيما يتعلق بمعرض الكتاب فهو يشتمل على اكثر من الف عنوان وقد وضعنا له دليلا متكاملا مع مقدمة شاملة اعدها الدكتور يحيى ساعاتى تعرضت لحركة النشر والتاليف فى المملكة العربية السعودية .

معرض رسوم الاطفال

طبعا الى جانب هذا هنالك معرض لرسوم الاطفال ويشمل على اكثر من ست وثمانين لوحة تم اختيارها بواسطة الفنيين فى التوجيه التربوى بوزارة المعارف وهناك ايضا معرض القطع الاثرية وبه مايزيد عن الستين قطعة اثرية فضلا عن الصور الكبيرة والمتوسطة لبعض الموجودات النادرة ولبعض المواقع الاثرية .

التقاء الاعلاميين

كما سيكون هنالك ايضا من الاعلاميين عدد كبير بينهم مندوبون عن الاذاعة والتلفزيون مذيعون ومخرجون وفنيون كما انه قد دعيت جميع الصحف المحلية لانتداب ممثليها لهذا المهرجان ليس للتغطية فقط ولكن للالتقاء مع الاعلاميين الجزائريين فى مناسبات مختلفة اثناء الاسبوع ومن هذه المناسبات التى حرصنا عليها هو ان نقيم حفل استقبال سيقام للاعلاميين الجزائريين ويلتقون مع اخوتهم السعوديين .. والذين بطبيعة الحال سيشتركون فى تغطية هذا الاسبوع وهذا يعد اسهاما منهم فى فعالية من فعاليات الاسبوع .

حفلين للتشكيليين والموسيقيين

هذا كما اضاف الدكتور فهد الحارثى رئيس الوفد السعودى ان هناك حفلين مماثلين احدهما للفنانين التشكيليين السعوديين واخوانهم الجزائريين فى نفس التخصص والاخر للموسيقيين السعوديين واقرانهم من الاشقاء فى الجزائر وكل ذلك بغرض الالتقاء وتبادل وجهات النظر والحوار .

اضافة يوم أخر ..!!

وفى سؤال عما اذا كانت فترة اسبوع كافية لهذا المهرجان الضخم فاجاب رئيس الوفد السعودى قائلا فى الواقع انه بالفعل تحول فى الفترة الاخيرة الى مهرجان كبير يضم عددا من الفعاليات فيكفى ان تعلم ان هناك تسعة معارض عدا الفعاليات الاخرى الفنية والثقافية .. وهذا بلاشك زخم من النشاط يمكن ان لايستوعبه اسبوع ولكن الاخوة الجزائريين يقومون منذ فترة بتنظيم جدول يمكن له ان يساعدنا ليؤدى هذا الاسبوع جميع اغراضه وان تجد كل فعالية من فعالياته الوقت الكافى لها .. ونحن نطلعهم عن طريق سفارتنا فى الجزائر على كل مايستجد لدينا من امور نرى انها قد تفيد هذا الاسبوع وتقوى من حيويته والاخوة هناك مازالوا يرحبون باى فعالية جديدة او اقتراح جديد يمكن ان يضاف الى هذا الاسبوع .

وارف الدكتور الحارثى بقوله اننا نبحث معهم الان زيادة هذا الاسبوع يوما اخر يوما اضافيا بحيث يكون ثمانية ايام بدلا من سبعة وكل ذلك طبعا من اجل اننا بدانا نستشعر ما استشعرته انت وهو انه ربما تكون الايام السبعة ضيقة بالايفاء بجميع هذه الفعاليات .

سنذهب لنقدم عقل المملكة

اما عن النتائج المتوقعة لهذا المهرجان الكبير ذكر رئيس الوفد السعودى انه بما ان الاهداف كانت واضحة اصلا لدى المسؤولين الذين رسموا سياسة هذه الاسابيع وبما انها ايضا كانت واضحة فى اذهان القائمين على تنفيذ هذا الاسبوع فان النتائج لابد ان نستقرئها جميعا فالهدف الاساسى الكبير العام هو ربط صلة قوية عميقة ثقافية علمية بين الشعبين السعودى والجزائرى وهى تهدف فيما تهدف اليه ان تقيم هذا الحبل من التعارف فنحن سنذهب للجزائر لنقدم للجزائريين عقل المملكة العربية السعودية كيف يفكر هذا الشعب وكيف يتعامل مع اشياء الحضارة الحديثة وكيف يتعامل مع تاريخه وتراثه القديم .

سيشمل المدن الجزائرية الأخرى

واضاف الدكتور الحارثى بان نشاط المهرجان لن يقتصر على مدينة واحدة بل سيشمل الكثير من المدن الجزائرية ابتداء من العاصمة الجزائر مرورا ببلاد اخرى من المدن الكبيرة والصغيرة فى الجزائر .. بل ان الاخوة الجزائريين قد طلبوا الى الجهات المسؤولة فى المملكة العربية السعودية ان يتركوا بعض المعارض هنالك لكى تتولى وزارة الثقافة الجزائرية نقل هذه المعارض من مدينة الى مدينة حتى يستطيع او يتمكن الاخوة الجزائريون من ان يشاهدوا بعض الرموز الثقافية والحضارية التى يعتز بها الشعب السعودى فهذا يعنى اننا هناك فى الجزائر سننتقل فى عدة اماكن واهم هذه الاماكن طبعا الجزائر وقسطنطينية ووهران بالاضافة الى بعض المدن الأخرى التى لاتحضرنى اسماؤها الان .

اربع حفلات فنية

واستطرد بقوله بانه سيقام هناك اربع حفلات فنية كبيرة اثنتان منها فى الجزائر العاصمة وواحدة فى قسطنطينية والاخرى فى وهران وهذه المدن الثلاث فى مراكز التجمع للوفد السعودى الكبير الذى بلغ تعداده الان حوالى مائة واربعين (١٤٠) شخصا .. وفى هذه الحفلات الفنية هناك مجموعة كبيرة من الفنانين منهم الفنان الكبير محمد عبده ومحروس الهاجرى ومحمود حلوانى واضيف مؤخرا يحيى لبان .. كما ان هنالك عددا من الملحنين وهم عمر كدرس وسامى احسان وسراج عمر وعبدالرحمن الحمد وهو موسيقى وشاعر ومؤلف مسرحى وله عدة مواهب اخرى .

كما ستكون هنالك فرقة الفنون الشعبية التى يقودها الفنان الكبير طارق عبدالحكيم والتى ستؤدى عددا من الوان الرقصات الشعبية من مختلف ارجاء الجزيرة العربية .. كما ستشملها السهرات الفنية التى ستقام فى المدن الثلاث كما ذكرت .

صدى المهرجان ...!!

وعن صدى هذا المهرجان بالنسبة للاخوة الجزائريين قال رئيس الوفد السعودى انه قد طمأننا على هذا الصدى الاخ الصديق عبدالعزيز سندى سكرتير اول السفارة السعودية والذى جاء مؤخرا من الجزائر الى الرياض للاجتماع بالوفد وبرئيسه هنا فى الرياض وللاطمئنان على سير الترتيبات النهائية لهذا الاسبوع الثقافى وفعلا فقد عقدنا معه اجتماعين فى يومين متتاليين وقد عرفنا من الاخ عبدالعزيز بان الاخوة الجزائريين هناك يتوقعون نجاحا كبيرا لهذا الاسبوع كما يتوقعون ان صداه سيكون قويا فى نفوس الاخوة من ابناء الشعب الجزائرى .

واردف بقوله اننا جميعا نعلم ان المملكة العربية السعودية وشعبها يرتبط فى اذهان الكثير من ابناء الشعوب العربية الاسلامية الكثيرة بارتباطات تعمق القيمة الروحية التى يفيد منها الشعب السعودى بحكم موقعه قريبا من مهبط الوحى وبحكم اصالته التاريخية القديمة .

وقال ان الكل هناك ينتظر هذا الاسبوع حسب تعبير الاخ عبدالعزيز سندى وحسب تعبير سعادة السفير فى الهاتف اكثر من مرة فالاخوة فى السفارة السعودية هناك يبذلون جهودا كبيرة ايضا الى جانب الأخوة الجزائريين من اجل الاعداد لهذا الاسبوع والعمل على نجاحه وخلق المناخ الملائم لكي يحقق اصداءه المتوخاة المتوقعة من جميع الاطراف .

وفى نهاية هذا اللقاء اكد الدكتور فهد الحارثى رئيس الوفد بان الوفد سوف يبادر الى الجزائر يوم ٢٠ جمادى الثانية اى بثلاثة ايام قبل بدء المهرجان لكن هناك من الوفد من سيسافر بعد اسبوعين من الان وهم المسؤولون عن المعارض من اجل عمل الترتيبات اما بقية الوفد من الاخرين فسيصلون هناك يوم ٢٠ جمادى الثانية ان شاء الله .

وقال الحارثى اننى كل مااتمناه هو ان يوفق الله سبحانه وتعالى هؤلاء الشبان الذين يعملون بجد واخلاص والذين سيواصلون جهودهم حتى يبدأ هذا الاسبوع وحتى ينتهى فهو يبذلون جهودا كبيرة لكى يعطوا الصورة الحقيقية عن بلدهم وعن شبابهم وثقافتهم .





فهد العرابى الحارثى

تقديم القصة .. والشعر .. والكاريكاتير والطوابع

حقائق جديدة ومفيدة حول : « المعهد الامريكي للشؤون الاسلامية » ..

قضايا اسلامية :

● مدير المعهد (كريستوفر فان هولن » :

● اهم اهداف المعهد :

تعريف الامريكيين غير المسلمين باحكام الاسلام ومبادئه العادلة

● ثلاثة ملايين مسلم يعيشون فى امريكا ..

لكنهم غير متحدين بصورة كاملة ..



تحقيق اجراه : ابراهيم محمد سريبق

الاسلام ، وهو دين خمس سكان الارض ، ليس معروفا حقا فى الولايات المتحدة ، معظم الشعب الامريكي يظن ان الاسلام شيء غريب بعيد عن هذا العالم ؛ بالاضافة الى ذلك : فان التقارير الصحفية حول الاضطرابات فى العالم تترك لدى قسم من الشعب الامريكي انطباعا زائفا عن صعوبة قيام صداقة حقيقية بين الشعب الامريكي والامة الاسلامية ..

هذا ماجاء فى مقدمة النشرة الموجزة حول انشاء (المعهد الامريكي للشؤون الاسلامية) الذى قررت الحكومة الامريكية اقامته فى واشنطن . ووضعت لذلك اهدافا وبرامج تفصيلية هادفة ..

ومن هنا كان لابد لى ان اسعى للقاء الرجل الذى انيطت به مسؤولية ادارة هذا المعهد . وهو السفير الامريكي السابق (كريستوفر فان هولن) وهو رجل عريق فى تاريخ الدبلوماسية الامريكية ، اكتسب من خلالها الكثير من الحنكة السياسية والمهارة فى المناورة . يشهد بذلك براعته فى التخلص من كثير من ، المطبات ، الفكرية التى حاولت ان استفيد منها فى استقاء الكثير من المعلومات حول مايكنه الامريكيون من مشاعر غامضة تلقاء الدين الاسلامي واتباعه فى كل مكان .. فهل انشاء (المعهد الامريكي للشؤون الاسلامية) مجرد مناورة للالتفاف حول القلب العربي الطيب . والوجدان الاسلامي العطوف ؟ او انها محاولة جادة وموضوعية للتعرف على حقائق الاسلام من خلال بعض البحوث الاكاديمية والانشطة الحياتية فى اطار العالم الاسلامي ؟

○ **تعريف بالضيف :**

اما السفير (كريستوفر فان هولن) فهو احد كبار المشاركين فى مؤسسة كارنيجي للسلام الدولى فى واشنطن . وهو متخصص فى السياسة الامريكية بالنسبة لجنوب وجنوب غرب اسيا – وهى منطقة تضم شبه القارة الاسيوية الجنوبية والجزيرة العربية والخليج وقد زار جميع دول هذه المنطقة وكتب مقالات فى الصحف المتخصصة فى الشؤون الخارجية والقى محاضرات عديدة عن المنطقة

وقبل الانضمام الى مؤسسة كارنيجي عام ١٩٧٩ امضى السفير (فان هولن) اكثر من ٢٥ عاما فى وزارة الخارجية كدبلوماسي عمل فى تركيا . والهند وباكستان وسرى لانكا . وفى واشنطن كان وكيلا مساعدا لوزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا . وكان سفيرا لدى سرى لانكا والمالديف من ١٩٧٢ – ١٩٧٦

ولد فان هولن فى (بلتيمور ، ماريلاند) وتخرج فى كلية (هافر فورد) وحصل على الدكتوراة فى العلوم السياسية من جامعة (جون هوبكنز) وفى اثناء الحرب العالمية الثانية عمل ضابطا بحريا فى جبهة الاطلنطى .

وهو مسؤول عن تحليل المسائل المتعلقة بافغانستان فى مكتب المعلومات والابحاث بوزارة الخارجية

● هل لنا ان نتعرف على بعض المواقف الهامة فى حياة سعادة السفير « كرستوفر فان هولن » ؟

– عملت فى السلك الدبلوماسي لمدة تزيد على خمسة وعشرين عاما ، وكنت وكيلا مساعدا لوزير الخارجية الامريكية من عام ١٩٥١ – الى ١٩٧٩م

وبعد ذلك عملت بمؤسسة السياسة الخارجية (كارنيجي) بواشنطن لمدة ٣ سنوات . وفى عام ١٩٨٢م اصبحت مديرا للجنة القومية للاحتفال بالقرن الرابع عشر الهجرى – وقد تاسست هذه اللجنة لتزويد الراى العام الامريكي بالمزيد من المعلومات حول الاسلام .. وكانت تضم هذه اللجنة عددا من كبار الشخصيات الامريكية التى خدمت فى المنطقة العربية .

وفى يناير ١٩٨٤م تطورت عمل اللجنة الى انشاء (المعهد الامريكي للدراسات الاسلامية فى واشنطن) ، حيث عينت مديرا لهذا المعهد ، وهو معهد يعتبر خلفا للجنة سابقة الذكر

والفرق هو ان المعهد الجديد جزء من الجامعة الامريكية ، وذلك يعطيه فرصة للعمل المستمر والجاد والنشاط (خارج النطاق الاكاديمي للجامعة)

اهم اعمال وانشطة المعهد

● نود الآن ان نتعرف على اهم الاعمال والانشطة التى تدخل فى صميم عمل المعهد ، للاقتراب اكثر واكثر من الواقع الاسلامي المعاصر ..؟

– ان من اهم اعمال هذا المعهد

١ – تزويد الامريكيين غير المسلمين بمعلومات واضحة وصادقة عن الاسلام .. على سبيل المثال . ان المسلمين يؤمنون باله واحد ، والكل يعبدون الله .

٢ – نود ايضا ان نشرح نقاط الالتقاء بين الاسلام والمسيحية ... وقد عقدنا سلسلة من الندوات فى امريكا لتوضيح هذه النقاط ..

٣ – وهناك معرض متنقل لشرح وجهات نظر الاسلام حول كثير من هذه النقاط .

٤ – كما ان هناك خطة لاربعة برامج

– الاول فى ولاية مين (شمال شرق امريكا)

– الثانى فى بنسلفانيا (شمال واشنطن)

– الثالث فى (اوهايو)

– الرابع ربما يكون فى (اوكلاهوما)

وكل برنامج من هذه البرامج مدته يوم واحد ، ويتضمن حشد الاساتذة والطلاب للاستماع الى اربعة خطباء ، اثنان منهم مسلمان والاخران غير مسلمين) مصحوبة بعدد من الافلام القصيرة للتعريف بالاسلام . وشرح اركان الاسلام وتاريخ وثقافته . مع فيلم عن الشعوب الاسلامية .

– هناك ايضا كتب ونشرات للتعريف باهداف المعهد ومناهجه والتعريف بالمفاهيم الاسلامية الاساسية .

– والخطة ايضا تتضمن الاستفادة من (انشاء بنك للمعلومات بالمعهد) عن الاسلام وكبار المتخصصين فى الاسلام – داخل وخارج الولايات المتحدة –

– فالمشروع فى مجموعه قائم على التعريف بمختلف الانشطة الاسلامية فى الولايات المتحدة فى مؤتمرات وندوات ولقاءات ومطبوعات الخ

مظاهر الرغبة فى التعرف على الاسلام

● كيف نستدل على حقيقة تعطش الكثير من الامريكيين لمعرفة المزيد من الاخبار والتقريرات عن الاسلام والمسلمين ..؟

– يستدل على هذه الحقيقة من البنود الاتية :

اولا : الزيادة المطردة فى عدد الكتب والمقالات التى نشرت خلال السنوات الخمس الاخيرة عن الاسلام لاسيما المنشور فى الصحف الامريكية باقلام المسلمين وغير المسلمين من الاهتمام بشؤون الشرق الاوسط والاقصى . والمهتمين بمعرفة العادات والتقاليد الاسلامية . والثقافة والحضارة الاسلامية . والحياة الاجتماعية والعقلية بوجه عام . والتطورات والتغيرات بوجه عام .

ثانيا : الاسئلة الكثيرة التى تصلنا بالهاتف ووسائل الاتصال الاخرى . تحاول التعرف على العقيدة الاسلامية . وبم يؤمن المسلم ، واين وكيف يعيش المسلمون ..؟

ثالثا : الصحف اليومية تحتوى على الكثير من الاخبار والتقارير التى تثير الكثير من التساؤلات لدى الامريكيين حول الاسلام والمسلمين .

● سعادة السفير .. نحن نسمع عن كثير من الاوربيين الذين اعتنقوا الاسلام . ومنهم مفكرون عظام ، امثال جارودى . وموريس بوكاى . وأخرين .. فلماذا لاتوجد هذه الظاهرة نفسها فى الولايات المتحدة ..؟

– ليس لدينا عدد كاف من كبار الشخصيات التى اعتنقت الاسلام .. الا بالنسبة للسود . لانهم يجدون فى الاسلام المساواة . والخلاص من العقد النفسية . والتفرقة العنصرية . ولكنك تعرف ان كثيرا من سكان امريكا يندرجون تحت هذه الفئات :

١ – المهاجرون (ولهم زمن طويل منذ هاجر اجدادهم قبل ١٠٠ سنة تقريبا) وكثير من هؤلاء ينتمون الى اصول اسلامية .

٢ – المسلمون السود . وهؤلاء يتزايد اقبالهم على الاسلام يوما بعد يوم .

٣ – الطلاب الذين اقاموا لانفسهم جماعات واتحادات طلابية وهيئات منظمة .. وكثير منهم جاءوا من اقطار اسلامية .

– ويلاحظ ان عدد المساجد الآن فى اتساع كبير ، فقد صار عددها الآن بين (٣٠٠ – ٤٠٠) مسجد .. لكن الاسلام فى امريكا يتقدم باستمرار ، وهناك جهود لتوحيد شمل المسلمين سوف تؤتى اكلها قريبا .

لماذا لا يتحدون ..؟

● اود ان اعرف انطباعاتكم ياسعادة السفير ، عن التركيبة الاجتماعية للمسلمين حاليا فى الولايات المتحدة ..؟

– فى امريكا الآن اكثر من ٣ ملايين مسلم .. والملاحظ انهم غير متحدين بصورة متكاملة .. ومن مظاهر عدم اتحادهم :

– انهم فى المدن الامريكية الكبيرة .. يؤدون الصلاة « كل فى مسجده الخاص » .. ولكل جنسية مسجد تقريبا (بخلاف الحال فى المدن الصغيرة حيث يصلون معا) ..

– كما انهم احيانا يصلون وحدهم (البيض معا . والسود معا) .

– كما ان التفرقة المذهبية تلعب دورا خطيرا فى ذلك ، وسببها الاصل ان كل فئة تنتمى الى المذهب الذى يعتنقه اجدادها من الاصل .

حول المعونات الامريكية للمجاهدين ؟

● سعادة السفير .. ينتابنى الحرج الشديد حين اوجه اليكم هذا السؤال :

لماذا لم تقدم الحكومة دعما عاجلا وفعالا للمجاهدين الافغان ؟ الا تعتقد الحكومة الامريكية انهم يخوضون معركة عادلة ..؟

– المساعدات لافغانستان تحدث بصورة غير مباشرة ، سواء عن طريق الحكومة الامريكية احيانا – او عن طريق الافراد الامريكيين انفسهم احيانا اخرى ، وهناك جمعيات اهلية ترسل المزيد من الدعم الى المجاهدين .

– ومن الناحية الشخصية : اعتقد ان وجهة النظر الباكستانية تنطوى على الكثير من الحساسية بالنسبة لهذا الموضوع بالذات .

تحقيق التفاهم الدولى

● هل من كلمة اخرى توجهها سعادتكم الى كافة المسلمين فى العالم .. بمناسبة انشاء المعهد الامريكي للشؤون الاسلامية ..؟

– اريد ان اؤكد : ان هناك اهتماما كبيرا فى الولايات المتحدة نحو التطلع لمعرفة الكثير عن الاسلام والمسلمين .. ونحن نسعى لسد هذه الفجوة . بشرح فكرة المعهد واهدافه للمهتمين بالاسلام فى العالم بصفة عامة ، وفى المملكة العربية السعودية بصفة خاصة .

كما اننا نسعى لتعريف غير المسلمين بالاسلام بهدف تحقيق التفاهم الدولى ، وتعميق علاقات امريكا بالعالم الاسلامي .

تقوية الصداقة بين الشعبين

● هل تتوقعون ان يغطي هذا المعهد كافة اوجه النقص فى مختلف الجوانب ذات الطبيعة الحساسة فى العلاقات بين الشعب الامريكي والامة الاسلامية ..؟

– ان المعهد الامريكي للشؤون الاسلامية يمثل خلاصة جهود الدبلوماسيين ، وكبار رجال الاعمال والعلماء – لتأمين المعلومات الموضوعية عن العالم الاسلامي وتقديمها الى الشعب الامريكي .

– ومن المفيد هنا ان اقرر :

ان المعهد سيوثق صلته بالمعاهد الاخرى ذات الصفة المشتركة فى الولايات المتحدة وخارجها لتبادل المواد ، والموارد ، والعلماء ..

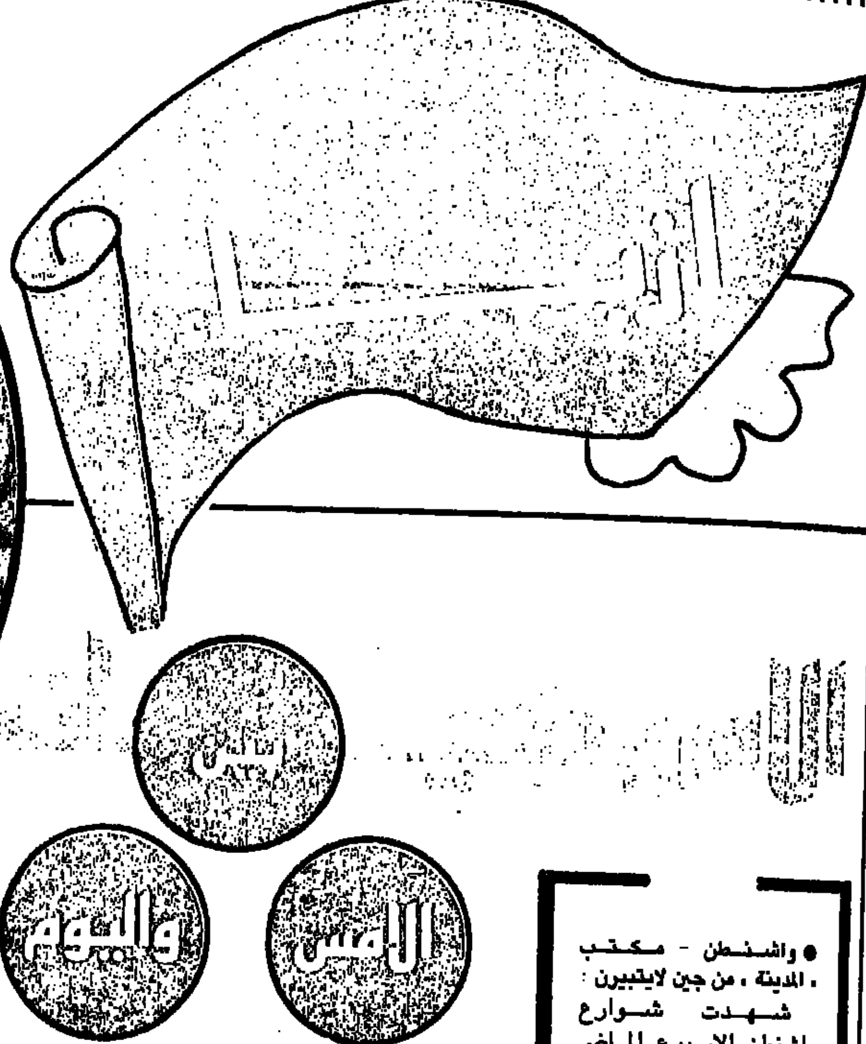
– ويؤكد المسؤولون عن المعهد الامريكي للشؤون الاسلامية : ان ازدياد ، وتطور فهم الشعب الامريكي للتراث الاسلامي والامة الاسلامية هو ضرورة مهمة للعلاقات الامريكية المتطورة مع العالم الاسلامي تاكيدا للسلام العالمي .

ولاسيما وان فئات كثيرة من الشعب الامريكي بقيت امدا طويلا تظن ان الاسلام شيء غريب عن هذا العالم .. مما ترك انطباعا خطيرا وغير واقعي لدى الاكثرية فى الماضي حول استحالة قيام صداقة بين الشعب الامريكي والمسلمين . لكن المقدرة الاكاديمية لهذا المعهد من خلال الجامعة الامريكية فى واشنطن ، بالاضافة الى الموارد الفذة فى المنطقة نفسها ، ستزود الاكثرية بالمعلومات الدقيقة ، مما سوف يعزز تفهم الشعب الامريكي للاسهامات العربية والاسلامية فى التراث العالمي وحضارة العالم كله .

هذا هو العنوان المؤقت للمعهد :

AMERICAN INSTITUTE FOR ISLAMIC AFFAIRS
4900 MASSACHUSETTS AVNUE N.W.
WASHINGTON, D.C. 20016
TEL. (202) 966-5633
TLX. 904100







● واشنطن – مكتب المدينة ، من جين لايتبيرن :

شهدت شوارع واشنطن الاسبوع الماضي عرضا للأزياء الامريكية تعود الى قرابة ٢٠٠ سنة .

المناسبة كانت الاحتفال بعيد ميلاد الرئيس الامريكي ابراهام لنكولن ، الذى ولد قبل ١٧٥ سنة ..

جزء من الاحتفال كانت ازياء النساء والرجال فى ذلك الوقت ..

الملاحظ فى هذه الازياء اختلافها الكثير عن الازياء الامريكية اليوم .. حيث كانت الامريكية يومها ، تغطي جسمها من اعلى الراس الى القدمين ..

هذه مجموعة من الصور التقطت خلال الاحتفالات ..









هكذا من الأصل

رواية من سبع حلقات

الفصل السابع والأخير

رسائل ملونة

بقلم :
غالب حمزة أبوالفرج

صديقي ...
فكرت كثيرا ... عرف الشرع
والقانون ... النسبة لي
هذا ... في واد

... أستنسفه ولكن : هكذا شئت وعلى الطاعة .

لقد كبرت الصغيرة وكنت اراها بين يديك تدللها باسمها وتذكر اوصافا كثيرة تنطبق تماما على زوجتك الاولى .. كنت ترددها عن عمد واصرار وانا ارى واسمع .. ونظراتك كلها تدل على انك انما تفعل ذلك لغاية في نفسك ، حتى خادمتك اصبح لا ... جميع ... تصرفاتها ... وكان الاجدر بك ان ... لكنها غاية في ...

واذا ... فلماذا ... تتزوج ... كانت مع امها ... الحج ... معها في حد ... عنه فلا تجيب ... اعمد الى حماقات ... الخلاص مني ... لكنني لم افعل ، وتركت ... يمض الى غايته .. وعند ... الكيل رايت ان اخرج بنفسي ... دائرة ضوئك لاكون البادئة بطلب الطلاق .

لقد تحدثت لاخي عن كل هذا وعن اشياء كثيرة ، فانت انسان معقد اناني تجد اللذة في ايذاء الاخرين لدرجة جعلتني احس بالراحة وانا اعاود رحلتي ...

للاحتفاظ بقلب زوجتك السابقة صديقتي .

كنت آمل ان اتحدث معها عنك لكنها كانت ترفض :

كبيرة هذه الانسانة التي استطاعت ان تصل الى ارقى درجات العلم بعد ان طلقت .. وما يدريك ان اصبح انا مثلها رغم ان الايام والسنين قد حفرت في قلبي وعقلي اخاديد كثيرة .

لكم حاولت ان اقرا كتب علم النفس لاتعرف على شخصية الرجل فيك ... جدوى لان ما ... كل ما قراته في ...

... لها ، ولا اسمح لها ان تعيش في كنف زوجة اب مثلك فتاتي نسخة منك .

ساسدل الستار على حياتي معك وعلى حياة الاخريات ، وادعك تنعم بقراءة كل ما يكتب اليك .. فهذا في رايي سيكفيك يا صديقي العزيز الذي استطعت ان انجو من براثن مصيدته - التي كان ينصبها لاحتواء الانثى ثم يترك جميع ابوابها مفتوحة لتخرج منها بامر منه ..!

لك الله يا زوجي .. عفوا - يا صديقي ...

انت يا صديقي انسان لا يمكن ان يمنح من ذاته شيئا .. تعطلت قدراتك عن العطاء فاصبحت كما امسيت .. لنفسك فقط وحتى هذا الامر فانت غير صادق فيه .

قد اكون انا الاخرى انانية اتيت على انقاض سعادة صديقتي .. لكنك انت واخي كنتما السبب ، وهاانذا اشرب من نفس الكاس التي اسقيت منها صديقتي وان كانت هي افضل مني واقوى .

انها انسانة يا صديقي ... كبيرة .. انا انا - ...

حركة الاسترداد الاسبانية سياسة ثابتة

وليست سياسة فردية تزول بزوال المؤثر



قضايا في قضية يوسف بن تاشفين مع المعتمد بن عباد

الحلقة الثالثة



بقلم : يوسف احمد حواله

قبل الدخول في تفاصيل هذه الحلقة اود الاشارة الى ما حدث في الحلقة الثانية من خطا مطبعي في احد عناوين المقالة . اذ ورد على النحو التالي . معركة الزلاقة بين القفاش والقفاق !! " بينما الصحيح هو : معركة الزلاقة بين التفاني .. والتفاني !! وشتان بين القولين .. اعقب انتصار المسلمين في معركة الزلاقة وفرار الفونسو السادس من ارض المعركة . في وجهتي نظر يوسف بن تاشفين والمعتمد بن عباد بشان ملاحقة الفونسو السادس و القضاء عليه . فما لتباينا . افسح للتخرصات مجالا رحبا للظهور . وتبنى بعض من المؤرخين نتيجة لذلك مواقف تكتيكية تسيء للرجلين معا . مع ان الحقيقة ابعد من ذلك .

وعلى كل حال . فلن تستقيم لنا مناقشة هذه القضية الا بايراد بعض من تلك التخرصات التي ظهرت بعيد المعركة مباشرة . يقول عبدالمنعم الحميري في كتابه الارض المعطار . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٧م . ص ٩٢ – ٩٤ ما نصه : (ولما انحاز الطاغية لشرذمته . جعل ابن عباد يحرض على اتباعه وقطع دابره . فاتى ابن تاشفين واعتذر بان قال : لو اتبعناه اليوم لقي في طريقه اصحابنا المنهزمين راجعين والينا منصرفين . فيهلكهم . بل نصير بقية يومنا حتى يرجع الينا اصحابنا ويحتموا بنا . ثم نرجع اليه فنحسم داءه .. وابن عباد يرغب في استعجال اهلاكه .

ويقول . ان فر امامنا لقيه اصحابنا المنهزمون . فلا يعجزون عنه . ويوسف مصر على الامتناع عن ذلك . ولما جاء الليل تسلل ابن فرذلند وهو لا يلوى على شيء واصحابه يتساقطون في الطريق واحدا بعد واحد من اثر جراحهم . فلم يدخل طليطلة الا في دون المائة وتكلم الناس في اختلاف ابن عباد وابن تاشفين . فقال شيع بن عباد لم يخف على يوسف ان ابن عباد اصاب وجه الصواب والراي في معاجلته . ولكن خاف ان يهلك العدو الذي من اجله استدعاه فيقع الاستغناء عنه . وقال شيع يوسف : انما اراد ابن عباد قطع حبال يوسف من العودة الى جزيرة الاندلس .

والان دعونا نناقش هذه الاقوال نقاشا موضوعيا منطقيا . فالواقع انه حتى تلك اللحظة لم نجد سوء تفاهم بين المعتمد ويوسف . بل ان يوسف اشاد بالمعتمد في رسالته التي بعثها لامير افريقية المعز بن باديس الصنهاجي . واثنى فيها عليه وشكره على كرمه الفائق وموقفه الوطني ونعته بالرئيس الاجل .

والامر نفسه يمكن ان يقال فيما نسب من زعم لشيع يوسف من ان عباد انما اراد قطع حبال يوسف من العودة للاندلس فالمعتمد كان والحق يقال حتى تلك اللحظة يكن الاعجاب والتقدير ليوسف . ويقدر له تجاوبه المشكور مع صريخ الاندلس . افلا يكون هو رجلا شكورا ؟؟ ولسائل ان يتساءل وما المانع من ان يكونا يسران لبعضهما حسوا في ارتقاء ؟؟ (مثل .. عربي مشهور . يضرب لمن يريك انه يعينك . وانما يجر النفع لنفسه . الاجابة تكمن في انه اذا اصرفنا النظر عن تصورنا عن الرجم بالغيب لمعرفة ما في صدري الرجلين بالطبع . فان حقائق الموقف وقتها لا تدعو الى التشكيك في مواقف بعضهما من بعض .

هل لمس المعتمد ادنى قرينة تدل على رغبة يوسف في البقاء في الاندلس ؟؟ ومن ثم احتلالها ؟؟ حتى يتبادر الى ذهنه ما نسب اليه من خاطر ؟؟ وكأني بالصديق الرفاعي يهب محتجا ويقول : بل ان المؤرخين يروون شيئا من ذلك . ويشيرون الى طمعه في اخذ الاندلس منذ وطأتها اقدامه . وهو طبعا يعني عبد الواحد المراكشي الذي اشار لذلك .

اخي الرفاعي حنانيك . فعبد الواحد المراكشي صاحب كتاب المعجب في تلخيص اخبار المغرب يلف الشك كثير من اقواله تجاه المرابطين . باعتباره احد اتباع الموحدين الذين قضوا على المرابطين . وتأكد سيدي انني لست اول من قال ذلك . بل قاله كثير من الباحثين وهو امر اشار اليه الزميل سلامة الهرفي ايضا في احد مقالاته بهذه الجريدة هذا من جهة ومن جهة ثانية . اذ ما اعطينا انفسنا الحق في الاخذ بمواقف التشكيك ضد يوسف . فان المنطق ذاته يجيز لنا ان نتقبل ما نسب من اتهام للمعتمد في نفس الوقت وفي نفس الظرف العصيب .. اي قبيل المعركة . يروى ابن الاثير في كتابه . الكامل . ج ١ . طبع بطبعة الاستقامة ص ١٥٣ . .

.. انه عندما تراءى الجمعان المسلمون والنصارى . جاء من ينصح يوسف بان يأمر المعتمد بان يكون في المقدمة . خوفا من ان لا ينصح المعتمد يوسف ولا يبذل نفسه . ففعل ذلك يوسف ؟ والنص الثاني نص الحميري السالف الذكر الذي اشار الى ان شيع يوسف .

قالوا : انما اراد ابن عباد ان يقطع حبال يوسف من الاندلس .

ان ما يمكن استخلاصه من هذه الاقوال . انها لا تعني الا انها تبسيطا ساذجا للامور وتحليلا سطحيا خاليا من الموضوعية والمنطق . وهاكموا الاجابة هل حركة الاسترداد الاسبانية كانت سياسة فردية صاغها الفونسو السادس ؟؟ هل لو قضى على الفونسو تزول بزواله ؟؟ وايجابا نقول : نعم اذ كانت الحركة كذلك . بيد انها لم تكن كذلك البتة . فحركت الاسترداد الاسباني وهي الحركة التي استهدفت استرجاع الارض من يد المسلمين بدات منذ اللحظة الاولى التي تم فيها الفتح الاسلامي لمعظم شبه جزيرة الايبيرية سنة ٩٥ هـ وليس في منتصف القرن الخامس الهجري . الحادي عشر الميلادي . وليست كذلك في القرن التاسع الهجري . الخامس عشر الميلادي عندما سقطت الاندلس نهائيا بيد الاسبان .

حركة الاسترداد ظهرت منذ حصن اول رمز وطني عند الاسبان بجبال اشتوريس عند الركن الشمالي الغربي من شبه جزيرة ايبريا . اعني بذلك القائد الاسباني بلاي او بلايو . الذي اخذ يقاوم الفتح الاسلامي . وتابع اولاده واحفاده والمترسمون خطاه السير على نهج سياسته . حتى جاء القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي اخذت الحركة طابعا اخر اختلطت فيه الدوافع القومية بالدوافع النفعية بالعقائدية .. كان ذلك في عهد سانشو الكبير اول موحد للممالك النصرانية

ومن بعده ابنه فرديناند الاول اول مبلور لحركة الاسترداد . وظل الامر كذلك حتى منتصف القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي وبالذات الفترة التي سبقت واعقبت سقوط طليطلة عام ٤٧٨هـ فارتدت الحركة طابعا بالغ الخطورة . وهو الطابع الصليبي . وما ادراك ما هو ؟

الفونسو السادس يا سادة لم يكن الا حلقة في حلقات حركة الاسترداد التي تحوي عند الاسبان والبرتغاليين رموزا ينظرون اليها باكبار وتقدير :

كبلاي . وسانشو الكبير . وفرديناند الاول . والفونسو الثامن و .. .

و .. . واخيرا فرديناند الخامس وايزابيلا الكاثوليكية وهما ما قدر للاندلس ان تهوي بين ايديهما ..

ثم ان هذا الهدف المعلن من قبل النصارى . وهو ضرورة استرجاع اراضيهم من يد المسلمين كان وما يزال يعرف تاريخيا بحركة . وليست سياسة فرد او فردين تزول بزوال المؤثر . هي حركة بكل ما في الكلمة من معنى تشابه حركة الصليبيين في المشرق التي لم تزل بزوال رموزها المعروفين بل هي اخت لها . هل يكفي للدلالة على تلك الاشارة الى انها استمرت في شبه جزيرة ايبريا ٩٠٠ عام . اظن ان الامر كذلك .

على ان ما يجدر ذكره ان حركة الاسترداد الاسبانية بمفهومها النهائي الذي سارت عليه منذ القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي معنى سقوط الاندلس نهائيا . لم تكن في بداية امرها كذلك . وانما كانت خليطا من القومية والمعتقد والمصالح الدنيوية . والشيء المهم هنا ان تلك الحركة وان كانت قد توجت اخيرا بخروج المسلمين من الاندلس الا انها عرفت في كثير من تحركاتها (التقطع بل التوقف احيانا ولكنها رغم ذلك كانت تسير نحو غاياتها على كل حال) كما يقول الاستاذ عبد الحق حموش في كتابه ابن تاشفين . طبع الدار البيضاء ص ٥٨ .

وعلى ضوء هذا ليسمح لي اخي الرفاعي اذا ما اتهمته بالاساءة للمعتمد من حيث لا يقصد . اذ رماه بالسذاجة في تصوري . والا فهل كان المعتمد ساذجا بحيث يعتقد ان تتبع الفونسو وقتله – ان حدث – هل كان سيقضي على حركة الاسترداد التي دشنها النصارى منهاجا ودستور حياة ؟؟ قد يقتل الفونسو . وقد يؤثر ذلك على حركة الاسترداد ولكن لن تقف حركة الاسترداد ابدا فبجانب ما قلناه سابقا . هناك عدة ممالك نصرانية عدا قشتالة وليون وجليقية تتحرق شوقا على شن حملات الاسترداد . كمملكة نبرة وارغونة وبرشلونة . كما ان الطابع الصليبي الذي اتخذته موقعة الزلاقة سوف يذكي تلك الحركة ويؤججها وسوف تدفع هذه العوامل خلفاء الفونسو نحو مواصلة سياسته تلك لا اجد تفسيرا واقعيا لرغبة المعتمد في المتابعة سوى الرغبة الجامحة في استغلال تلك الوحدة التي تحققت في الاجهاز على العدو وانهاكه على الاقل او لتعطيل حركة الاسترداد الى ان يستطيع فيه المسلمون ان يحققوا شيئا بعيدا .

اين موقع يوسف بن تاشفين من هذا التحليل ؟؟

نعم اين موقع يوسف . وهذا المعني بالتشهير من قبل المؤرخين او بعض منهم بالاحرى ؟؟ ليوسف اكثر من سبب وسبب لعدم المتابعة . فاذا كان المعتمد الذي لم تحركه الحروب وتخضه التجارب قياسا بيوسف يعرف ان الحركة لن تزول بزوال الفونسو من الوجود . افلا يشاركه يوسف الاعتقاد نفسه وهو الذي طحنته الحروب وحنكته السياسة ! هذه واحدة . والثانية اننا لا نستطيع ان نفهم سر امتناع يوسف عن الملاحقة . الا اذا عرفنا سر اختيار وتحديد مكان معركة الزلاقة . ذلك ان تحديد مكان المعركة لم يات خبط عشواء . بل كان مبنيا على حسابات دقيقة من قبل القائد الاعلى للجيوش الاسلامية يوسف بن تاشفين فلقد كان ذلك المكان يتبع الناحية الجغرافية لمملكة بطليوس وغير بعيد منها . وهو المعروف في المصادر الاسلامية الزلاقة .

وان اختيار هذا الموقع يدل على عبقرية عسكرية فذة . فيوسف كان يخشى من التوغل شمالا نحو طليطلة وبقية اراضي الفونسو السادس . ويميل كما يفهم من رواية عبد الله بن زيري شاهد العيان واحد الفعاليات الاندلسية الى ان يكون اللقاء على ارض اسلامية . حتى اذا ما انجلت المعركة عن هزيمة المسلمين . تكون اراضيهم ماوى يلجئون اليه . بل ان يوسف عندما خرج من المغرب كان يعرف بان امامه اكثر من لقاء . واكثر من معركة . فلو انه فكر في شن سلسلة من الحروب الصغيرة الخاطفة مع الاسبان حتى ولو كان ذلك للمناوشة . لكان قد حكم على جيشه بالتبدد والانهاك والتفريط في القوة فيما لا طائل منه .

ولذلك فقد فضل كما يقول الاستاذ عبد الحق حموش في كتابه السالف الذكر . ص ٦٧ – ٦٨ .

لقاء رئيسيا حاسما تجتمع فيه زهرات شباب الجيش وقوته المتأججة التي لم تهدها تلك المعارك الصغيرة ولذلك فقد راى بنظرته العسكرية الفاحصة ان يتجه نحو الشمال الغربي من الاندلس واذ هو مركز الثقل في الممالك الاسلامية والنصرانية على السواء فطليطلة عاصمة الفونسو غير بعيده جدا عن بطليوس . فضلا عن ان بطليوس تقع ايضا غير بعيد عن الجزيرة الخضراء جسر عبوره وامداداته . وعلى هذا فقد اثر يوسف واركان حربه – ان صح هذا ان يكون اللقاء ان تم – في بطحاء بطليوس . سيما وانهم قد علموا بتحرك الفونسو نحوها .

واذا كانت الضرورة العسكرية قد فرضت على يوسف اختيار هذا المكان فقد فرضت ايضا على الفونسو الامر نفسه فهو قد رغب في ان يكون اللقاء على ارض المسلمين . فاذا اسفرت المعركة عن هزيمته انسحب الى بلاده وهو مطمئن الى ان المسلمين لن يتبعوه الا بعد ان يتخذوا استعداداتهم لجولة اخرى تحتاج لبعض الوقت .

هو نفسه الذي يمكنه من النجاة بنفسه من الهزيمة ليستعد لجولة اخرى من جديد ويكون بذلك قد صان بلاده ايضا من اثار المعارك والقتال اما اذا كان النصر حليفه فهو بلا شك الرابح والواقع ان حساباته تلك لها ما يبررها كما يقول د . حسن احمد محمود في كتابه : قيام دولة المرابطين . طبع في القاهرة سنة ١٩٥٧م . ص ٢٧٥ . ولكن وكما يقول د . حسن ايضا في نفس الصفحة كان عليه من الاولى ان يجر المسلمين الى الدخول في معركة يختار لها هو مكان اللقاء . فلو استقر في طليطلة وتحصن بها . لكان اغرى المسلمين بمهاجمته . ولقطعوا تلك المسافة بين بطليوس وطليطلة . حتى اذا انهكهم التعب انقض عليهم . فاثخن في صفوفهم .

وامام هذه المعطيات من حقنا ان نسأل : هل كان يوسف ليسمح في لحظة فرح عاطفي بتحمل مغبة التورط في لقاء اخر مع النصارى وداخل اراضيهم هذه المرة ؟ .. واذا كان يوسف لم يفصح عن ارائه صراحة في مسالة متابعة الفونسو .

فانني من خلال الاستقراء التاريخي ازعم انني استطيع قراءة افكار الرجل وعلى هذا فانني اعتقد ان المواطنين فكروا باديء ذي بدء ان يتركوا قضية الوطن الجريح للملوك الطوائف ولعلهم يكونون قد تعلموا من الدرس القاسي الذي مر بهم ان يوسف كما اخمن فضل ان يكون منقذا وقت الشدة فقط . وبمعنى اخر يبدو ان المرابطين اثروا ان تكون المواجهة بين ملوك الطوائف الذين يتحملون بالضروري مسؤولياتهم وبين النصارى باعتبارهم اي ملوك الطوائف اصحاب الارض والحق

ويكونون هم وراءهم بالتأييد السياسي والبشري والعسكري اي انهم ارادوا ان يكونوا ردفاء للاندلسيين لا نوابا عنهم في مقاتلة النصارى . ثم انهم اي المرابطين كانوا حريصين على مغادرة الاندلس سرا كما توحي بذلك الشروط بينهم وبين ملوك الطوائف . ثم والشيء الاهم من هذا وذاك يجب ان لا يغيب عن بالنا ان للمرابطين التزاماتهم ذات الاولوية تجاه مملكتهم في المغرب . وهي التزامات مهمة جدا لا يمكن ان تنسيهم اياها التزاماتهم الجديدة في الاندلس . بل انه قد حدثت دواعي مغربية في تلك الفترة بالذات .. اي في نفس اليوم الذي تم فيه نصر الزلاقة فرضت علي يوسف ان يعود سريعا الى بلاده هذه الدواعي هي وفاة ابن عمه ابو بكر بن عمر امير المرابطين السابق . فاضطر يوسف الى القفول مباشرة الى المغرب ليأخذ احتياطاته تحسبا لاي حادث قد يبادر فيه بعض الطامعين لاغتصاب الامارة مستغلا غيبته وانشغاله بحركة الجهاد . كما يقول د . حسن حمود في كتابه المذكور ص ٢٨٦ . ٢٨٧ .

وفي اعتقادي انه ليس في هذا الموقف ما يسبب الخجل ليوسف او يقدح في موقفه اطلاقا . سواء اكان ذلك لتركه ساحة المعركة . ام لاسراعه الى المغرب .

ويبقى ما فاه به يوسف في الظاهر من مبرر لعدم ملاحقة الفونسو مثيرا للاستغراب واتفق مع الصديق الرفاعي بانه مبرر غير مقنع ولكن هل من الضروري ان يكشف القائد عن كل اوراقه ؟ ثم اذا كان المعتمد هو صاحب نصر الزلاقة او البطل الحقيقي لها اذا كان الامر كذلك . لم لم يقم هو نفسه بمطاردة الفونسو والقضاء عليه ؟؟ ولم ينتظر هو البطل الحقيقي للمعركة موافقة يوسف ؟ اليس هو صاحب القرار ؟ اسئلة في حاجة للاجابة .

واخيرا لا اكتم العزيز الرفاعي اعجابي من اصراره وعلى مدار اربع حلقات تقريبا بالتركيز على هذه النقطة اي عدم متابعة الفونسو .

وجعلها قضية القضايا لكل ما فيها من عبارات ذات طنين كثغرة الدفرسوار . وراس الافعى . والاتفاق غير المكتوب بين النصارى ويوسف .. الخ .

يا عزيزي ليت الفونسو كان الافعى الوحيدة لسهل عندئذ قطع راسها ولكن قدر الاندلس انها واجهت الافاعي منذ وطأت اقدام المسلمين ارضها . فما يقطع من راس افعى الا وتبرز – بسوء سياستنا ايضا – رؤوس افاعي اخرى .. ذلك هو قدر الاندلس . وتلك هي الخاصية التي انفردت بها عن بقية الامصار الاسلامية الاخرى .



اعذرني



اعذرني لا تسالني ..
فانا من جيلٍ لا يعرفُ
اسبابَ النكبة
حتى الآنْ !

***

اعْذرني لا تسالني
فانا من ارضٍ
قد غُصبتْ ..
وبيوتٍ قد نُهبتْ ..
وثقافاتٍ شرقتْ ..
اليوم بارجاء العالَمِ
في رحلةِ صمْتٍ
محمومةْ ..

***

اعذرْني لا تسالني
فأنا من جيل النكبةْ
الحصْرمُ ضرَّسَ ابناءَ
النكبةْ ..
وبقينا نبحثُ عن مَخْرجْ
لكنّي رغم مُعاناتي ..
انتظرُ اليومَ الآتي . .
في صبْرٍ أبدًا لا ينضبْ . !

***

اعْذرني فمتاهاتي . .
اضحتْ ذكرى اهاتي
وجروحُ الامسِ تسهّدني
تُبْعدني عن حلمي تبعدني
لكنّي في شوقٍ صامتْ
ابحثُ عن فجرٍ أصنعهُ
بيدي .. ودمي
وبكلّ قناعاتي
فالأرضُ السمرا تُناديني
وبيوتُ العزّ تناجيني ..
ترمقني في الليل
ولا تتعبْ !

***

اعذرني فأنا من جيلٍ
لم يَرَ الاّ الظلمَ .. إلاّ الهضْمَ
ولم يخنعْ !
ظلَمتْه شرازمةُ اشرارْ ..
ساندهُمْ في الظلم كبارْ . .
يتباكوْنَ اليومَ من الظلْمِ !

***

اعذرني فأنا من ارضٍ . .
لا تُقْهرْ .
سَرَقوها سنواتٍ ومن يدْري ..
قد تَعْقبها سنواتٌ اكثرْ
لكنَّ السارقَ لن يظفرْ . !
ستعودُ الارضُ
وماتزخرْ . !
ستعودُ صديقي ستعودْ ..
ولواءُ النصر لنا معْقودْ ..
ونعاودُ رحْلَتنا الكبرى
للمجد وللعزّ .. قد ازهرْ

***

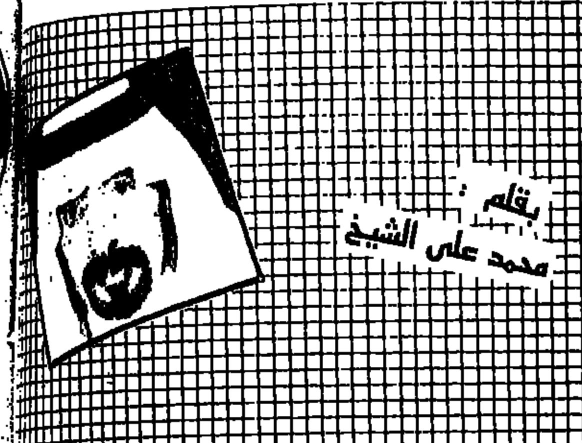
اعذرني فأنا من جيلٍ
لا يُقهرْ .
طلّقتُ بكائي من زمنٍ ..
وعرفتُ بانّك ياوطني ..
شريانٌ في قلبي
يَكْبُرُ

***

اعذرني اعذرني
فأنا من جيلٍ لا يقْهر ..!

غادة

قراءة جديدة للادب السعودى



بقلم: محمد على الشيخ

من ضمن القضايا المعقدة التى تعترض الحركة الادبية في المملكة العربية السعودية ، وتعيق انطلاقها ظاهرة التمدن التى اخرت الاعتراف ببلوغها مرحلة متقدمة من النضج والتميز .

واصحاب هذا الاعتقاد لا ينتمون غالبا الى مدرسة تلتزم بتفسير محدد لاتجاهات النشاط الفكرى . كما انه لا يستند الى تجربة تاريخية سابقة . وفي رايى ان الدافع الاساسى لمثل هذا الحكم يكمن وراء الاوضاع الجديدة التى تميز بها هذا العصر . فبينما ساد الاعتقاد بتقدم المعسكرين - الشرقى والغربى - واحتكارهما صياغة القرار . التصقت صفة التخلف بالعالم الثالث . ولما كانت التقنية مقياس التقدم والتخلف فقد تراجعت المضامين الحضارية بصورة تدعو للرثاء . ونظرا الى تمايز دول العالم الثالث من حيث ضالة او وفرة دخوله المادية لاساليبها السليمة في التخطيط للمشاريع التنموية . ومن هنا جاءت المغالطة في حسابات الذين ادخلوا في اعتبارهم ان المملكة العربية السعودية مجرد شوارع وعمارات واسواق . ووجهة النظر هذه عمقها الاستقرار والتماسك الداخلى .. وانعدام الانضواء تحت سيادة غريبة .

نحن لا ننكر وجود علاقة بين التمدن والادب - سلبا وايجابا ، غير ان البحث عنها يكمن في تغير المواقف ازاء عملية التارجح للظروف بين ممارسات الاستمرار والانقطاع . فاذا كان التمدن لا يوازيه رخاء الجماعات .. فان عزلته في رؤية الادباء مجرد ترف لا مبرر له . واذا كان رخاء الجماعات لا يوازيه تمدن فذلك شاهد ابتزاز ترفضه الوطنية والضمير . وعلى هذا الاساس يمثل الاختلال احد الروافد النشطة للادب .. والادب بهذا المنظور عملية ترجمة للتاثر والتاثير . غير ان هذا الاستنتاج لا يمكن اعتباره رؤية ثابتة لحركة التراجع والتقدم . ومن هنا جاءت خطورة التعميم عند اصدار الاحكام .

ولم نكن بحاجة الى البحث الذاتى لو طرحت مثل هذه القضية للمناقشة الموضوعية ، فمقدرة ذلك المزيج من الثقافة الواسعة والتجربة الطويلة غير عاجزة عن النفاذ الى عامل التنشيط .. واختبار المتانة . الا ان الاحكام التى نعثر عليها في مجلاتنا وصحفنا جعلت الصورة ناقصة . متاكلة الاطراف . موصومة بالعقم والرداءة . ومن الامثلة ذات الدلالة تصريح الاديب « عبد الله جفرى » - في مقابلة اجرتها معه مجلة (اليمامة) « بان ادبنا مجهول الهوية » .. والبحث القلق للشيخ « عبد الله بن ادريس » عن سمات وخصائص ادبنا .. والاشارة العابرة للاستاذ « عبد المجيد شبكشى » على صفحات الاربعاء الاسبوعية . اما محاولات تفسير المسالة الادبية في المملكة بشكل موسع فهى بالاضافة الى ندرتها واضحة الاتجاه بارزة الغرض . ومن السهل تصنيفها في ثلاث مجموعات

١ - عملية انتقاء منحازه .

٢ - تكديس لوقائع جامدة .

٣ - سلسلة من الاحكام لا تستند على اسس علمية . ومن هذه المحاولات « دراسة الدكتور « بكرى شيخ امين « للحركة الادبية في المملكة العربية السعودية ، ودراسة الدكتور « محمد عبد الرحمن الشامخ « للنثر الادبى في المملكة العربية السعودية بين عامى (١٩٠٠م - ١٩٤٥م) .

والسؤال : ما العوامل الكامنة وراء فترات ركود وانتعاش الحركة الادبية في المملكة العربية السعودية ؟

ليس من السهل العثور على اجابة كافية . لكننا لا نتردد في وضع تصور شامل لمسار هذه الحركة الادبية .

يخطئون من يفصلون الادب عن الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، واكثر امعانا في الخطأ ان يعتبر الادب مجرد ترجمة لهذه الاوضاع . فالادب ، وان كان يؤثر ويتاثر بتلك الاوضاع ، الا انه - في احيان كثيرة - ينفصل عن الواقع . ويحتفظ بقدرته على النمو والتنوع ، لذلك لا غنى لمؤرخ الادب من استعراض الحقب التاريخية المتتابعة ، ليتعرف على مسار الادب . ومن هنا جاءت التسميات « (الادب الجاهلى - الادب الاموى - الادب العباسى .. الخ) ومن هنا عمد الاديب الى تعرية الظروف الفاعلة خلال مراحل تكوين شخصيته ، بحيث تبدو مسيرته الذاتية عملية تفاعل مضمونة النتائج . لكن مثل هذا المنهج ليس ثابتا .. وتطبيقه على كل الحالات ابتسار للحقيقة وتعسف في الاحكام ، ولو كان الامر كذلك لخضع الادب لعلم النفس .. واصبحت الذات الكاتبة هى نفسها الذات الناقدة ، ولو ادركت ان ما كتبته الان هو نفسه ما يجب ان اكتبه وبالصورة نفسها ما كان هناك داع للكتابة . اليس غريبا ان تتعدد الدراسات لحياة اديب واحد ومع هذا يبقى جانب في شخصيته ونشاطه غامضا ومثيرا ؟ ان الزمن حافل بالعبقريات التى لا يتسرب اليها النسيان .. ولم يفضح الدارسون مكونات ابداعها وعوامل تجددها . وعلى هذا الاساس ينبغى ان نضع هاتين الناحيتين في الاعتبار عند تفسير المسالة الادبية « ارتباط الادب بالاوضاع السائدة . وانفصاله عنها .

وليس ثمة فرق بين دراسة الكتاب انفسهم ودراسة الاوضاع السائدة فما الشخصية الا تلك الاوضاع التى حفلت بها الحقبة التاريخية المعاشه . والانتاج الادبى انعكاس لقضايا العصر مع شيء من التحفظ ازاء هذه القضية . فليست العملية مجرد انعكاس شرطى بحيث يدخل الادب رؤية « بافلوف » .

والان - على ضوء هذا - نعود الى طرح السؤال وبالصيغة نفسها ما العوامل الكامنة وراء فترة ركود وانتعاش الحركة الادبية في المملكة العربية السعودية ؟

شهد القرن الثامن عشر ميلاد الدولة السعودية في ظروف داخلية وخارجية بلغت مرحلة متقدمة من الثبات على ارض خصبة قابلة للنجاح ، فالتمزق الاجتماعى والخراب الاقتصادى والتدهور السياسى والانحطاط الحضارى تحديات واجهت تنامى القوة السعودية وعجلت بدخولها ساحة الصراع . فبينما كان قلب الجزيرة العربية يعيش في عزلة . كان شرقها مسرحا للتنافس الدولى . وبدت هذه الاوضاع وكانها الكلمة الاخيرة لتاريخ المنطقة . وبالتالى اصبحت مهمة الدولة الناشئة ان تضع المنطقة على ابواب جديدة لمرحلة جديدة باجراء عملية اخصاب حضارى

ولم تستكمل الدولة السعودية سيطرتها على الفعل التاريخى بصورة حاسمة غنية بالمضامين الحضارية الا بعد ان استهلكت ما يزيد عن قرن ونصف من الزمان (١١٥٧ - ١٣١٩) هـ تعرضت خلالها لهزات عنيفة .. وواجهت حالة عداء متصاعد .. واجتازت فترات قلقة

هذا المجمل التاريخى للدولة السعودية لا مكان فيه لنشاط ادبى : ذلك ان الادب لا ينمو في ظل السلاح بين الجماعات المدفوعة بموجات الغايات الكبيرة واستقراء الاحداث التاريخية يعزز هذه الرؤية ، صحيح ثمة شكل ادبى يشارك في استعراض القوى على مسرح الصراع ، غير ان انفراد الشعر بهذه السمة لا يعتبر مؤشرا لنمط ثقافى قادر على اداء وظيفته داخل دائرة اختصاص التاريخ . ومجرد قراءة متانية لهذا الشعر ....

تكشف المغالاة في تقدير هذه الظاهرة . ولعل هذا يرجع اساسا الى فكرة شائعة عمد الباحثون الى افتراضها في المجتمع العربى لتفسير طائفة من الصفات اعتبرت شواهد ثابتة على تفوق الجنس العربى .

غير انه من السهل تداعى هذه الفكرة عند اختبارها بمعيار التباين الملحوظ في الانماط الثقافية ... وتعدد المساهمين في حدوث التحول العظيم في التاريخ البشرى ، فاعتبار الجنس عاملا منتجا للحضارة تفسير عنصرى للتاريخ . وبالتالى فان الاعتقاد بملازمة الشعر للحضارة منذ البدايات الاولى لعمليات التحول والانتقال وشراسة التحديات البيئية والبشرية يعتبر تشويها للحقيقة وقصورا في الفهم . ذلك ان ظاهرة الشعر المصاحبة لمحاولات فرض السيادة ليست الا ضرورة تحتاجها قضايا البناء السياسى لاستخدامها في عملية استكمال مسوغات قبولها كصيغ انفراج . ولذا من السهل جدا تصنيف هذا الشعر بالاعتماد على محتواه التاريخى . ودراسة مثل ذلك الشكل من التعبير بهذا المنظور توضح القاسم المشترك بينه وبين الخطب الحماسية ، الذى سرعان مايتم تفريغه من عامل الاثارة المحكوم بالمناسبة والوقت . وعلى هذا الاساس لايمكن اعتبار هذه الانماط من التعبير التخوم الاولى لتطور ادبى . وثمة قناعة بان الادب مرحلة متاخرة في تطور الحضارات ، لا يوصل اليها الا عندما يكون المجتمع قد بلغ درجة من الاستقرار .

وبعد اكتمال الوحدة السياسية في عصر الملك عبدالعزيز انحصرت الاهتمامات في رسم السياسات المقبلة ، وفي ظل الاوضاع المعقدة التى حفلت بها تلك الحقبة التاريخية . لذلك كان من الطبيعى كون هذا المسار التاريخى لم يفرز نشاطا فكريا يمكن اعتباره نقطة انطلاق لحركة ادبية ، واقتصر توجه الافراد الى اثراء الجانب الدينى كنتيجة منطقية للمحتوى التاريخى .. وشرط اساسى للبناء الحضارى .

وفي ظل الاستقرار بدات تظهر رموز ايقاعات جديدة لطاقات كامنة ، كان من الممكن ان تعيد سبك الحياة بصورة اكثر حداثة ، غير ان هناك عوامل قولبت حياتها بشكل حد من استجابتها غير الواعية لاتجاه التغير . فارثها الدينى .. وتجاربها الاكثر اتساعا .. وزعامتها التاريخية الفريدة ... ودورها في قضايا العصر ، كل هذا غرق الالتزام ... وتحكم في قنوات الاتصال مما نجم عنه بطء نمو الحركة الادبية واعتمادها بالتالى على الجهود الشخصية .

والسؤال : ما السر وراء نضج حركتنا الادبية ... واكتسابها قدرا كبيرا من الاهتمام في الاوساط التى انتزعت الاعتراف بانماطها الثقافية ؟

ان انتعاش حركتنا الادبية ... وتنوع اشكالها ووضوح معالمها اشياء طبيعية ، وليست حدثا عارضا ، فبلوغنا مرحلة متطورة من التقدم .. واسهاماتنا البالغة في مجريات الأحداث ... وصياغة القرار التاريخى شهدت ميلاد جيل الشباب قادر على التعبير عن المعاصرة .. واسقاط الاسلوب التقليدي ... وتجاوز رؤيا الكبار

« لبنان .. متى تعود »؟!!



شعر : سعود سالم

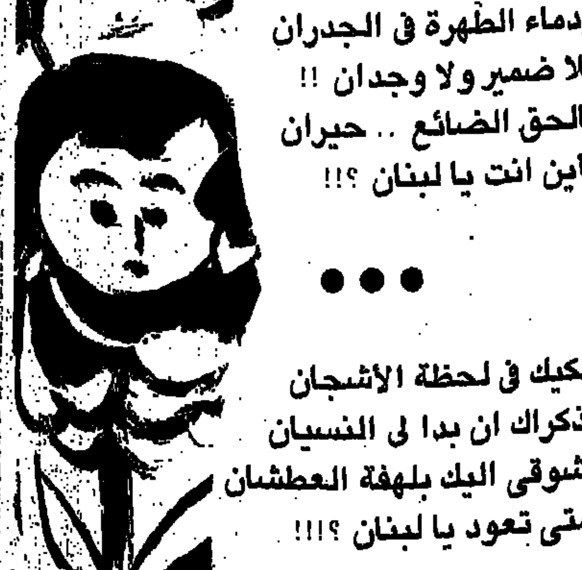
أين انت يا لبنان ؟
اين الفتيان ؟
اين الأخوان ؟
أين زهرة البيلسان ؟
أين الشجرة والبستان ؟
أين اعذب الألحان ؟
اين انت يا لبنان ؟!!

● ● ●

شتلات الحب غدت نيران
وقصور العلم الى قضبان
ودماء الطهرة في الجدران
بلا ضمير ولا وجدان !!
فالحق الضائع .. حيران
فاين انت يا لبنان ؟!!

● ● ●

أبكيك في لحظة الأشجان
وذكراك ان بدا لى النسيان
وشوقى اليك بلهفة العطشان
فمتى تعود يا لبنان ؟!!!

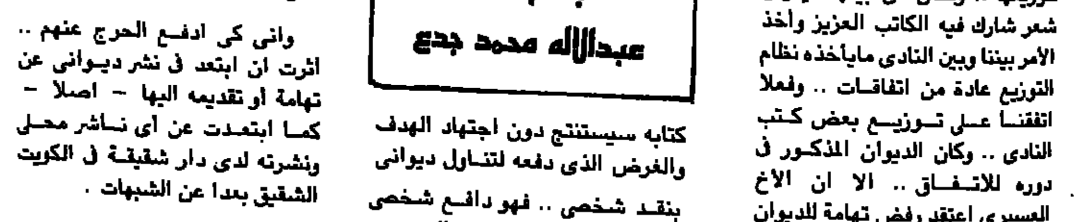


في ديوان احبك عبد الاله جدع يجدع انف الشعر



انا اؤمن اولا ان الابداع كاى واجهة مثالية .. الا بعد سفر طويل .. وبالمقابل فان تمييز الجيد من ا... وعرضه لصاحبه اولا ثم للناس عامل اساسى م... لبقاء فضلا عن النمو والابداعية .. ... النقد فلا ابداع ..

على العسيرى عسُر عليه الأمر ؟



بقلم : عبدالاله محمد جدع

فقد طالعت مانشرته (الاربعاء) في صفحتها السابعة بعددها الصادر في ١٩٨٤/٢/٢٢م بقلم على عمر العسيرى .. وانى لا اعتب على الاخ العسيرى فهمه للامور وتعبيره عنها بالطريقة التى تناسبه .. فهذا حقه ..

ولكنى كنت اود لو تناول نقده - او مايسمى بالنقد - بشكل موضوعى دون المساس بالناحية الشخصية .. حيث حدث وان تقدم الينا نادى ابها في مكتبات تهامة لعرض لعرض مجموعة من الكتب لتوزيعها .. وكان من بينها ديوان شعر شارك فيه الكاتب العزيز واخذ الامر بيننا وبين النادى مايأخذه نظام التوزيع عادة من اتفاقات .. وفعلا اتفقنا على توزيع بعض كتب النادى .. وكان الديوان المذكور في دوره للاتفاق .. الا ان الاخ العسيرى اعتقد رفض تهامة للديوان وثار كثيرا واستعجل الامور .. وكتب في عكاظ ينتقد اسلوب توزيعنا ثم جاء استفزازه المنشور بالاربعاء .

وازاء مااورده من عسف واتهامات - كعادته - اود هنا ايضاح بعض الامور .. وانى بذلك امام شقين في التعليق على ماورد :

اولهما « شخصى .. تناول فيه الكاتب ديوان شعرى (احبك) بالنقد الشكلى والشخصى فقط .. وانى اتقبله بكل شجاعة وموضوعية فهو رايه الشخصى ويظل حقا من حقوقه .. لكن هناك اصول وقواعد ومعايير للنقد .. ومستلزمات ومؤهلات للناقد متفق عليها - ان توافرت لن يضيق بها احد ..

ومن قرأ وتابع الحوار الذى دار في شان غضب الاخ العسيرى على مكتبات تهامة وتوهمه رفضها توزيع كتابه سيستنتج دون اجتهاد الهدف والغرض الذى دفعه لتناول ديوانى بنقد شخصى .. فهو دافع شخصى بحت .. ولقد اذكرنى اخى العسيرى بنصيحة سعادة الاستاذ الكبير الشاعر محمد حسن فقى - حفظه الله - اذ يقول : يابنى ستلقى من يجتهد ليقذف بالحجارة من لايستطيع الوصول اليه .. حقدا وحسدا ولغرض شخصى فاعرض عنهم ..

اما الشق الثانى : فهو الجانب الذى لمسه الكاتب وعسر عليه الامر فيه .. حين تناول مايتعلق بموقعى الوظيفى كمسؤول عن المكتبات في تهامة ولو لم يتطرق اليه لاعفانى من الرد - اصلا عليه - او على اى نقد .. ولكنه وقد فعل اجدنى مضطرا - مرة اخرى الى القول . اننى لا اعتب عليه فهمه وتقديره للامور فقد توهم ان قرار النشر والتوزيع في تهامة لدى .. وهنا اود تسجيل الحقائق التالية :

* اننى كمدير للادارة المركزية للمكتبات في تهامة لااملك قرار الرفض او الموافقة على نشر كتاب في تهامة وانما هو قرار يخضع لتوصيات لجنة من ذوى الاختصاص وفق معايير دقيقة ودراسة فاحصة .. ترفع للمسؤولين عن هذا القرار ..

وانى كى ادفع الحرج عنهم .. اثرت ان ابتعد في نشر ديوانى عن تهامة او تقديمه اليها - اصلا - كما ابتعدت عن اى ناشر محلى ونشرته لدى دار شقيقة في الكويت الشقيق بعدا عن الشبهات .

* ان اخى الزميل الاستاذ فخرى حسين عزى مساعد رئيس تهامة ومشرف على النشر والمكتبات ويظل مسؤولا عن نشاط النشر والتوزيع في تهامة .

* اننى في المكتبات وان كنت مسؤولا عنها وعن توزيع الكتب والتعاقد على توزيعها فانى اربأ بنفسى ان اقرر في كتاب قرارا فرديا .. او لارضاء احد - فالتخصص والعلم الحديث يؤكد ذلك .. ولايمكن لنا مهما اوتينا ان نبدع في كل شيء .. وانما هناك مختصون في المكتبات يظل رايهم اساسيا في الارتباط على توزيع اى كتاب من عدة معايير منها قيمة المادة واساسيات المبدا الاقتصادى الضرورى للربح والخسارة في تسويقها .. فنحن شركة نستقبل العديد من الكتب من مؤلفين ودور محلية وخارجية تطلب منا توزيعها ثم ياتى قرارنا لاحقا للدراسة التسويقية التى تخضع لها هذه الكتب وهذا ماجرى على الكتاب الذى شارك فيه العسيرى والمعروض علينا من نادى ابها والذى اتصل بنا في شانه ..

هذا ما احببت ان اوضحه للكاتب العزيز الذى اهمس في اذنه ان الكتاب الذى شارك فيه لايزال يخضع للفحص موضوعى وياخذ دوره .. وارجو الايزيد ذلك من اثارته .. كما اشكره كثيرا على ثنائه في بداية مقاله .. الذى اعتز به .. والله الهادى الى سواء السبيل

الورقة البيضاء !





على خالد الغامدى

اخرج من جيبه مجموعة من الاوراق .. وراح يقلبها يمينا وشمالا :

هذه الورقة مكتوب عليها حسابات خاصة عن ديون قديمة او جديدة . لا يذكرها الان على وجه التحديد !!

الورقة الثالثة افترشتها بعض الخطوط بالطول والعرض بشكل عشوائى يشبه عبارات بعض الاميين التى يكتبونها على الجدران وفي الطرق العامة ..

هذه الورقة استوقفته كثيرا .. شدت انتباهه . احس ان شيئا ما يربطه بها ..

جمع الاوراق من جديد . واعاد مطالعتها ثم القى بورقة « الهاتف » جانبا ، واتبعها بورقة « الديون » واحتفظ بالورقة ذات الخطوط العشوائية الغريبة التى يحس نحوها بنوع خاص من العلاقة تماما كما يحدث حينما ترى انسانا بالصدفة فتتعلق به من النظرة الاولى ، واللقاء الاول وكانك تعرفه منذ زمن بعيد مع انك ترى كل يوم العشرات من الناس لا يشد احدهم انتباهك ، ولا يلفت نظرك !

لا شيء في الورقة الثالثة غير خطوط الطول والعرض وقد تشابكت مع بعضها البعض بشكل عشوائى كما قلنا .. بمعنى انه ليس هناك مايمكن فهمه . او معرفته . او استنتاجه من هذه الورقة ومع ذلك فان العلاقة بينه وبين هذه الورقة تزداد .. وتنمو ..!!

قال يحدث نفسه : لو كانت هذه الورقة بيضاء فانها تصبح مثل غيرها من ملايين الورق الموجودة في كل مكان .. ورقة بلا هوية ، ولولا هذه الخطوط المتداخلة والمتشابكة لما كانت لها هذه « الميزة » او هذه « الخطوة » عنده فورقة رقم الهاتف لها علاقة به لان هذا الرقم عليها اما لصديق او عزيز حرص ان يكتبه ، ونسى كل شيء عن صاحبه ، وورقة « الديون » من المؤكد ان لها علاقة بوضعه المادى سواء اكان دائنا او مدينا .. ومن اجل ذلك سجل عليها هذه الحسابات ليتذكرها عند الضرورة . والان لم يعد يعرف عنها شيئا ..

قبل ان يعيد النظر للورقة الثالثة ، ويلقى بالورقتين السابقتين جانبا طرا عليه خاطر غريب ، قرر ان يمحو هذه الخطوط العشوائية حتى تكون الورقة الثالثة بيضاء لتفقد ميزتها ، وحظوتها عنده ليستعيد ثقته في نفسه ، ويعود ليتذكر رقم الهاتف وحسابات الديون ، وبسرعة مسح جميع خطوط الطول والعرض العشوائية من الورقة الثالثة فصارت بيضاء ..

ادعى في البداية ان كل ماكان يربطه بالورقة الثالثة لم يكن سوى « وهم » بسبب هذه الخطوط العشوائية الغريبة التى كانت بها .. وعندما كان يحاول تمزيقها شعر براحة اكثر وهو ينظر اليها ، وبان العلاقة التى بدت له « وهما » اصبحت حقيقة .. وازدادت بعد ان مسح الخطوط العشوائية الغريبة منها !!

هكذا من الأصل

عروس البحر الأحمر



شعر: طاهر زمخشري

يا عروسَ البحر .. خفّاقُ الذى
بين جنبىَّ .. تصبَّاكِ عميدا
ومن الأعماق فيه جَذْوةٌ
تَبْتغى للحبِّ زَنْدًا ووَقُودا
ومن الحبَّاتِ فى مُهْجته
ومن الدَّقّاتِ قد صاغَ عُقودا
فلمَنْ أُهدي عُقودى .. لِسَوىٰ
مَنْ بها أشْدُو . وأرجو أن أُجيدا؟

...

يا عروسَ البحْرِ .. ما أنتِ سوىٰ
مَرْبعٍ طاب لنا رَوْضًا نَضِيدا
فبشَطَّيْك أفانينُ السَّنا
تُلْهم الأوزانَ .. تُجْريها قَصيدا
وعلى ثَغْرِكِ أطيافُ المُنىٰ
رفرفتْ بالنّورِ فى الأفْقِ بُنودا
وعَذارىٰ الموْجِ تَلْهُو بالنُّهىٰ
بالصَّدىٰ الهامسِ ينسابُ نَشيدا
ورُؤىٰ الحسْنِ التى طافت بنا
أتلعتْ بالسحرِ والفتنةِ جيدا
والبشاشاتُ التى قد ضحكتْ
فى الصَّحارى .. فأحالَتْها وُرودا
والنُّسَيْماتُ التى قد حَمَلتْ
من عبيرِ الوَرْدِ .. صرفًا وبرُودا
بشَذاها راحَ صدَّاحُ الهوىٰ
يتغَنّىٰ .. والرّضا كان المُعِيدا
لكِ .. يامنْ صافحتْ أعيُنَنا
بطريفٍ نافسَ المجْدَ التليدا
والمزاميرُ له أفئدةٌ ..
فى حَواشيها زكا الحبُّ جديدا
صفَقتْ فانتظمَتْ فى موكبٍ
المسرّاتُ به ترْوى الكُبُودا
فعلىٰ السِّيفِ أغاريدُ الهوىٰ
أسَرتْ بالرَّجْعِ شبّانًا وغِيدا

...

ومن اللّألاء فى طُولِ المدىٰ
فرحةٌ تَشْدو بمَنْ كان المُشيدا
ريشةُ الرَّسامِ فى قَبْضتِه
أبدعتْ فاسْتَضْحكت فنًّا فريدا
فإذا الروعةُ فى "الثغر" رُؤًى
وعلى الإبداع قد قامتْ شُهودا
فالتحيّاتُ لمَنْ شيَّدَها
لِنُباهى بالذى فيها الوُجودا
رايةُ الحبِّ التى يَحْملها
جَعلتْنا لانَرىٰ إلاَّ السُّعودا
فالأرومات التى قد أنجبتْ
للعُلىٰ "فهْدًا" وإخوانًا أُسُودا
كلُّهم يفْدِى الحِمىٰ من مَوْقعٍ
فى سِباقٍ جابَ بالشوطِ الصَّعيدا
فَلْيدوموا .. ولهمْ من حُبِّنا
آيةٌ تكتبُ للخلْدِ العُهودا
إنَّنا نَفْدى الذى عاش لنا
رائدًا فذًّا .. وفيًّا . وعَميدا

قصة قصيرة

● « حبات مسبحة جدى » الكهرمان « تضىء فى الظلام كلوحات النيون فى قلب المدينة .. وطاقم أسنانه الصناعية الغاطس فى قاع الكاس يثير فى خيالاتى حكايات الاشباح والأرواح والجان ●

أسنان فى قاع الكأس



محمد صادق دياب



ليل موحش ذرفت عيونه الحزينة قطرات كثيفة من الندى على حينا القابع فى جنوب جدة .. ذلك الحى الذى يفتح ذراعيه لآلاف الغرباء القادمين للحج او العمل .. كان النوم فى تلك الساعة قد ابتلع ضجيج الحى الا اصواتا متقطعة تصدر من حين لاخر من قبل دكان « حمودة » الذى تعود ان يبقى لساعات متاخرة من الليل يستمع لاغنيات « ام كلثوم » ويلبى طلبات بعض الزبائن ..

جدى النائم فى صدر المجلس يصدر شخيرا اشبه بصفير العسس .. وجدتى لا تزال تواصل صلاتها فى خشوع وسكينة .. ازيز المروحة فى سقف المجلس تحول الى صوت يشبه مواء القطط .. ونسمة الهواء داخل الغرفة اصبحت اعز من رغيف الخبز فى احلام الفقراء .. حبات مسبحة جدى « الكهرمان » تضىء فى الظلام كلوحات النيون فى قلب المدينة .. وطاقم اسنانه الصناعية الغاطس فى قاع الكاس يثير فى خيالاتى حكايات الاشباح والارواح والعفاريت والجان ..

جدتى تفرغ من صلاتها ولكنها تواصل التسبيح بصوت منخفض وهى تطوى السجادة وشرشف الصلاة لتضعهما بجوار وسادة نومها قبل ان تاوى اخيرا الى فراشها ..

يتعالى صوت ام كلثوم من دكان حموده يردد :

جددت حبك ليه
بعد الفؤاد ماارتاح
حرام عليك خليه
غافل عن اللى راح

يختلط صوت حموده مع صوت ام كلثوم :

دا الهجر وانت قريب منى
كان فيه امل لوصالك يوم
لكن بعادك دا عنى
خلى الفؤاد منك محروم

الغرفة تكاد تفرغ من الهواء .. احس اننى فى حاجة الى ان اعبر بانفى الى خارج النافذة .. انهض من فراشى .. اقترب من النافذة .. يزداد صوتا ام كلثوم وحمودة اقترابا ..

ياهل ترى قلبك مشتاق
يحس لوعة قلبى عليك !!

اتريك البلدية فى الزقاق توشك ان تبتلعه الظلمة ..

ضوؤه يوشك ان يتحول الى مايشبه لمعان عيون القطط .. شجرة « النيم » التى تغطى جزءا من النافذة تقف فى ثبات « هستيرى » كانها لوحة زيتية رسمت على جدار المنزل ..

حمودة يفترش الارض امام باب دكانه .. يحتضن الراديو .. لازال يردد مع ام كلثوم :

ويشعل النار والاشواق
اللى طفيتها انت بايديك

حج « معروف » الافغانى صاحب فرن خبز « التميس » يشعل اعوادا من الحطب .. يحشرها فى فتحة اسفل الفرن .. ينعكس لهيب الحطب على وجهه الابيض العجوز .. تجاعيد الحزن على جبهته تشكل خطوطا غائرة .. لعله يفكر فى ابنه « حبيب الله » الذى رحل للجهاد فى افغانستان ولم تعد تسمع اخباره .. حمودة يزعم انه راى صورته فى احدى المجلات يحمل رشاشا ويضع على راسه عمامة كبيرة وقد منح ذقنه وشاربه حرية النمو ..

حج معروف يقول ان صحفيا عربيا يعمل فى جريدة « المدينة » اسمه « سيد احمد » قد زار الحدود الافغانية فى يوم من الايام واخبره بانه شاهد ابنه فى صفوف المجاهدين .. وان حبيب الله قد طلب من الصحفى ان ينقل تحياته الى والده ..

بين حبيب الله وحموده صداقة حميمة .. لكن حموده لا يكاد يتذكر كيف تحول « حبيب الله » من انسان يخاف الظلام ويخشى العفاريت ويكره الحرب الى مجاهد يحمل رشاشا فى جبال الافغان ..

.. يقول حمودة .. انه منذ ان بدات الاضطرابات فى افغانستان توقف حبيب الله عن مشاركته سماع ام كلثوم واصبح دائم الاستماع الى نشرات الاخبار .. وان اخر ليلة راى حبيب الله فيها كان فى حالة حزن شديد .. لم يكن مهتما بهندامه كما جرت عادته .. وكان يلبس فى تلك الليلة ثوبا قصيرا يتجاوز الركبة قليلا ..

الحلاق « ابو نبيل » يؤكد ماذكره حموده من ان حبيب الله قد طلب منه فى تلك الليلة ان يحلق له شعره « الخنفس » بالموسى .. وان تحولا ما قد طرا على شخصية حبيب الله ..

يتوقف صوت ام كلثوم عن الغناء .. يبتلع حمودة ريقه من جديد .. صوت المذيع ينبعث من جهاز الراديو مشيرا الى حلول موعد عرض الانباء .. موسيقى قصيرة .. يعود صوت المذيع من جديد .. يترك حج معروف دكانه .. يقترب من حيث يجلس حموده .. يتكىء على جدار الدكان ..

المذيع يواصل بث الاخبار ..

كابول « تمكن المجاهدون الافغان من الصمود يوم امس امام الغارات الكثيفة على مواقعهم .. وقد اسفرت الغارات عن استشهاد ثلاثة من المجاهدين الافغان كما تمكن المجاهدون من اسقاط طائرة للعدو واسر طيارها ..

يقول حج معروف الذى يتكلم العربية بصعوبة (الله ينصر المسلمين) .. يعود الى فرنه بعد ذلك .. يتوهج وجهه الابيض من جديد امام اللهب ..

يحرك حمودة مؤشر الراديو .. تنبعث من الجهاز اصوات متداخلة بعدة لغات يدير حمودة شاشة الراديو نحو مصدر الضوء .. يتاملها .. يحرك المؤشر من جديد .. يلتقط احدى الاذاعات الاجنبية يستمع الى موسيقى مجهولة الهوية بالنسبة لى .. ربما تكون كذلك بالنسبة لحمودة .. لكننى اشعر ان اى صوت ينبعث من الراديو فى هذه الساعة يساعد على تبديد الوحشة .. لعل حمودة لا يرغب فى اكثر من ذلك الان ..

تجتر ذاكرتى من جديد صورة « حبيب الله » استرجع احكام حج معروف السابقة على ذلك الشاب قبل تحوله .. اتصور قسوة الشعور الذى كان يعانى منه « حبيب الله » من جراء تلك الاحكام القاسية .. حج معروف كان يرى ان النار تولد رمادا .. وان حبيب الله مجرد رماد لا حياة فيه ..

اتخيل كيف استطاع ذلك الرماد ان يتحول فجاة الى شعلة .. كيف تمكن حبيب الله ان يجتاز المسافة بين صوت ام كلثوم فى دكان حموده الى صوت القنابل فى جبال الافغان ..

مروحة الهواء تصدر ضجيجا غير عادى .. التفت - قسرا - الى داخل الغرفة .. الحظ مسبحة جدى « الكهرمان » .. المح سجادة الصلاة التى لا تزال بجوار فراش جدتى .. احس هذه المرة بعمق حقيقى لهذه الاشياء فى ذاتى .. اشعر بقوتها .. الكامنة فى اعماقى .. اتذكر ان حبيب الله كان يعيش فى بيئة منزلية مماثلة .. توشك افكارى المتقاطعة ان تقود الى حل لغز التحول الكبير فى حياة ذلك الشاب ..

احس بالهواء المبلل بالندى يخفف من لهاث الافكار الراكضة .. ارمى بنفسى على الفراش .. احلم قبل ان انام بان « حبيب الله » قد اعتلى احد الجبال الشاهقة يردد : « الله اكبر .. الله اكبر » فتحمل صوته رياح الفجر الى كل القارات ..

هكذا من الأصل

البحر والطفولة في شعر الدكتور غازي القصيبي

نظرات في ديوانه (انت الرياض)

بقلم : محمد محمود جادالله

لعل فيما يرد على لسان الشاعر او الانسان عموما من تكرار لفظ معين او معنى معين ـ لعل في ذلك ما يلقي ضوءا كاشفا امام الدارس على شعر الشاعر او نفسية المتحدث .

وقد لفت نظري اثناء قراءتي لديواني الشاعر الكبير الدكتور غازي القصيبي استعماله لالفاظ معينة مرتبطة بالبحر : كالشاطيء ، الشراع ، المواني‌ء ، المرافيء والابحار ، اللجة ، الغرق ، الخضم ، الساحل ، والرسو ، السفين ، والمركب ، والمجداف بل انه يعطي احدى اروع قصائد ديوانه (انت الرياض) اسما مرتبطا بالبحر ايما ارتباط » الحب والموانيء السود » وهو يقف على هذه الموانيء يستلهم العبر ويفند المشاعر الدخيلة على صفاء الروح الانسانية وسماحتها يقول في القصيدة المذكورة :

ولماذا
كلما حركنا الشعر غزانا النثر
فالالفاظ فحم دون نار ؟
او تدرين ؟
لان القلب ما عاد ـ كما كان ـ بريئا
طيبا كالنبع ، كالفكرة في الليل ـ جريئا
عاد يشكو نصب الرحلة ما بين
الموانيء السود في موج البحار

بل انه ليصرح بحبه للبحر من بين الاشياء التي يحبها يقول في قصيدة (الافلاس) من ديوان (الحمى) :

لكنني في الزمن الغابر
كنت صبيا غراء
يهوى الليل ويهوى البر
ويهوى البحرا

ولا شك ان للبحر عند من يعيشون على شطآنه طعما خاصا ونكهة مميزة .

واذا ما قدر للانسان ان يقضي طفولته قريبا من البحر فان مشاهد كثيرة تترسب في نفسه وتبقى عالقة بها مهما باعدت بينه وبينها النوى فيظل يحن اليها ويجد سعادته في ان يعود لعالمها بين الحين والآخر مستعيدا للذكريات الحبيبة ومستمتعا بالمشاهد البسيطة الموحية : الرمال الفضية الظاهرة على الشاطيء ، المحار تقذف بها الامواج فيسارع الاطفال لالتقاطها ، الصخور الناتئة من بين الامواج يكللها الزبد الابيض المراكب التي تلوح للشاطيء المنتظر وهي قادمة من رحلة صيد ليلية ، الصيادون بسواعدهم القوية ووجوههم السمحة التي لوحتها ملوحة الماء واشعة الشمس الصيادون الذين ذهبوا ولم يعودوا والقصص التي تنسج حول اختفائهم ، الغموض الساحر الذي يغلف حياة البحر النابضة الغريبة المشوقة ، اشعة الشمس الغاربة وهي ترتمي على صفحة الماء كالتبر المذاب ، طيور البحر المهاجرة من الجزر الخيالية البعيدة .

كل هذه الصور لابد وان تعلق بالروح فلا تفارقها حتى تفارق الروح جسدها وهي اعلق واعمق اثرا في نفوس الاطفال حيث تنطبع عليها بصفائها وبياضها فلا تفنى ولا تزول . وشاطيء البحر هو مستقر الذكريات وهو الحد الفاصل بين عالمين جد متباينين عالم البر باستقراره وثباته والامان الذي يحسه الانسان فيه وعالم البحر الغامض الذي يفضي الى المجهول ويخفي تحت صفحته الساكنة حياة رهيبة لا يقل صراع الاحياء فيها عن صراعهم على اليابسة بل هو اشد منه قوة وضراوة . الشاطيء هو نقطة الانطلاق الى عوالم مجهولة لانهائية ولذا فاننا نجد هذه الكلمة تتردد مرارا وباشكال مختلفة في شعر الدكتور غازي ان ذكرى الشواطيء تصحبه حتى لنراه في قصيدته الاولى في ديوان (انت الرياض) يقول :

كانك انت الرياض
بابعادها بانسكاب الصحاري
على قدميها
وما تنقش الريح في وجنتيها
وترحيبها بالغريب الجريح
على شاطئيها
وطعم الغبار على شفتيها

واين الرياض من الشواطيء ؟ انها نقلة بعيدة بعيدة ، ولكنها الذكريات التي ترسبت في النفس فنراها تنطلق لتعبر عن وجودها بصورة عفوية محببة وعالم الطفولة هو عالم الفطرة النقية الطاهرة ، هو عالم بلا زيف ، بلا خلفيات هو عالم جديد كل يوم فيه البراءة التي لا تعرف المواربة وفيه الصفاء الذي لم تدنسه كدورة الصراع لتنازع البقاء . ومن منا لا يحن الى ايام الطفولة الغضة ، ايام الخلو من قيود التكليف ومسئولية الالتزام . انها ايام اخذ ولا عطاء والانسان بطبعه حريص على ان ياخذ ولا يعطي او هو حريص على ان ياخذ اكثر مما يعطي ـ في الايام التي تبتني فيها الاحلام وليست هي الايام التي تتحطم فيها الاحلام . وما اقسى ان ينظر الانسان الى احلامه فيراها وهي تتهاوى امام عينيه واحدة تلو الاخرى . ولذا فانه يفر من هذا الواقع المرير الذي يعبث باحلامه ويشدها الى ذلك العالم السحري الذي تصلح فيه الامال وتكبر فيه التطلعات ـ وهي جميلة رائعة لانها لم تدخل بعد حيز التطبيق ولم تنزل عليها بعد مطارق الواقع فتهشمها تباعا .

يقول دكتور غازي في نفس قصيدته (الحب والموانيء السود)

كنت بريئا
اهوى الالعاب
اهوى ان انطلق سعيدا
فوق الاعشاب
ان ابني بيتا من رمل
ان اهدمه فوق الاصحاب

انه عالم الطفولة الحقيقية ـ البراءة ، اللعب ، الاحساس بالسعادة بالجري فوق الاعشاب وبناء البيوت من رمال الشاطيء ومعاكسة الاطفال الآخرين . ويمتزج عالم الطفولة في نفس القصيدة بعالم البحر امتزاجا عجيبا يقول بعد المقطع السابق مباشرة :

ووقفت على هذا الميناء
فوجدت امامي جمع ذئاب
بوجوه رجال
ان حيوا ادمتك الاظفار
ان ضحكوا راعتك الانياب

فالوقوف على الميناء يكون بعد تمام الرحلة او المرحلة وهو هنا يقف ليراجع حصيلة المسيرة . لقد افاق من احلام الطفولة الوديعة الغافلة وفتح عينيه على حقيقة ما يجري في الحياة انه الجد لا الهزل انه الصراع الدائب الدائم بين الخيال والواقع اذن فالحياة ليست احلام كلها . الشر يطغى على الخير فيكاد يصرعه ، الاشرار دائما يحاولون افتراس الاخيار ، انهم يعملون انيابهم واظافرهم في البراءة والطهر ويزرعون الفزع في عيون الابرياء . لا بل ان الامر ادهى من ذلك وامر :

واذا غضبوا اكلوا الاطفال

وماذا بعد ـ ماهي الحكمة التي يتعلمها الابرياء من هذا الواقع المؤلم يقول الدكتور غازي مكملا :

وتعلمت هناك الخوف

انها خلاصة رهيبة ، ولكن الواقع يصدقها في كل لحظة ، فالانسان يعيش منذ ادراكه لهذه الحقيقة متحفزا متوجسا تكتنفه الرهبة انه يخشى ان تنهشه الانياب والاظفار وهو احساس ممض يدور مع الانسان دوران الليل والنهار .

ومن خلال استعراضنا لما ورد في ديوان الدكتور غازي من عودة للبحر وحنين لبراءة الطفولة وايامها اللذيذة لا بد من ان نعرج على بقية القصائد وان نلم بها المامة مناسبة .

القصيدة الاولى في ديوان » انت الرياض » هي ايضا كما ذكرنا تحمل نفس العنوان او ربما كانت تسمية الديوان باسم القصيدة . وقد قرأت هذه القصيدة مرات لكي اصل الى فهم معين لمضمونها حيث قدرت انها قصيدة ممعنة في الرمز ولكني اخيرا قررت بيني وبين نفسي ان اخذها مأخذا قريبا وان افهم ان شدة تعلق الشاعر بمدينة الرياض وفرط محبته لها اوحى له بان يشبهها بالحبيبة الغالية فهو يستريح الى كل منهما بنفس القدر ويظهر محبته لهما معا فهما عنده رمز الحنان وهما الكبرياء يقول :

احبك حبي عيون الرياض
يغالب فيها الحنين الحياء
احبك حبي جبين الرياض
تظل تلفه الكبرياء

وهما كذلك متشابهتان في اقبالهما وصدودهما وفي نأيهما عن ايدي المتناولين وهما لذلك محبوبتان فاتنتان يقول :

وفاتنة انت مثل الرياض
ترق ملامحها في المطر
وقاسية انت مثل الرياض
تعذب عشاقها بالضجر
وثانية انت مثل الرياض
يطول اليها اليك السفر

اذن هما تحتلان القلب ولا يفصل بينهما حتى (حرف العطف)

يطول اليها اليك السفر

ثم تأتي بعد ذلك القصيدة التي تروي الحكاية الحزينة » حكاية النجم المذبوح » انها حكاية النجم الذي انزل من عليائه وذبح فاختلط دمه بالتراب ثم تبعثرت اشلاؤه في الافاق فحزنا عليه وذرفنا الدموع وتركناه لمصيره المجهول يقول الدكتور غازي :

كان لنا نجم ضئيل ضئيل
هاجر من حيفا
وجرب الخوفا
وفر في الافاق

وبقيت الأمة مبهوتة فاغرة فاها عاجزة عن عمل شيء يعيد النجم الى مطلعه ولكن الانتظار يطول والأحزان تتضاعف :

ونحن في الليل الحزين الطويل
نرقب ان يلمع
نرقب ان يطلع
في الوطن المشتاق

واكتفينا بان نتغزل ونثرثر بالاشعار ونعبر عما في قلوبنا من حب :

قلنا له الشعر الجميل الجميل
عن سحر عينيه
وجمر خديه
وقلبنا الخفاق

ولكن هذا المحبوب الذي عشقناه كيف تركناه هكذا يتيما وحيدا يصارع الاعداء ؟

ام ان .. » من الحب ما قتل » يقول في المقطع الأخير :

واعجبا ... هذا اليتيم النبيل
كيف عشقناه
ثم ذبحناه
بحرقة العشاق

وفي قصيدة » وحين اكون لديك » يتجلى تأثر الشاعر بالبحر وولعه به وهو يرى في البحر حبيبا يبثه اشواق روحه وهو يمثل عنده المدى البعيد والآفاق الرحيبة والصفاء الذي يفجر ينابيع المحبة :

نشرت الشراع وابحرت
لكن ايوجد اجمل من بحر عينيك
اذ تتلاقى النجوم
وتلمع صفحته بالمحبة
يبتسم ضوء المنار
ينادي الشقي الذي لفظته الموانيء
حين اتاها بدون جواز سفر ؟

اذن فهو يرتاح الى صدر البحر حين تقسو عليه الحياة ويجد فيه متنفس روحه واطمئنان قلبه تماما كما يرتاح الى قرب الحبيبة .

ولا يزال يكرر هذا المقطع بايحائه الذي يشبه الفرار من زحمة الحياة والاشياء :

» نشرت الشراع وابحرت »
همت وراء وجوه الحسان
الثقيلة بالعطر والكحل والبسمات
التي ما التقت بالسعادة ....

فهو اذن يهوى البساطة وتزعجه زخرفة الاشياء وتحويلها عن فطرتها وهو ينفر من اولئك الثقيلات اللاتي لعطرهن وكحلهن وبسماتهن (ثقل) ووزن لفرط التكلف ولكن كيف حال المحبوبة ؟ وكيف تبدو ؟ ان وجهها لفرط براءته وسمو تعبيره يشبه شيئا شفافا غير محسوس :

وجهك انت بسيط
كافكار طفل
وما زخرفته الايادي الذكية

ومعنى الطفولة هو المحبب دائما والبراءة هي المطلب ابدا وفي المقطع الاخير من القصيدة يلح على نفس المعنى :

نشرت الشراع وابحرت
همت اصارع سر الحياة

وهو لا يستطيع ان يتخلص من سحر البحر ولا الفاظه الموحية يقول :

واسبح في لجة المعضلات

ولكنها هي بسيطة ذكية ذلك الذكاء الفطري الذي لم تدنسه الفلسفة والتقعر والإدعاء وهذا القدر من الفطرة الرائعة الحلوة يكفي ويزيد فهو يضمن معرفة الخير والشر وعدم الوقوع في الغفلة يقول عن ذلك الذكاء المحبب :

لكنه يعرف الخير والشر
ينفذ عبر ضباب الرياء

والشاعر ناقم لأن الحياة تسلب الانسان فطرته الاصيلة وتجبره على تغيير طبيعته ليوائم نفسه من المجتمع الذي يقتل الطهر والبراءة :

نشرت الشراع وابحرت
غيرت ثوبي ولون عيوني
لويت لساني ليفهمني الآخرون
رقصت لهم حين شاءوا
امتهنت الذلالة والظرف
ضيعت وجهي القديم

ولكنه يعشق اللحظات الحميمة التي تعيد اليه نفسه الحقيقية ولا يكون مضطرا للاصطناع والتجمل :

وحين اكون لديك
اكون كما تعرفين واعرف
افتح للشمس قبحي
وللريح افتح وجه عيوبي
واقبل نفسي كما هي

فالحياة بما فيها من تعقيد فظيع لا تترك للانسان حريته في ان يعيش الفطرة الا لحظات البوح الشرود .

والقصيدة التالية » عن لقاء وفراق » لا ادري لم وجدت نفسي اكتبها هكذا :

اتراها ومضة غابرة تبرق حينا
ام عساها شعلة الحب التي تحيا سنينا

التقينا ضمنا شي شبيه بالضياع
رحلة في عالم الفرحة طارت بالشراع
التقينا وغزا اعيننا رقص الشعاع
قبل ان يومض في افق المنى فجر الوداع

ان وضع القصيدة على هذا الشكل يعطيها مزيدا من التأثير والنغم او هكذا يخيل الي . والشراع عند الشاعر هو رمز السفر الى العوالم السحرية التي تمنح الروح صفاءها وتعيد اليها نقاءها : رحلة في عالم الفرحة طارت بالشراع ...

ان السفر هو فرصة للتخلص من قيود الحياة المادية واثقالها والانطلاق بعيدا في عالم البحر الملون الرائع .

بل انه يتمنى لو ان السفر يطول ويطول لأن الانسان يجد فيه الراحة النفسية التي ينشدها وانظر الى هذه الرغبة في مواصلة الرحلة حتى الغرق :

ليتنا نغرق في هذا الخضم
افترقنا ... كنت في الميناء كالطفل
وحيده عندما شدت مجاديفي
المحيطات البعيدة وتنتهي الرحلة هذه النهاية المؤثرة :

امنحيني
بسمة تعبر اهوال السفر
واذكريني
كلما غرد لحن للقمر

حي الثقافة

(بمناسبة المسابقات الثقافية بين مدارس نجران ووصول مدرسة الفاروق الى المركز الثاني اضافة الى ماتمتع به تلاميذها من ادب جم وخلق فاضل ..)
١٤٠٤/٣/٣٠هـ

حي الثقافة بيننا الوانا مضمارها .. لتسابق .. حيانا
جمعت مدارسنا بنجران التي باتت تجند للعلا ركبانا
فالعلم يحييها باذن الهها ويصوغ من انواره فرقانا
رمناه .. والفاروق مدرسة العلا والعلم يرفع بالعلا بنيانا
وعلى مسابقة الثقافة اظهرت افاق فتيتها .. الرضى لعلانا
وسقوا بما علموا ظلال نشاطهم فجنوا ثمار عطائه .. اغصانا
وقد استحقوا بعد جهد فوزهم ونتيجة نالت بها استحسانا
فلهم تهانينا وتقدير لما ابدوه .. دون فخارنا ورضانا
قد زانهم خلق وعلم نافع وبدوا بحق فيهما فتيانا
ساح الثقافة في السباق تجلهم ولووا صعوبة دربها شجعانا
رفعوا بها (الفاروق) مدرسة وقد سادوا على اقرانهم فرسانا
الخمسة الطلاب كانوا انجما وكذا احتياطهم مضوا اخوانا
ارايت ضيف الله ام سعدا بها وسعيد بعد حسين والسلطانا
فاضت ثقافتهم فكانوا عبرها مثلا لمن قد يقتدي وبيانا
فلهم تحيات نباركها ولا نرضى لرفعة شانهم خذلانا
فتحوا امام الراغبين الى العلا معنى يزين الشأن والايمانا
ولهم تهانينا شذى ولكل من يرعى الطفولة باقة وجنانا
بظلال مدرسة يميس عطاؤها ادبا وعلما نافعا وامانا
قد اثمرت بالطيبات جهودنا ولقد راينا ما بنته يدانا
من مثل فاروق بوجه فخارها بالعلم رسخت الجني ايقانا
فنيد (العسيري) في يدي اخوانه عهد يوسع للعلا ديوانا
ساس الفصول بحكمة فنهضت الى نهج المعارف خبرة وبيانا
بالعلم ، بالادب الرفيع ، وبالذي يبني ويرفع للهدى جدرانا
برياضة لم يطغ سيل دروسها ابدا على علم ، زهنا اوداننا
بمدرسين تعاضدوا وتكاتفوا ومضوا لكل فضيلة عنوانا
بارك لهم ولكل من طلب العلا او رام دون بلوغه برهانا
يجدوه مايجدو الكرام لامة باتت تلاقي الضيق والاشجانا
بشبابه رام السمو وان يرى راياته امته ترف حنانا
ليعيد ايام الالى بصباحها وفخارها ويحكم القرانا
مرت لي بمدرسة اراها تزدهي بشباب دحضة لا سبقته زماننا
مازال سعي الدائبين يرحبها يترقبون على النهوض اوانا
بمجالس الاباء والابناء او بخبياء ارثاء عليه لقانا
ويظل ماوسعته ايدي نخبة تواقة للفضل اني كانا
او ليس من هدف الوزارة ان ترى جيلا نبيلا للعلا يتفانى
وادارة التعليم يسعى جدها ان تستزيد العلم لاتتوانى
وتروم بالعلم الفلاح (وان ترى بجماله وبهائه .. نجرانا
نجران كانت في دجى جهل وقد نهضت بجهد البارعين مكانا
سلمت يداك فغزلها التعليم يا عبدالعزيز فقد زها جذلانا
جعل (العياضي) همه ايقاظ ما قد نام في الوادي وغار زمانا
فغدى يجوب قراه بين فجاجه ويقيم فيها للعلوم اذانا
فتجمعت عبر المدارس امة وهدى العلا في دربها عنوانا !
بالعلم والأخلاق تاد سفينة في قلب يم ماراى خذلانا
انقذتها من وهدة الجهل الذي قد عم (ياعبدالعزيز) ودانى
مازلت في طلب التقدم دائبا تروي الظمى العلم والصديانا
وتسير سير المخلصين بنهضة والظل صار بخيرها فينانا
فيحاء نورقة كدوحات الربا بعد اليباب كما رأت عينانا
طوبى لمن عاش الحياة وربه راض عليه ولم يعش خزيانا
واقام في الايام يمنح جهده لبلاده لايوقف الاحسانا
ان البناء اذا تكامل جنسيه فاض العطاء فاسعد الانسانا

مدرسة الفاروق الابتدائية

ماساتي

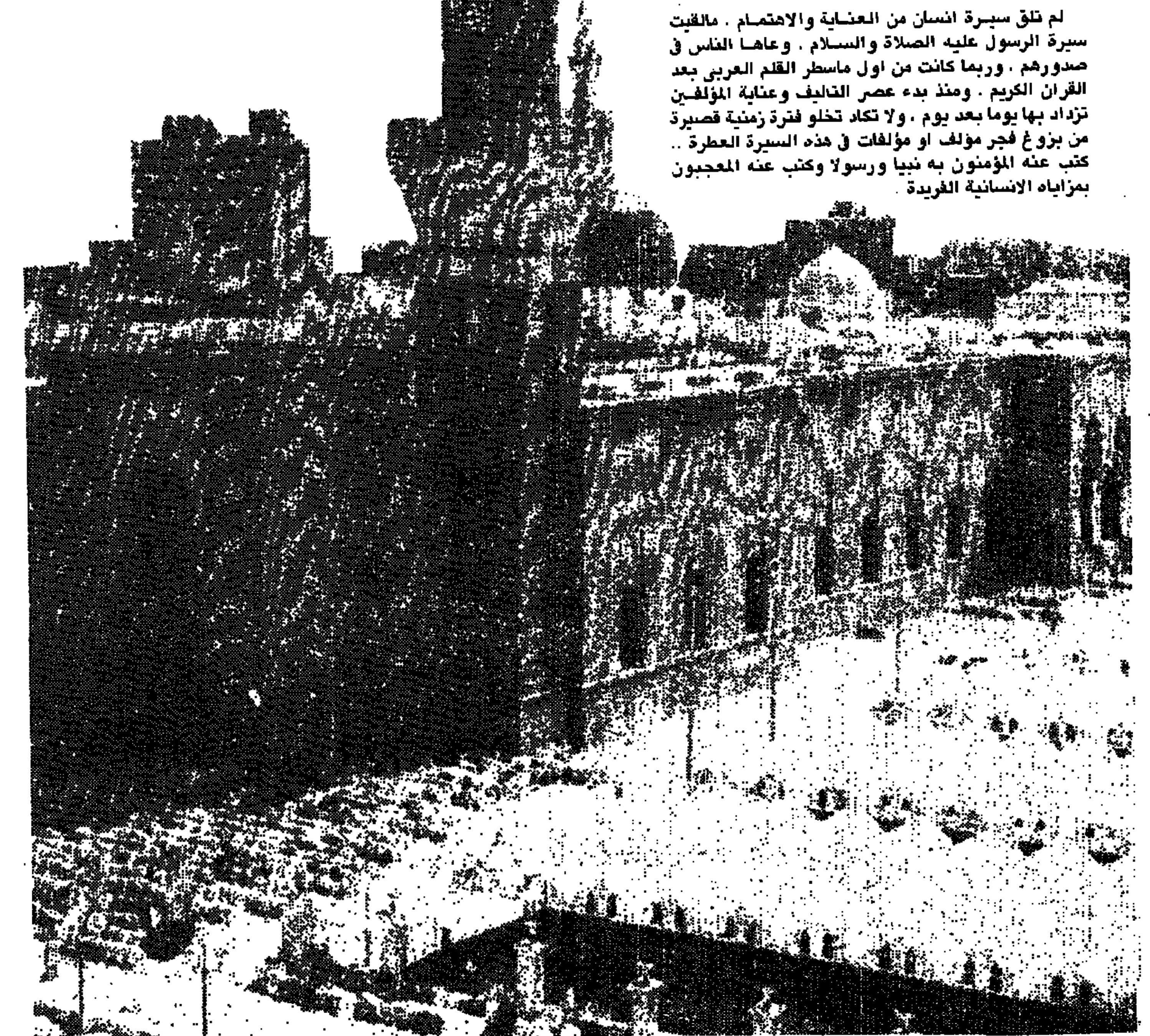
شعر : هاشم سالم الوجيه

انا ما عدت تخدعني
على الايام نظراتك
وما عادت لتفتنني
برغم الحب بسماتك
كرهت جمالك المعتوه
يفيض السحر في ذاتك
[illegible] الشوق يتعبني
فاعشق كل جنباتك
[illegible] ما عدت مفتونا
[illegible] يتابع كل خطواتك
[illegible] عزيزتي انت
[illegible] من رفيقاتك
[illegible] اليوم خصمتنا
[illegible] كلماتك
[illegible] خلفك
[illegible] نفحاتك
[illegible] انت
[illegible] من جاراتك

صبرت اليوم عن مضض
اسطر شعر اهاتي
وانت خطرت هالتي
على انغام ماساتي
كرهت اليوم منتجعا
يذكرني .. بحسراتي
ساقتل شوقي الملهوف
وامحو طريق دمعاتي
فقلبك ما به رحمة
ولايسمع لشكواتي
كنت عزيزتي رمزا
لمعنى النبل في ذاتي
جرحت حبيبتي جرحي
كنت ختام ماساتي

عرض لكتاب سيرة نبى الهدى والرحمة

لم تلق سيرة انسان من العناية والاهتمام . مالقيت سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام . وعاها الناس في صدورهم . وربما كانت من اول ماسطر القلم العربي بعد القران الكريم . ومنذ بدء عصر التاليف وعناية المؤلفين تزداد بها يوما بعد يوم . ولا تكاد تخلو فترة زمنية قصيرة من بزوغ فجر مؤلف او مؤلفات في هذه السيرة العطرة .. كتب عنه المؤمنون به نبيا ورسولا وكتب عنه المعجبون بمزاياه الانسانية الفريدة .



وعندما بدأ العصر الحديث تجددت العناية بسيرة الرسول عليه الصلاة والسلام وكانت كتب السيرة القديمة من اوائل الكتب التي عنيت المطابع باحيائها ولازال المهتمون بالتراث ينقبون عن كل ماكتبه الاقدمون . ويضعونه بين ايدي القراء .. وحينما عجز اعداء الاسلام عن السيطرة على ديار الاسلام بقوة السلاح شهروا على المسلمين اسلحة الثقافة وكان من اخطرها سلاح التشكيك في مقومات الامة وتاريخها .. ولهذا تصدى اهل الغيرة على الاسلام الى هجوم الاعداء وقامت حركة تاليفية ناهضة تتناول اول ماتناولت سيرة الرسول لانها كانت هدف المغيرين .. وظهرت تاليف كثيرة .. تناول بعضها رد الاباطيل التي اثارها الاعداء حول سيرة الرسول . وتناول بعضها سيرة الرسول بالاسلوب العصري لتكون بين ايدي القراء من ابناء الاسلام . ولتكون سلاحا يصدون به هجمات الاعداء . وليسهل على جميع طبقات الناس تناولها وتعيش سيرة الرسول بينهم في المنزل وفي المدرسة وفي السوق ..

ومنذ قامت المملكة العربية السعودية على القران والسنة النبوية ازدادت عناية المؤسسات العلمية بالسيرة النبوية . وتوجهت انظار الدعاة اليها . وعملوا على تقديمها الى العالم الاسلامي في صورة ناصعة صحيحة . خالية مما الصق بها مما ليس له سند صحيح . ومن اجل ذلك دعت رابطة العالم الاسلامي الى المؤتمر الاول للسيرة النبوية الذي عقد في باكستان سنة ١٣٩٦هـ .. ودعت علماء العالم الاسلامي الى تقديم البحوث في سيرة الرسول ورصدت الجوائز المالية . لتوزع على احسن خمسة بحوث في هذا الموضوع .. فتقدم للرابطة حوالي مائة وسبعين بحثا بلغات متعددة . وكانت الابحاث الفائزة من الهند والباكستان ومصر والمملكة العربية السعودية .

وقد لفت انتباهي ان اثنين من الفائزين كانا من الهند وفيه دلالات تستحق التمعن فيها . فان هذا مما يفخر به الاسلام واهل الاسلام ويعطي المتامل الثقة والاطمئنان بان التراث الاسلامي قادر على الصمود امام التحديات مهما بعد عن مركز الدعوة الاسلامية . لان المسلم يستولي عليه الاعجاب عندما يتعرف على المستوى الراقي الذي وصل اليه التراث الاسلامي في بلاد لا تعتبر من الدول الاسلامية ورغم الظروف القاسية التي يتعرض لها المسلمون والحرب الشديدة التي تشن عليهم . ورغم ان التعليم الاسلامي في بلاد الهند ينمو ويستمر بعناية العلماء . وقد لا يكون للحكومة اي دور فيه ولا تقدم له الدعم المالي .. ويرجع هذا الى الاذهان كيف حرص الاستعمار على تفتيت وحدة المسلمين في شبه القارة الهندية . وتمزيقهم وتوزيعهم في اقاليم منفصلة . لانه كان يخشى من وحدتهم الجامعة التي تعتمد على تراث اصيل قوي ..

ولم يتح لي قراءة الابحاث الخمسة الفائزة . التي طبعتها رابطة العالم الاسلامي ولكنني حظيت بقراءة البحث الذي قدمه الاستاذ عبدالسلام هاشم حافظ وهو نصيب المملكة العربية السعودية من الفائزين . والمؤلف من خلال ترجمته التي وضعت في مقدمة الكتاب من مواليد المدينة المنورة . وتتلمذ على شيوخ المسجد النبوي اديب وشاعر وباحث له عدد من الابحاث والكتب والدواوين الشعرية .. ويعرفه قراء جريدة المدينة بمقالاته الادبية .

. طبع بحثه تحت عنوان « سيرة نبي الهدى والرحمة » ويقع في حوالي خمسين واربعمائة صفحة . وقد قرات كتبا كثيرة في السيرة مما الف في العصر الحديث .. فكنت اجد كل كتاب يتناول الموضوع من جانب لا يتناوله الاخرون ولكل كتاب مذاقه الذي يتميز به . اما بحث الاستاذ عبدالسلام هاشم . فقد وجدته يجمع بين شتى المذاقات ويحتوي على كل الميزات . فهو شامل في النواحي التي تناولها من سيرة نبي الهدى والرحمة . يتتبع الاحداث . صغرت او كبرت . لان سيرة الرسول كلها ذات دلالات . ويتعمق في فهم



بقلم :
محمد محمد حسن شراب

الاحداث والاخبار . ويقدم لنا من خلال فهمه مدلولات الاحداث في عناوين بارزة . تنبه القارىء الى ماوراء الخبر او الحادثة . وليس غريبا ان نجد هذا المستوى في العطاء . فالمؤلف شاعر واديب . يستطيع ان يتنبه الى المدلولات الدقيقة في كل كلمة او عبارة .. ولولا هذه الميزات لما كان البحث خامس خمسة ابحاث فازت على مائة وسبعين بحثا . ومما يضفي على البحث الحلاوة والطلاوة والحياة . ان المؤلف من ابناء المدينة المنورة التي انطلقت منها رواية سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام . فليس غريبا ان يكون البحث مضمخا بعبق الجوار الكريم ..

ولكني ارى ان كل من يدعي ان استوفى كل مايقال في سيرة الرسول فقد جانب الصواب . فكل حسن في تناول سيرته . فلابد ان يوجد احسن منه وكل كمال لابد ان يوجد اكمل منه .. وهذه ميزة سيرة الرسول التي لا ينضب معينها . ولابد ان تبقى شغل الدارسين مادامت الحياة . وكل ياتي بجديد ..

وفي تصوري امال وامنيات كنت اود لو تحققت في هذا الكتاب ولعلها لعلها تكون درجة نحو الامثل الذي يطال ..

وليسمح لي الاستاذ عبدالسلام ابداء ملاحظات . ارى انها لو تحققت لكانت خطوة نحو الامثل

● ارى ان الحواشي في الكتاب ضرورة ملحة . يضع المؤلف فيها من المعارف ما لو وضع في سياق الكلام . لكان حشوا . او استطرادا مخلا . ولكن حاجة القارىء او بعض القراء اليه ماسة والكتاب يخلو من هذه الحواشي ومما تدعو الحاجة الى وضعه في الحواشي ..

المراجع التي استقى منها المؤلف بعض الاراء فلا يكتفى عادة باثبات المراجع في اخر الكتاب فلابد من الاشارة الى الجزء ورقم الصفحة ونوع الطبعة . حتى يتيسر لمن يريد التوسع والتحقق والمراجعة ان يرجع الى المصدر وتخريج الاحاديث . او نسبتها الى الكتاب الذي اخذت عنه من اهم شروط التاليف في السيرة . لاننا نعلم ان الكتب التي روت السيرة ليست على درجة واحدة من الصحة . وكتب الاحاديث ماعدا البخاري ومسلم . والموطا تشتمل على الصحيح وغيره من الاحاديث .. ولابد ان يطمئن القارىء الى مدى صحة مايقرأ وينسب الى الرسول . لتكون القدوة مبنية على اساس صحيح . وفي الحواشي يمكن تقديم تعريف موجز باسماء الرجال الذين يشاركون في احداث السيرة ومن المفيد ايضا التعريف باسماء الاماكن . ومحاولة تحديد مواقعها حسب جغرافية البلاد الحديثة

● يروي بعض المؤرخين بعض القصص والاخبار التي تمهد للبعثة النبوية والتي تدل على معرفة الامم السابقة بقرب بعثة النبي ومكانه .. وكثير من هذه الحكايات نصيب الصحة فيها قليل . ان لم تكن موضوعة . وسيرة الرسول عليه الصلاة والسلام ليست بحاجة اليها . فنحن امنا بالله ربا . وامنا بان القران من عند الله . ولو لم يرد في القران الا اية واحدة في اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم لكفت في تصديقه . ولو لم يكن له ذكر في القران وجاءنا بالقران . لصدقنا به فنحن يكفينا القران دليلا على صدقه ونبوته ولا نحتاج معه الى دليل اخر ..

اما المؤلف فقد اعتمد بعض الروايات عن مجيء تبع ملك اليمن الى يثرب وعزمه على قتال اهل المدينة وافنائهم . فنصحه حبران

من احبار اليهود الا يفعل . لان يثرب مهاجر نبي يخرج من هذا الحرم من قريش . .

والمؤرخون المحققون يقولون ان تاريخ التبابعة غامض . ومايصح منه الا القليل . انظر الجمهرة لابن حزم « ..

ويمكن ان نضيف الى ذلك . الاستشهاد باقوال المستشرقين على عظمة الرسول .. فنحن لسنا بحاجة الى شهادتهم لان شهادتهم لا ترفع قدر الرسول في نفس المسلم فالرسول عالي الشان عندنا قبل شهادتهم .. وهم في شهاداتهم انما يرفعون قدر الرسول الانسان . ولا يرفعون قدره كنبي مرسل من عند الله .. فهم يعترفون بانه عبقري . مشرع .. ونحن نؤمن انه مشرع . ولكنه وماينطق عن الهوى .. وشتان بين ايمان وايمان . ولو صدقوا في قولهم لامنوا برسالته المرسلة من عند الله ..

● هناك بعض الاستطراد حول مقتل الحسين رضي الله عنه . وحول يزيد بن معاوية وموقفه من مقتل الحسين ـ ص١٢٧ وهذا الاستطراد اولا في غير محله وثانيا ان الكلام الذي ساقه المؤلف حول يزيد بن معاوية وانه امر بقتل الحسين وانه كان ماجنا .. الخ ..

فقد تابع فيه المؤلف مايرويه عامة المؤرخين ممن لا يحققون الروايات ورواياتهم مطعون فيها ..

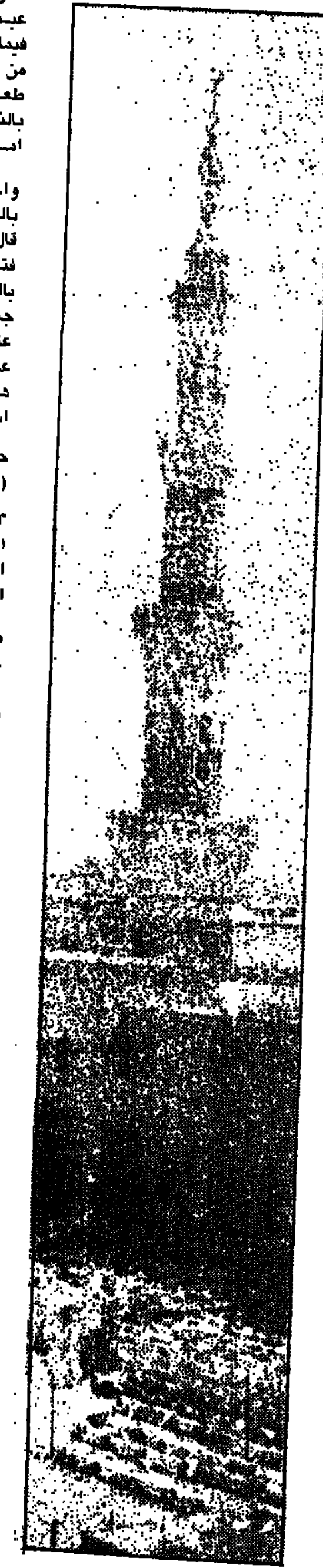
ويخالف ماذهب اليه . اهل السنة . انظر العواصم من القواصم . و. منهاج السنة . لابن تيمية ..

ومنها قول المؤلف ص٣٩٨ . وكان لعائشة دور بعد مقتل الخليفة عثمان ومجابهة الامام علي .. ولم يكن غرض السيدة عائشة مجابهة الامام علي وحربه . وانما خرجت للاصلاح والقضاء على المفسدين في الارض ..

● قد يعاب على المؤلف انه يكثر من الاستشهاد بشعره الخاص .. في ثنايا الكلام وفي بدايات الفصول . او نهايتها .. والعيب فيه انه يبعد البحث عن الموضوعية ويضفي عليه الطابع العاطفي . ونحن احوج الى الاسلوب العلمي المتادب الذي يقنع القارىء . ويبقى اثر الاقناع مع الزمن . اما التاثير العاطفي فاثره مؤقت . يزول مع زوال تاثير الكلام .. وقد اثر هذا على المؤلف فنجده احيانا يستخدم الاسلوب الشاعري في عرض الفكرة فياخذنا ببريق العبارة . وتضيع في اضوائه الخاطفة . الفكرة المقصودة ..

● واخيرا فقد غلب على البحث سيرة النبي في الحرب وكنت امل سيرة تشمل حياة الرسول في الحرب وسيرته في السلم .. نريد ان نعيش مع الرسول وهو يمشي في المدينة يشرب من ابارها ويزور اهلها . ويقصد بساتينها ويجلس مع اصحابه يعظهم فيما بين الغزوة والغزوة حياة عامرة بالقدوة .. والسيرة التي نريدها هي التي تجمع بين ماروته كتب المغازي وماروته كتب الاحاديث وماورد في سيرة اعلام الصحابة في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام .. واظن ابن المدينة اقدر الناس على ذلك لانه يستطيع ان يرجع بذاكرته وخياله الى احداث التاريخ ويتصور الحياة كما كانت ايام الرسول عليه الصلاة والسلام ..

لعل الاستاذ عبدالسلام هاشم يوافقني فيما رايت . ويستدرك مافات في طبعة ثانية لتكون اكمل واشمل . وهو اهل بتحقيق ذلك



● ومن اول مايجب تحقيقه بعض الهفوات التاريخية والتدقيق في بعض الروايات التي قد تكون ضعيفة السند والمتن . ولها مساس بمقامات الصحابة رضي الله عنهم .

ومن الهفوات قوله ص٤٠ . فكتب سيرته الشريفة الصحابي عروة بن الزبير . والمتفق عليه ان عروة من التابعين ولم اجد من قال بصحبته

وقوله ص٣٥ الشفاء ام عبدالرحمن بن عوف الذي كان فيما بعد ضمن المختارين للخلافة من قبل عمر بن الخطاب عندما طعن . وقد امرد بالصلاة بالناس .. والخطا في قوله وقد امرد بالصلاة بالناس

والمعروف ان الذي اوصاه عمر بالصلاة بالناس صهيب وقد قال عمر رضي الله عنه اذا مت فتربصوا ثلاثة ايام وليصل بالناس صهيب وعندما اخرجت جنازة عمر رضي الله عنه . تصدى علي وعثمان ايهما يصلي عليه فقال عبدالرحمن بن عوف لستما من هذا في شيء هذا الى صهيب استخلفه عمر يصلي بالناس ثلاثا .

حتى يجتمع الناس على احد (تاريخ المدينة لابن شبة ج ٣/٩٢٦ .) ومن الروايات ماذكره المؤلف في تفضيل الامام علي رضي الله عنه عن ابن عباس . لعلي اربع خصال ليست لاحد غيره ..

ص ١٢٤ فالخبر كما رواه ابن عبدالبر في الاستيعاب عن احمد بن عبدالله الدقاق . عن مفضل بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة وفي هذا السند فضالة بن صالح قال البخاري عنه منكر الحديث وقال ابن حبان وجب ترك الاحتجاج به .

وسماك بن حرب قال عنه الامام احمد مضطرب الحديث وكان شعبة والثوري يضعفانه قالوا ورواياته عن عكرمة خاصة مضطربة (تهذيب التهذيب) وفي متن الخبر خلاف بين العلماء فقوله . اول عربي وعجمي صلى مع رسول الله . هناك روايات على ان اول من اسلم ابو بكر . وقوله . وهو الذي صبر معه يوم فر غيره . قد يكون فيه مطعن بالصحابة رضي الله عنهم ومما يحسن اعادة النظر فيه . ترتيب بعض ابحاث الكتاب حيث تحدث المؤلف عن يثرب واهلها وهجرة الاوس والخزرج اليها . قبل الحديث عن مكة . والدعوة بدات من مكة .. وكان حق الحديث عن المدينة عند بداية اتصال الانصار بالرسول وبداية الهجرة اليها .

وبعد فان الانسان قد تاخذه الرهبة عندما يكتب عن العظماء ويهتز القلم في يده . ولعل المؤلف الكريم . قد حصل له ذلك . فلم يدرك كل ماقصد . ولم يقل كل مايريد . وفي جولة ثانية يتم المامول .. وبالله التوفيق .

همس وجهر



يكتبها :
عبدالعزيز احمد ساب

مجالس الاباء بالمدارس

اتيحت لي فرصة المشاركة في اجتماعات مجالس الاباء باحدى المدارس الثانوية بالمدينة . كانت الاجتماعات هادفة وبناءة وقد لاحظت حرصا من الاباء على حضور الاجتماعات والمشاركة بارائهم وملاحظاتهم كما سعدت باستجابة المسئولين عن المدرسة وتجاوبهم كان طابع الاجتماع وديا تمثل في مصلحة مشتركة هي الحرص على ابنائنا الطلاب وملاحظة اوجه النقص او التقصير والعمل على تفاديها والحيلولة دون وقوعها

طرحت افكار جيدة قد يكون لها اثرها بالنسبة لمستوى التعليم في المنطقة وجرت مناقشة تتعلق بالطلاب الذين يتاخرون في الحضور والذين يقصرون في اداء الواجب والذين يتكرر منهم الاخفاق '' وتبين ـ كما هو معلوم ان دور البيت كبير وكبير جدا وان المدرسة وحدها لاتستطيع ان تفعل شيئا مالم يتعاون معها رب البيت او المسئول عن الطالب . واثلج صدري ان اعلم باهتمام كبير من اولياء امور الطلاب لم يكن معهودا من قبل . وبتجاوب ملموس كان له اثره في تحسين مستوى الطلاب وتقدمهم في تحصيلهم الدراسي وايقنت اننا لو سرنا على هذا المنوال سوف نكسب كثيرا وسنحقق لنشئتنا اهدافه وآماله وتطلعاته

ان اهمال هذا الجانب في نظري ياتي بعكس النتائج المطلوبة وان اولياء الامور الذين يعيشون في واد وابناؤهم في واد اخر انما يخاطرون بمستقبل الابناء وقد يكونون السبب في فشلهم وربما بعدهم عن جادة الصواب ان مسئولية تربية الاجيال القادمة تقع على عواتقنا جميعا فالمدرسة وحدها لاتستطيع ان تجعل من الطالب شخصا نافعا صالحا لوطنه بدون تعاون البيت وقد ايقنت ان المسئولية عظيمة وان من واجبنا تحملها والاضطلاع بها . وتساءلت بيني وبين نفسي هل ان كل المدارس تفعل هذا الفعل الحميد

وهل ان فكرة مجالس الاباء بالمدارس منتشرة بالدرجة المطلوبة واذا لم تكن كذلك فلماذا لانتوسع في انشائها ولماذا لانحاول ايضاح وشرح مزاياها وفوائدها .

لقد عشت بنفس التجربة بكل ابعادها وصدقوني ان خيرا كثيرا سيتحقق من وراء الاهتمام بالفكرة وانفاذها على نطاق واسع . وان من واجبنا نحن الاباء ان نتجاوب مع المدرسة (اي مدرسة) نحس انها تضعنا في الصورة وتهتم بابنائنا وتشاركنا في تحمل مسئولية الاهتمام بهم وهو امر نحمده ونشكره لكل من يعمل من اجله وبالله التوفيق ..

هكذا من الاصل

من مذكرات ...

انا سيدة في الخامسة والثلاثين من عمرى اعمل في المنازل . انا الذى انتقى الناس الذين اعمل معهم . وعندما يعرض على ان اعمل في منزل ما .. فانني اتوجه اليه للكشف عن الحالة الصحية والاجتماعية لاهل المنزل ... وخاصة سيدته ...

اتصفح غرف المنزل ... اعدها ... اتعرف على الموقع .. افحص بنظرتي المعروفة والخبيرة شكل السيدة . هل هى عجوز ام شابة عصبية ام متزنة ... نعم انا في البداية لا ادعى الخبث الا من ناحية الاجرة فقط . خاصة لو كان العنوان بعيدا عن مقر اقامتى .

طبعا انا اعمل باليوم اى اننى مثل الموظف .. لى من الحقوق والواجبات ما له وماعليه .

يبدأ دوامى في الساعة العاشرة وينتهى في الساعة الثالثة والنصف او الرابعة عصرا .

الاحظ التغيرات التى تطرأ على حياة سيدة البيت . فهى بعد ان كانت تستيقظ مبكرة .. اراها تختفى عن عينى حتى موعد حضور زوجها .. لا اعرف ما السبب الذى دفعها لذلك .. انها تخرج كل يوم عند الجارات ... الى السوق ... تترك لى مسؤولية رعاية المنزل والاطفال الصغار .

احيانا تراودنى نفسى في مغادرة المنزل وزيارة بعض الخادمات في المنازل الملاصقة . او القريبة . كما تفعل عمتى .. وماذا يدريها ؟ واحيانا تسول لى نفسى بان اتصل برفيقاتى بواسطة التلفون . وقضاء قليل من الوقت معهن .

احيانا يحدثنى الشيطان بان امد يدى للحرام واختلاس ماق المنزل ... او تخبئته في حقيبتى المتنقلة . او تدبير الموضوع بمساعدة البواب .. لكنى لا احبذ هذه الطريقة .

وحتى وان كانت سيدة المنزل مغفلة . فانا لن اتصرف الا بما يمليه عليه ضميرى .. فانا امرأة اعرف ربنا واصلى واصوم ولا احب المال الحرام .

يأتى سيد البيت بعد الظهر يحمل بين يديه اغراضا متعددة ... انه الغذاء ... تجتمع الاسرة لتناول الطعام . يالفرحتى ... فحينما يكون الغذاء من السوق . يخفف عبء الحمل عنى .. لاننى لن اقوم بغسل كثير من الاطباق وبالطبع فان المطبخ سيظل مرتبا اذا لم يجهز فيه الطعام .. علما باننى اشترطت عليهم بان لا امارس الطبخ . ولكن قد اساعد في تنظيف الخضر او تقشير البصل . وسيدة المنزل كما عرفت وتوصلت اليه امرأة كسولة لاتحب الحركة .. تتدلل كثيرا على زوجها . تهمل رعاية اطفالها . لذلك فانا لم ارغب في الاستمرار بالعمل لدى هذه الاسرة .. وها انذا اجد في البحث ثانيا لانتقاء اسرة تناسبنى وتتناسب مع امكانياتى .. ورغباتى .. ومن يدفع اكثر يكسبنى الاول .

نزاريات



ليس من السهل مراقبة القصيدة وهى تتشكل . والشاعر الذى يحاول ان يتامل حركة اصابعه على الورقة ... يشبه سائق الدراجة الذى يتامل حركة قدميه فيرتبك ويفقد توازنه .

والشاعر الذى يدعى انه يعرف كيف تتحرك المياه في عوالمه الجوانية يجهل حقيقة اللعبة .

وانا اعترف هنا بكل صدق . اننى اكتب كما اسوق سيارتى دون ان اعرف شيئا عن ميكانيكية الكتابة . او عن ميكانيك السيارة .

ركوب الطائرة متعة . ولكن التفكير بالوف المعادلات الحسابية التى تشيلها الى ارتفاع ٣٣ الف قدم ... يفسد متعة الرحلة . ور... . القصيدة شىء مشابه .. وقد علمتنى تجربتى الشعرية ان لا افكر كثيرا بالحقائب . وتذاكر السفر . وتاشيرات الخروج . واسماء الفنادق التى ساقيم فيها . فيما يهمنى هو الرحيل نفسه ..

اعترف ايضا اننى لا افكر بقصيدتى تفكيرا سابقا .. قد يكون لدى شىء اقوله . ولكننى لا اعرف ماهو .

راس الشاعر كبطن المرأة ... مجاهيل مغلقة تمتلىء بمخلوقات لا نستطيع تحديد ماهيتها ... وجنسيتها . وجنسها . لذلك يصعب على ان اتحدث عن ميكانيكية القصيدة وطريقة تشغيلها . فليس في لعبة الشعر قواعد عامة . وان كان فيها بعض الاجتهادات الشخصية .

وفيما يتعلق بى تاتينى القصيدة - اول اماتاتى - بشكل جملة غير مكتملة . وغير مفسرة . تضربنى كالبرق وتختفى كالبرق لا احاول امساك البرق . بل اتركه يذهب مكتفيا بالاضاءة الاولى التى يحدثها .

ارجع للظلام . انتظر التماع البرق من جديد . قد يطول انتظارى له وقد يقصر . ولكننى لا احاول ابدا استحداث برق صناعى .

ومن تجمع البروق وتلاحقها .. تحدث الانارة التنفسية الشاملة . وابدا العمل على ارض واضحة

وفي هذه المرحلة فقط .. استطيع ان اتدخل اراديا في مراقبة القصيدة . ورؤيتها بعينى وبصيرتى . وممارسة النقد الذاتى عليها . في المرة الاولى اكون محكوما . وفي المرة الثانية اصبح حاكما .. وبكلمة اوضح .. في المرحلة الاولى اكون مرئيا .. والثانية اكون رائيا .

القصيدة ... ذلك المجهول

نقشنا اسمك الغالى
على الخافق بالحب
وذا وجهك في عينى
ملء الروح والقلب
اراك اراك رغم البعد
معنى ماثرا قربى
واسمع همسك الحانى
وخفقة جرسه العذب
احسك في من حولى
وبين مسالك الدرب
فانت معى اذا اصحو
وفي تهويمة الهدب
انا او انت معنى واحد
في منطقة الحب

عاتكة الخزرجى

استراحة الاربعاء

زهرة سعد المعبى

...افر .. والشاطىء بعدنا

فاروق جويدة

...اف
...باح الشتاء ..
...خاف ان القاك يوما
...طريق .. من دماء
...عليه قصة حبنا
...اشلاء ذكرى
...من اكفان الوفاء
...تبكى عليه
...ربيع عمر راحل
...تبكى عليه
...طفلة الانسان
...في زمن الشقاء
...يقتل في الاشواق
...الجنون ... يلتهم الدماء
...عاد في قلبى دماء

كى يبددها طريق
والموج يادنياى يفرح بالغريق

* * *

واخاف يوما
ان اعود بلا جناح
كالطائر المكسور
تحمله الرياح ... الى الرياح
انى تعودت الظلام
ولاح في عينيك
عصفور الصباح
وانا اخاف
من الطيور
يوما تجىء
مع الصباح
يوما تسافر بعدما
تلقى الصغار ... على الجراح

* * * *

واخاف حبك عندما
ياتى الشتاء بلا رفيق
والدرب بعدك
صامت الانفاس
مرتجف الرحيق
واظل اسال عنك
ليل الياس
اشواق الطريق
لا ... تجعلى الاحزان
تلقينى غريبا
بين افراح البشر
فلقد تعلمت المنى
عانقت فيك



البسمة ال ...
وصافحت القدر

* * *

واخاف حبك
ان يكون النار
تلقينى بقايا من حريق
واصير في عينيك امواجا
تطارد في غريق
انا منك كالاحلام
ان ساخت
تغيب ولا تفيق
لاتعجبى ان قلت انى فارس
نسى المعارك
من سنين
ووضعت سيفى
بين احضانى
وواريت الحنين
وجلست ارقب من بعيد
حيرة الاشواق
بين العاشقين
وهمست يادنياى
في القلب الذى
هدته ... امواج السنين
وسالته مازلت تنبض ؟
قال :
مازال الحنين

* * *

اترى سارجع
من رحاب الحلم مهزوما
على قلب حزين
وتسافر الافراح
من عمرى
منكسة الجبين
رفقا بقلبى ياملاحى ... انه
نسى المعارك ... من سنين

الليل .. والهمس !!

ربما تاتينا ياليل همسا
بين انفاس المساء
تدغدغ النبض
تعانق الوجدان
تمنح في سخاء
تنثر الحلم
تلملم بين اطرافك
شعاع من ضياء
فقدرنا ان نستقى الحلم
ان نناغى بين اهدابك
حنايا من وفاء
تتناغم الامال افئدة
تناجى منيت العمرى
تناشد في دعاء
عندها قد تعلم الاكوان
ان الارض لاتخدع
لاتغدر لا تلقى للغناء ..
انما الارض هى الحب
هى نبتة الخير
هى كل انغام المساء

زهرا

كلمات مضيئة

ابتسامة الانياب

الأسرة

ترافق الكاتبة د . فاتنة شاكر في رحلتها

إلى أعماق الجوهرة الطفل في أحضان المدينة المنورة

○○ جوهرة وضعت في حضن الأرض . تمد عروقها في اعماق الأزل .. وترفع غصونها الى اعماق الأبد ..

الوليد .. الطفل .. زهرة لينة .. ثمرة حقيقية .. وراس مال حقيقي للمجتمع .. فهل ادركت ذلك ؟ هل تدرك ان تطور المجتمع يعتمد على طفلها ؟ الآن .. في هذه الحياة وسط التوتر الذي نعيشه ..

هل بات للمرء ان يفقد شخصيته .. ويطمر ويهمل رغباته وميوله وهواياته ؟ ام يعيش حياته العصرية بشيء من القيمة كان يمنح للانسان الذي في ذاته اهمية .. يفكر .. يعمل .. يشعر .. ينجز .. يبتكر ويتفوق ومن ثم يطور المجتمع ويعد بنيانه ..

● سبق وان ذكرت ان الطفل زهرة وجوهرة ورأس مال .. اذن هو البداية .. كي نحصل على الثمار لابد وأن نرعى الزهرة .. وبما اننا نملك راس مال .. نملك جوهرة ستجلب لنا في الغد القريب مستقبلا افضل باذن الله ..

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه .. كيف يمكن لهذا الطفل .. لهذه البنت ان تعطين وتعطى ما يأمله منها المجتمع ..؟ كيف وكيف ذلك ما تحاول ان توصلنا الى جوابه الكاتبة السعودية الدكتورة فاتنة امين شاكر بأسلوبها الرشيق .. ضمن الندوة التى اعدتها جميعة طيبة الخيرية النسائية بالمدينة المنورة .. زاملت الدكتورة وشاركت في الندوة الأستاذة فائقة بدر .. فتحدثت عن دور المدرسة في تنمية نواحي الابتكار والانجاز عند الطفل ..

واحبت « الاسرة » ان تنقل جوانب من هذه الندوة .. فكانت البداية مع حديث الدكتورة فاتنة شاكر :





الأم هي المكتشف الأول لاستعدادات الطفل

أسئلة خاصة لاتجيب عليها سوى الأمهات

تغطية :

فاطمة انديجانى

ابتسام المبارك

●● ان اختيار موضوع هذه الندوة مثار لعدة اسئلة ومناقشات .. فموضوع هوايات الطفل تقني او علمي محدد للدوافع .. وسوف اركز على دافع الانجاز .. مواهب الطفل لها صلة مباشرة واكيدة بموضوع الدوافع .. وهنا ننطلق من سؤال مهم

● الى اي درجة تدرك الام السعودية ان تطور المجتمع يعتمد على طفلها ؟

● ما هو احساس الأم السعودية وهل تعتقد ان هناك علاقة بين طفلها . وتطور المجتمع وتقدمه ؟

جميعنا يسمع عن التغير والتطور الاقتصادي والاجتماعي ومخططات التنمية .. جميعنا يشعر ان هذه الأمور بعيدة عنا رغم انها تلمسنا من قريب او من بعيد . في الواقع ان هذه الامور لها علاقة اكيدة جدا بها كامرأة .. لأن نجاح مخططات التنمية في اى مجتمع يعتمد على الطفل الذى هو الثمرة الحقيقة في المجتمع .

واذا سالنا لماذا الطفل مهم في تقدم المجتمع وتطوره ؟..

نقول ان المرحلة الاولى من عمر الطفل من خمس الى ست سنوات .. اين يقضيها ؟ يقضيها بالطبع في المنزل .. والام هي من يتولى شؤونه وهي المسئولة سواء ادركت ذلك ام لا وهي المسئولة عن اخراج هذه الثمرة الى الحياة وتوجيه المادة الخام التى هي بين يديها ..

● الطفل عبارة عن ماذا ؟ هو عبارة عن استعدادات معينة وهو يحمل خصائص وراثية عن الام والاب والأجداد وايضا يولد ببعض الخصائص والاستعدادات . استعداداته يبزغ في شيء معين . كان يكون رساما وشاعرا او عالما او رياضيا . او عالم فلك معنى ذلك ان الطفل يولد ومعه استعدادات معينة .. اذن هل للمرحلة الاولى في حياة الطفل من اهمية في استعداداته ..؟ طبعا تلعب دورا كبيرا جدا ..

قد يعتقد البعض ان مواهب الطفل ونجاحه وتفوقه بان المدرسة هي المسئولة عنه وننسى ان السنوات الاولى والتى يقضيها في البيت بين يدى امه لها اهمية كبرى من حيث اكتشاف الاستعدادات والميول الموجودة في داخله .

كما سبق وذكرنا ان الطفل يولد بعوامل وراثية لا دخل للام بها وبجانب ذلك هناك استعدادات كل طفل مولود بها .. وذلك بالنسبة للطفل العادى الاستعدادات تختلف ولكنها موجودة في كل طفل .

وهنا يكمن دور الام والبيئة في كيفية التعرف على هذه الاستعدادات المميزة لطفلها .. ومن الاستعدادات المهمة جدا والتى سنتحدث عنها ونسميها محركات والدوافع التى تحدد تحرك الطفل الموجودة داخله وتدفعه لأن يتفوق لذلك نجده يتحدث منذ الصغر عن امانيه في المستقبل فهذه هي الدوافع والمحركات التى تدفعه .. وهذامهم جدا لمراحل حياته المقبلة ولتطور وتقدم المجتمع الذى يعيش فيه .. ويمكن ان نعرف دافع الانجاز هي الرغبة الملحة في فعل شيء عند الطفل وتحقيق من التفوق والنجاح والرغبة في التميز ..

رغبة الانجاز واهمية توقع النفس ..

●● كيف يتم التعرف على هذا المحرك وكيف تكتشف الام ذلك في طفلها وتنيمته ..؟

- من المقاسات الاساسية التى اعتمد عليها الخبراء في تحديد هذه الدوافع عند الطفل او التعرف على خيال الطفل حاولوا وضع عدة مقاييس وعدة طرق يحدد فيها عوامل التفوق من خلال دراسة خياله ..

وعلى سبيل المثال تمكنوا من احضار مجموعة اطفال ووضعوا لهم صور معينة صامتة وطلبوا منهم ان يعبروا عن هذه الصور بان يكتب كل طفل ما راى .. وهنا بدأ الدارس يحدد معرفة الى اى حد يتميز هذا الطفل عن الاخر .. هل لهذا الطفل خيال واسع ام لا ؟ لانه مهم جدا معرفة نوع التفوق وتميز خياله .

ومن الاشياء التى يمكن استخدامها من قبل الام والمعلم والباحث ايجاد او وضع مشكلة معينة وتكليف الطفل بحلها ومعرفة ما اذا كان من الممكن ان يحلها الطفل او انه يتعثر في ايجاد حل لها وبالطريقة هذه يمكن معرفة دافع الانجاز عند الطفل هل هى بكمية قليلة او كبيرة ومعرفة درجة الرغبة في التطور عنده ..

وعندما نتحدث عن دافع الانجاز .. او الرغبة في التفوق عند الطفل ما الأشياء التى نبحث عنها ؟ نبحث عن الدقة والى اى مدى يكون دقيقا في تعبيره .. نبحث عن الكمال الى اى حد يحاول اظهار الكمال أو الوصول له في الأشياء المطلوبة منه .. نحاول ايضا من خلال ما يقوم به تحديد الجهد هل الطفل يبذل جهدا كبيرا والى اى حد مقدرته في بذل الجهد .. ايضا من خلال هذه الاشياء يحاول الدارس .. المعلم .. الام المهتم بالنقطة هذه التعرف على توقعات الاطفال انفسهم من انفسهم من خلال العابهم وطريقة حلهم للمشاكل .. من خلال رسوماتهم .. وتعليقاتهم على تلك الرسوم .. نستطيع ان نحدد توقعات الطفل من نفسه ..

كيف تنمي

مصادر

التميز

والتفوق

والانجاز

عند الأطفال

هل رؤيته لنفسه واضحة .. ام قدراته محدودة .. لا يستطيع بذل جهد ويكتفي بالعمل اليسير كان يقول « اللي على سويته » وهذا الطفل الرغبة عنده في الانجاز وتحقيق شيء رغبة ضعيفة ونجد طفلا آخر يحاول الوصول لاعلى من مستواه ويتساءل كيف لا يستطيع هو ان يقوم بالعمل الفلاني .. أو ان يجد حل المشكلة .. ويعني هذا ان الطفل يتوقع من نفسه اشياء كبيرة ومستوى عاليا .. كل ما كان توقعات الطفل من نفسه عالية وكبيرة .. يكون التوقع هذا في محل المحرك يدفعه باستمرار ويحركه باستمرار الى ان يصل الى مستوى النجاح الذى يريده .

الطفل المنجز ..

●● ما هى ملامح الطفل الذى يريد ان يتميز ويتفوق وينجز الأشياء ؟

- هو الطفل المثابر الذى لا ييأس بسرعة .. هو الطفل الذى يختار المشاكل الصعبة ولا ياخذ اقصر الطرق .. لمثلا لو عرضنا مشكلة على مجموعة اطفال لايجاد الحل لها .. نجد ان بعض الاطفال يحاول الوصول للحل بابسط الطرق والاشياء .. وبعض اطفال يحاولوا البحث على الطريق الصعب .. كان يجد متعته في الاشياء الصعبة وهؤلاء يكون عندهم دافع الانجاز عاليا .



● ايضا هو الطفل الذى يملك حب الاستطلاع لا ياخذ بكلمة « هو كده » يحاول معرفة سبب كل شيء وكثير من الامهات والاخوات والمعلمات يتضايقن من السؤال وحب الاستطلاع لانه يضع علينا عبء وجهد وفي بعض الاحيان يحرجنا باسئلة فنسلك اقصر الطرق للاجابة على اسئلته ..

فالطفل الذى يملك حب الاستطلاع يكون عنده دافع الانجاز قوى .

● وهو الطفل الذى يحب مشاركة الغير .. اهتماماته تختلف عن الطفل العادى . الطفل العادى في سن اربع - خمس يلعب بالطائرة الصغيرة .. فهو يكون اهتماماته في اللعب مختلفة عن الاشياء العادية .. يحب ان يقود الشيء الجديد .. وهو لا يخجل من كلمة لا اعرف ولا يخجل من الفشل لان ذلك يساعده على ايجاد الحلول الصحيحة . وبذلك يكون للأم دور والتربية والبيئة في اظهار هذه الملامح وتنميتها واذا فشل يعتبرها مرحلة مؤقتة وان الحياة ما انتهت بالنسبة له . وانه يستطيع تحقيق ما يريد تحقيقه ..

تفاعل الاستعداد والبيئة :

●● ما هى مصادر الانجاز والدافع عند الطفل ..؟

- الاستعدادات والدوافع وكون الطفل يريد ان يتفوق ويثابر ويحب الاستطلاع هذا كله لا يولد به .. هو يولد بالاستعداد فقط .. والبيئة التى يعيش فيها تحاول ان تنمي هذا الاستعداد اذن المصدر الأساسى للدافع هذا هو عبارة عن تفاعل احتكاك ما بين الاستعدادات الذى يولد بها الطفل والبيئة التى يعيش فيها ..

الرغبة في الانجاز لا تولد مع الابيض دون الاسود او الولد دون البنت .. كلنا نولد باستعداد للتعلم .. ولكل منا مواهب ولكن اكتشاف المواهب والقدرات وتنميتها يتم في البيت .

كذلك تنمية الرغبة في استخدام هذه المواهب يتم في البيت وعلى يد الام وانا هنا اعتبر البيت عبارة عن التربة .. والطفل عبارة عن مادة خام .. كلما كانت التربية صالحة للنبتة هذه كلما ساعدتها على نمو جذور سليمة والنبتة تطلع بالثمار التى





سبق وتحدثنا عنها

الأسرة التسلطية تطمر دافع الطفل ..

●● واذا تساءلنا ما شكل الأسرة او البيئة الأسرية التى تساعد على تنمية ملامح الطفل المنجز والطفل الذى يريد ان يحقق من نفسه شيئا ؟

- نتحدث اولا عن الجو الأسرى لانه مهم جدا لتحريك الرغبة او الدافع في نفس الطفل لأن يكون طفلا منجزا .

على سبيل المثال كلما كانت العلاقات في الجو الاسرى تسلطية بين الاب والأم وبين الاخوان والتسلطية هى عبارة عن الأوامر فقط والنقاش ان وجد لا يكون فيه مناقشة وهذه من العوامل التى لا تساعد على تنمية الرغبة والانجاز في نفس الطفل وبعض الأجواء الأسرية تتسم بالعلاقات التعاونية ...فيه مشاركة .. القرارات التى تخص الأبناء فيه اخذ وعطاء .. فكلما كانت العلاقات تعاونية كلما ساعدت على ابراز دافع الانجاز عند الطفل .

فالعلاقات والجو السائد في الأسرة مهم جدا لانه احد عمليات التعليم الأساسية في حياة الطفل بالنسبة لمراحل عمره الاولى هو التقليد .. الطفل يتعلم عن طريق تلقيننا له بدون ان تتعمد ذلك الام او الاب في طريقة الأكل والشرب والمحادثة والجلوس .. يحاول الطفل ان يحاسبها ويقلدها .

فالطفل اذا عاش في جو تسلطى فانه يؤثر في دافع الانجاز عنده .. ايضا اهتمامات الأسرة مهمة جدا .. فكلما كانت متوسعة وتشمل الطفل كلما ساعد الأهل على اكتشاف استعدادات الطفل وساعدهم على تنميته .

لكن كلما كانت اهتمامات الاسرة مقتصرة على اشياء جزئية والأم مهتمة بالأشياء التى تخصها كالزيارات والحفلات والأزياء وخلافه والأب مهتم فقط بحياته العملية ويعتقد ان مسئوليته كاب توفير المادة اللازمة للبيت .. ايضا درجة التفاعل بين الأبوين وبين الطفل في كلام من أخذ وعطاء بينهم كلما ساعدهم على اكتشاف استعداداتهم .

● ربما تتساءلون ما السن الذى يمكن فيه للمعلم او الأم تحديد دافع الانجاز .. ففي سن خمس سنوات يمكن الشعور وقياس اشياء معينة وعلى اساسه يقرر اذا كان دافع الانجاز عند الطفل قوى او ضعيف .

سيدتي الأم هذه الأسئلة لك

وهناك مجموعة من الاسئلة طرحتها على الامهات .. مثلا احد الدارسين المهتمين بالموضوع اتى بمجموعة من الاطفال في سن ثمانية الى عشرة وقاس فيهم دافع الانجاز ووجد انه في مجموعة كبيرة دافع الانجاز مرتفع والمجموعة الأخرى منخفض .. اتى بامهاتهم ووجه اليهن الاسئلة .. منها ..

● في اى سن توقعت الام الاشياء التالية من الطفل .. طلب منه يجرب الاشياء دون مساعدتها

● في اى سن تتوقعين ان يلعب طفلك دورا قياديا وان يثبت شخصيته .. ان يختار اصدقاءه بنفسه .. ان يسير في المدرسة على ما يرام بمفرده .. ان يتخذ قرارات بنفسه .. ويختار نوعية الكتب التى يقراها والافلام التى يراها

● في اى سن تتوقع الأم ان يعرف الطفل مكانة في الحى الذى يعيش فيه ويستطيع ان يسير في انحاء الحى ويتجول دون ان يتوه

● في اى سن تتوقع الام ان يكون الطفل نشيطا ويتحرك بدون خوف عليه

● في اى سن تتوقع الام ان يجرب الطفل بعض الانشطة الصعبة دون مساعدة منها

● في اى سن تتوقع ان يكون له هوايات خاصة به .. وان يرفه عن نفسه بنفسه

● في اى سن تتوقع الام ان يتنافس طفلها مع زملائه ويبذل جهده لأن يتفوق عليهم في الالعاب الرياضية والمسابقات .

● في اى سن تتوقع الام ان يغير ملابسه بنفسه ويذهب للفراش بنفسه

● في اى سن تتوقع ان يتحمل بعض المسئوليات وان يساعد في بعض الاعمال المنزلية .

● في اى سن تتوقع ان ياكل بمفرده دون طلب المساعدة

● في اى سن تتوقع ان يرعى ملابسه بنفسه ويرتب غرفته ويحافظ على ممتلكاته .

هذه الاسئلة وجهت للامهات لانهم ارادوا معرفة الى اى حد تساعد الطفل على الاستقلالية وتنمي فيه هذه الروح .

الى اى حد تحاول الام ان تنمي فيه روح التفوق والقدرة على الرعاية الذاتية .

فكلما كان السن الذى توقعته الام مبكرا كلما كان دافع الانجاز في طفلها عاليا يعني هذا انه كلما كان توقعات الأم ضعيفة من ابنها ادى ذلك الى قلة الاعتماد عليه وبالتالى تاخرت في تنمية الاستقلالية وروح التفوق عند الطفل .

ملامح ام طفل يملك دافعا وانجازا عاليا

- انها الأم التى توقعت كثيرا من الاشياء تحدث في سن مبكرة

- انها الام التى تضع القيود اقل على طفلها .. ولكنها تضع القليل عليه في سن مبكر وتتوقع منه ان يتم هذه القيود في سن مبكر

- انها الام التى تشجع على التفوق وتعاقب اذا لم يتفوق

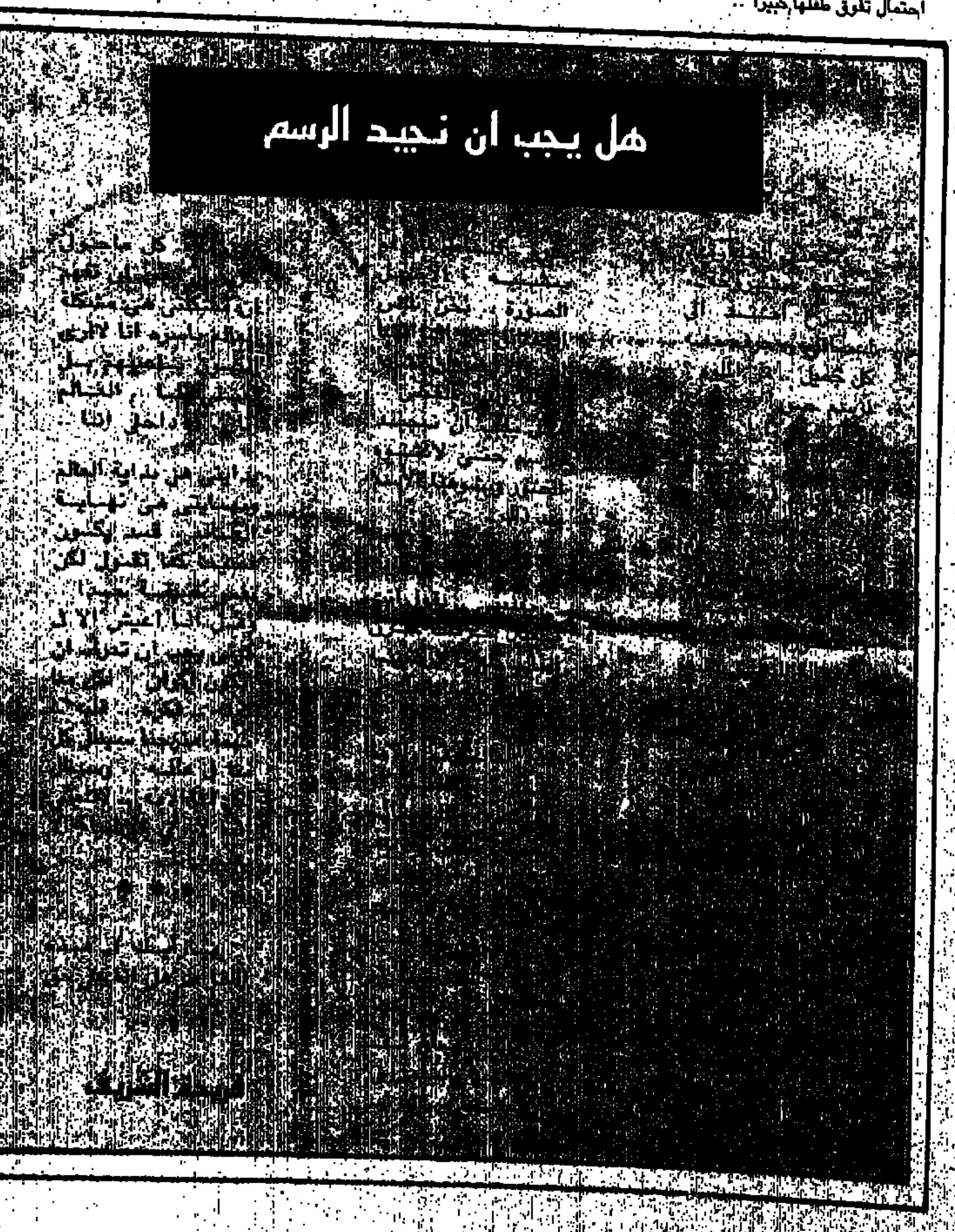
- انها الام التى تضع العقاب بطريقة يناسب الخطأ ولا تعاقب الطفل بدوافع شخصية

- هى الام التى تشجع طفلها دائما عندما ينجز شيئا ويتفوق فيه .. هى الام التى تعبر عن حبها وحنانها فالدفء مهم جدا جدا بالنسبة للطفل .

- وهى التى تشارك في اهتمامات الطفل وتستمع جيدا له ولأسئلته وتلاحظه جيدا

- وانها الام التى تكون في حد ذاتها منجزة بغض النظر عن كونها متعلمة اولا ..

- المهم ان تكون راغبة في انجاز عمل شيء حتى ولو كان متعلقا بالمطبخ وبتنظيف وترتيب البيت .. فكلما كان دافع الانجاز عند الام مرتفعا كان احتمال تفوق طفلها كبيرا ..



اهمية مراكز البحوث النفسية الاجتماعية المتخصصة !!

يقوم المجتمع الانسانى ضمن سباق عام يتميز بالتماسك حيث يتكون من مجموعة نظم متداخلة مترسخة من الاعراف والتقاليد ومتفرعة الى جزئيات كثيرة بحيث تعكس فى النهاية كل عام معبرا عن هذا المجتمع ولو اننا تتبعنا تاريخ تكون هذه الوحدات الاجتماعية لوجدناها عبارة عن صور سلوكية متراكمة مالبثت ان ترسخت بشكل ضمنى فى فكر ووجدان الفرد الذى يقوم بنقلها بطريقة تلقائية عن طريق عملية التطبيع الاجتماعى بكافة وسائله المباشرة وغير المباشرة وقد يكون هذا الطابع يتسم بقدر كبير من العمومية فى كونه عبارة عن خطوط عريضة لمعلومات المجتمعات الانسانية مع الاخذ بالاعتبار كينونة كل مجتمع وخلفيته

الثقافية الخاصة ولو اننا تبعنا ظاهرة نشوء المجتمعات لوجدناها

عبارة عن دائرة تتارجح خطوطها بين القمة والقاع وان التغير هو

المحك الرئيسى لهذه الدائرة وهذا يعنى بالتالى انه اكثر العناصر حيوية وتاثيرا فى الحياة البشرية

قد يكون هذا العنصر حاد التاثير لدرجة قد يطمس فيها معالم فترة معينة من تاريخ مجتمع انسانى – ما – الا انه رغم ذلك فان هذا الاندثار غير الكامل قد يرتبط بالمعالم المادية اكثر من ارتباطه بالنواحى السلوكية الا بالأطار الاجتماعى الاكثر تماسكا ولا يشعر الفرد العادى المنغمس فى تيار المتطلبات اليومية وظروف

الحياة التى بدأت تأخذ طابعا أليا شديد السرعة لظاهرة التغير الا بعد فترات زمنية طويلة كما ترتبط مدى ملاحظته بالمحيط الذى يعيش فيه خصوصا ان نمطية التغير وسرعته تخضع للبيئة المحيطة فهو فى المدن اسرع منه فى القرى وقد لا يشعر الفرد بالتغيرات الحادثة فى الاتجاهات والميول باتسامها بطابع البطء ، وكل ظاهرة فى المجتمع لابد ان ترصد من حيث كونها ظاهرة اولا .. ثم مدى تاثيرها على شرائح المجتمع المختلفة ثانيا :

لذا تختص العديد من المؤسسات برصد العديد من الظواهر الاجتماعية والشعبية المختلفة والتى تحمل اسم مراكز البحوث وباستعراضنا لواقع المجتمع السعودى نجد ان مثل هذه المراكز المتخصصة قليلة جدا رغم اهمية دورها فى تتبع الظواهر وجوانب التغير المادى .. وكذلك القيام بالتهيئة النفسية لاحلال اى عنصر من عناصر التغير داخل المجتمع بشكل مناسب واكثر ملائمة لخصائص المجتمع الحضارية والثقافية الامر الذى قد يحد من التمثل السلبى لبعض عناصر التغير المختلفة .

وقد بلغ من اهمية هذه المراكز ان بعض الدول تلحق بكل مؤسسة أيا كان نوع خدماتها مركزا للبحوث النفسية والاجتماعية الخاصة ولو اننا تتبعنا ظاهرة نشوء المجتمعات لوجدناها عبارة عن دائرة تتارجح

خطوطها بين القمة والقاع وان التغير هو المحك الرئيسى لهذه الدائرة وهذا يعنى بالتالى انه اكثر العناصر حيوية وتاثيرا فى الحياة

البشرية قد يكون هذا العنصر حاد التاثير لدرجة قد يطمس فيها معالم فترة معينة من تاريخ مجتمع انسانى – ما – الا انه رغم ذلك هذا الاندثار غير الكامل قد

يرتبط بالعالم المادي اكثر من ارتباطه بالنواحى السلوكية اى بالاطار الاجتماعى الاكثر تماسكا

ولا يشعر الفرد العادى المنغمس فى تيار المتطلبات اليومية وظروف الحياة التى بدأت الا يكون تابع

التخصص لهذه المؤسسة فيما يقدمه من دراسات ومن هنا تتضح اهمية هذه المراكز المتخصصة فى رصد الظواهر وعناصرها خصوصا اذا اخذنا فى الاعتبار وجود التغيرات كحتمية طبيعية للامور .

اعتدال عطيوى

كلام بالبلدى

« الدول مصالح والناس مصالح »

مصطفى أمين بصنوى

فى هذا القرن الذى نعيش فيه هناك اشياء غريبة جدا وكنا نجهلها قبل اعوام بل لا نعرفها اطلاقا وهى تفكك الاسرة لقد طغت المادة على كل شيء هناك العشرات بل المئات الذين يعرفهم الانسان فى حياته كل هؤلاء ليس لهم وجود فى الوقت الحاضر الصداقة تكاد تنعدم . الجيران لا يراهم الواحد منا ولا فى الاعياد او المناسبات . والشيء الذى يؤلم اكثر . الاهل . الإسرة الواحدة . حتى هؤلاء المادة جعلت فجوة كبيرة بينهم .

لقد مر على موقف هذا الاسبوع شخص من الناس لم اره منذ سنوات وعندما جاءت المصلحة جاءنى فى مكتبى لحاجة اقضيها له . وهو يعتبر من اقرب الناس الى قلبى .

اصبح الواحد لا يرى اصحابه ولا يرى اهله الا فى المناسبات . الموت يجمعهم فى مكان واحد والافراح تجمعهم فى مكان واحد ايضا . يسالك فى غرابة اين انت يارجل لم نرك منذ مدة كبيرة ؟ وتجيبه بنفس السؤال . هذه اشياء تؤلم النفس اكثر واكثر .

اذا فقد الانسان اصدقاءه واهله وجيرانه ماذا بقى له من الدنيا .

اقول هذا وانا واحد من هؤلاء الناس حتى اصبح الناس فى ايامنا هذه يتعاملون مع بعضهم البعض كالدول . مصالح مشتركة فانت صاحب منصب الكل من حولك الاصدقاء والاحباب وانت صاحب ثروة كل من حولك ينافقون وكل واحد يريد حاجته هكذا اصبح الناس اليوم . اما اذا خرجت من دائرة المناصب الكبيرة فلا ترى القوم الذين كانوا من حولك .

انى لست متشائما ولكن ، هل يوجد فى يومنا هذا صديق ، صادق .. صادق لله وفى الله وان وجد فقليل من هؤلاء او نادر .

اما اليقين فكما ذكرت مصالح مشتركة . حتى اقرب الناس اليك . انا لا انكر ذلك المثل القائل . الناس للناس ولكن الذى يؤلم الانسان . هم اولئك النصف البشرى المقربون اليك سواء من محيط العائلة . او الارحام . هؤلاء لا يسالون عنك فى اى مناسبة الا اذا اضطرهم الامر ليطلبوا منك شيئا فى اى موضوع .

قريب لك .. لا تراه منذ عشر سنوات واذا توفى واحد من العائلة جاء ووقف فى صف العزاء وتراه يمثل عليك وهو متالم ماذا اسمى هؤلاء . هل نقول على الدنيا السلام

لا .. فلا تزال الدنيا بخير

هذه ليست قصة خيالية ..

هذه قصة حياتى !

امريكية ترفع قضية تعويض ضد كاتب قصة ودار النشر التى نشرتها :

واشنطن ـ مكتب ، المدينة :

الشهر الماضى رفعت (ليزا سبرنقر) قضية امام المحكمة العليا فى نيويورك ضد اديب امريكى ، وصف دار النشر التى طبعت قصته .

- الاديب : روبرت تاين ..
- عنوان القصة : (حالة رشاقة) ..
- دار النشر : فايتكتق للطباعة والنشر فى نيويورك ..

القضية تطالب بتعويض ١٦٠ مليون دولار لاساءة السمعة ، والتشهير ..

هذه اكبر قضية تعويض فى تاريخ محكمة نيويورك العليا ..

القصة بدأت عندما ذهبت (ليزا سبرنقر) الى احدى المكتبات فى نيويورك لشراء قصة ..

ليزا تهوى قراءة القصص .. وتقرا بمعدل قصة كل اسبوع .. خاصة وهى داخل الحافلة فى طريقها من البيت الى العمل ، والعكس ..

اشترت ليزا قصة (حالة رشاقة) .

عندما بدأت قراءتها لاحظت ان بطلة القصة اسمها (ليزا) نفس اسمها

صدفة لاباس بها .. لكن لم تكن هذه النهاية ..

الملامح والشبه :

قلبت ليزا صفحات القصة لاحظت ان بطلة القصة (ليزا) لها مثل اوصافها . شعر اسود .. عينان سوداوان .. نحيفة وطويلة .. فى اسفل خدها الايمن شامة صغيرة .

قلبت ليزا صفحات القصة البطلة (ليزا) تفضل ارتداء الجينز .. تجيد اللغة الفرنسية هوايتها لعب التنس .. تجيد الطبخ الانيق على الطريقة الفرنسية

غريبة ..

ليزا .. التى تقرا القصة .. كذلك تفضل ارتداء الجينز .. تجيد اللغة الفرنسية .. هوايتها لعب التنس وتجيد الطبخ الانيق على الطريقة الفرنسية

قلبت ليزا صفحات القصة :

(ليزا) ، بطلة القصة تسكن فى الشارع رقم ٤٤ فى حى مانهاتان فى نيويورك ..

ليزا ، القارئة ، تسكن فى نفس الشارع ..

بطلة القصة (ليزا) لها صديق اكبر منها فى السن بفارق ٢٠ عاما ..

ليزا القارئة ، كذلك كان لها صديق اكبر منها بعشرين عاما ..

مؤلف القصة

لم يطل الامر على ليزا ، القارئة لتصل الى الحقيقة ..

مؤلف القصة ، روبرت تاين .. اسم ليس غريبا عليها .. فى الواقع كان لها صديق بهذا الاسم .. لكن كان ذلك منذ عدة سنوات .. اتصلت بدار النشر التى طبعت القصة .. ومنها تحصلت على عنوان ورقم تليفون مؤلف القصة ..

صحيح ..

انه روبرت تاين ، صديقها القديم ..

– قصتك رائعة ..

– شكرا لك ..

– لكنى لاحظت ان بطلتها ليزا مثلى تماما ..

– هذه مجرد صدفة ..

– لكن كل صفحة فيها تسجل جزءا من تاريخ حياتى ..

– قلت انها مجرد صدفة ..

ولم تقتنع ليزا ..

وجاءت الطامة

فى القصة ليزا البطلة تعمل عاهرة ..

ليزا ، القارئة ، ليست عاهرة .

وجاءت الطامة الكبرى

بدا اصدقاء ليزا يتصلون بها ، ويقولون انهم قراوا القصة ولاحظوا الشبه الكبير بينها وبين بطلة القصة ..

محامى الاتهام

ورفعت ليزا قضية تعويض بتهمة اساءة السمعة والتشهير ..

محكمة نيويورك العليا نظرت القضية ..

قال محامى ليزا :

١ ـ مؤلف القصة كان صديقا ، عرف الكثير عن حياة ليزا الخاصة .. غضب منها عندما هجرته الى صديق اخر .. فكتب القصة انتقاما منها ..

٢ ـ لو كان الشبه محترما ومهذبا لما كانت هناك مشكلة .. لكن وصف ليزا فى القصة انها عاهرة فيه اساءة سمعة وتشهير ..

٣ ـ لو لم يكن احد يعرف ليزا قد قرا القصة ، لماكانت هناك مشكلة .. لكن اصدقاء ليزا وزملاءها فى العمل قراوها ، ولاحظوا الشبه .. وقالوا لها ذلك ..

٤ ـ بعض كتاب القصة يقولون فى مقدمة القصة انها خيالية ، وأى شبه فى الاسماء والظروف مجرد صدفة .. لكن مؤلف هذه القصة لم يقل حتى ذلك ..

٥ ـ دار النشر كان يجب ان تحقق فى صدق المؤلف .. والا تنشر اى قصة ترد اليها ..

محامى الدفاع

فى الجانب الاخر ، محامو الدفاع عن كاتب القصة ودار النشر ، قالوا للمحكمة الاتى :

١ ـ القصة خيالية بحتة والتشابه مجرد صدفة ..

٢ ـ عشرات القصص تنشر كل شهر .. ولابد ان بعضها يصور حياة رجال ونساء ، هنا وهناك .. ولو رفع كل واحد منهم قضية ضد كل قصة .. لتوقف الادباء عن كتابة القصص ..

٣ ـ صاحبة الدعوى لم تقدم البراهين الكافية ان المؤلف قصد الاساءة .. (البينة على المدعى) ..

٤ ـ لان صاحبة الدعوى تحدثت الى الصحف عن الموضوع .. فانها نفسها .. قد ساهمت فى التشهير بسمعتها .. وكثير من الناس اشتروا القصة بعد ان قراوا عن المشكلة فى الصحف حقيقة ..

كثير من الناس اشتروا القصة بعد ان سمعوا بالمشكلة فى الصحف والتلفزيون .. وكل يوم يزيد التشهير بسمعة ليزا .. والقضية لاتزال امام المحكمة

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

الدورة الاولى للجنة الدائمة لحماية حقوق المؤلف

● مكتب المدينة ـ تونس

على هامش افتتاح اللجنة الدائمة لحماية حقوق المؤلف فى دورتها الاولى التى عقدت بتونس من ١٤ نوفمبر الماضى تحت اشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يمكننا ان نذكر بان عشرين سنة تكاد تمر حتى يومنا هذا على صدور ميثاق الوحدة الثقافية العربية والذى اهاب فى اكثر من لفظ بدولنا العربية بوضع تشريعات لحماية الملكية الادبية والفكرية والفنية والعلمية ..

ومنذ قيامها عبرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عن حرصها على الامانة وظلت تعمل جاهدة فى مجال ابراز (حماية حقوق المؤلف) الى حيز التنفيذ وتداول هذا الموضوع مع الدول العربية التى ابدت عناية خاصة بهذا الامر نحو اعداد صيغة اولية لمشروع الاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف وقد عمم هذا المشروع على الدول العربية جميعا حتى يتم وضع اللمسات الاخيرة لصورة الاتفاقية حسب بعض المقترحات الاضافية .

هذا وكانت مصادقة اثنتى عشرة دولة عربية على الاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف بمثابة التتويج للمجهودات المبذولة فى سبيل التشريع التاريخى ذلك لان رعاية الانتاج الفكرى والادبى والفنى الذى تخصص له الدول العربية من الجهد وحوافز المعنوية والمالية الجزء الكبير [illegible] بهذا السبيل [illegible] الحاجة قائمة وملحة الى التنسيق بين الجهود فى هذا المجال حتى تاتى تلك الرعاية فى صيغة قومية [illegible] المشترك لتشجيع الابداع [illegible] وحمايته قانونيا ورعاية المبدعين بما يحد من مطالبهم ويحقق لهم مكانتهم الادبية والاشراف الاجتماعى [illegible] فى اطار الثقافة العربية وغيرها على المستوى العالمى .

هذا وصيغة صياغة هذه الاتفاقية على [illegible] القومى ابعادها ومضامينها القومية من الاتحادات العربية [illegible] والحقوق [illegible] التربية [illegible] الخليج والاتحاد العام للادباء والكتاب العرب والاتحاد العام للصحفيين العرب واتحاد الناشرين العرب واتحاد الفنانين العرب ويعتبر حضور ممثل كل هذه المؤسسات فى هذه الدورة دليلا على الدعم الجديد والمتجدد لهذه الاتفاقية .

وهنا لابد من الاشارة الى التعاون البناء الذى لقيته المنظمة فى صياغة هذه الاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف من المنظمات الدولية المماثلة وناتى فى طليعتها المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة اليونسكو بحيث امكن التوصل الى صياغة تتكامل مع الاتفاقيات الدولية وتعززها على الساحة العربية كما تعزز من جانب اخر حماية حقوق المؤلف العربى فى المجال الدولى . كذلك تبدو استجابة المنظمتين للحضور فى اجتماعات هذه الدورة مواصلة للتعاون المثمر الذى يجمع بين كل المؤسسات الاقليمية والدولية خدمة للثقافة الانسانية ورعاية للانسان فى ابداعه العالمى .

خلاصة القول هو ان اللجنة الدائمة لحماية حقوق المؤلف بالاضافة الى اللجان الاستشارية الثلاث التى انشاتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم هى بمثابة القنوات الاساسية لتوثيق الصلة بينها وبين مواقع المسؤولية فى كل قطر عربى وكذلك فان القرارات والتوصيات التى تتخذ على الصعيد الداخلى للمنظمة لا يكون لها مدلولها الواقعى والعملى الا بالتعاون والالتزام بتنفيذها فى مجالات العمل على الساحة الدولية

ايها القارئ المطلق ..

اقرا هذا الاستبيان المقدم لك عن طريق الأخت مها وادى البايض . حين قامت بترجمته من قبل كتاب وعلماء اميركيين ...
يتعرف هذا الاستبيان ويقف على نفسيات الازواج بعد الطلاق والانعكاسات التى تتعرض لها حياتهم الاجتماعية .
بعد الرد على هذا الاستبيان ... نرجو ارسال الردود الى مكتب الجريدة ... لتجميع الاجابات واستنتاج ... الخلفيات التى تؤثر على شخصيات المطلقين .. نرجو عزيزى القارىء ان تتمتع معنا على هذه الصفحة عبر اسطر استراحة العائلة ..

زهرة المعبى

ماذا يفعل الطلاق بالرجل ؟

ترجمة :
مها وادى البايض« ا »

نحن نعرف كثيرا عن المشاكل التى تواجه النساء المطلقات ، اما فى بريطانيا فلا نعرف اى شىء عن تصرفات الرجال المطلقين . هل هم سعداء فى عملهم ؟ هل هناك مرض صحى ؟ او ان حبهم باق ؟ فى امريكا شواهد كثيرة تبين ان الرجال ايضا تدمر حياتهم بالطلاق . هل هذه الحالات موجودة حقيقة هنا ؟

اليوم نسال قراءنا الرجال ان يجيبوا على هذا الاستجواب الذى اعده (جلن ولسن) من مجمع علم النفس فى بريطانيا ، اذا كنت تعرف اى شخص يود الطلاق او قد طلق فعلا ان تساله المشاركة فى هذا الاستفتاء والذى سيلقى لنا الضوء على موضوع يستحق كل انتباه .

١ - ما المدة التى قضيتها متزوجا قبل الطلاق ؟
٢ - كم عدد الاطفال الذين انجبتهم ؟
٣ - منذ متى انفصلتما ؟
٤ - كم عمرك ؟

ضع علامة صح على الاجابة المناسبة

٥ - ماهو العامل الرئيسى الذى كان السبب المهم فى الانفصال ...
ا - احببت فتاة اخرى
ب - احبت زوجتك رجلا آخر
ج - اصبحت فى مركز مهم
د - اصبح مركزها مهما
هـ - اختلاف فى الشخصية
و - اشياء اخرى (اذكرها)

٦ - حال انفصالكما هل عشت ...
ا - وحيدا
ب - مع اطفالك
ج - مع امراة اخرى (لها دخل بالموضوع)
د - مع اصدقاء او اقارب (ليس لهم دخل بالموضوع)

٧ - هل حياتك الجنسية تحسنت منذ انفصالكما ..
ا - كثيرا
ب - نوعا ما
ج - وقتى فقط
د - بدون تغير
هـ - اسوء من اول

٨ - كيف تشعر الان بعد الانفصال
ا - شعورك متحسن
ب - شعور مختلط (بعض التأسف)
ج - عندما تفكر تتمنى ان هذا ليته لم يحصل
د - دمرت تماما

٩ - كيف تعتقد ان مطلقتك تشعر الان ؟
ا - مسرورة للتخلص منك
ب - شعور مختلط (بعض التاسف)
ج - تتمنى ان هذا لم يحصل
د - وحيدة ومعزولة

١٠ - هل فكرت بالرجوع الى مطلقتك ؟
ا - ابدا
ب - احيانا
ج - حاولت

١١ - كيف تجرى الامور الان مع مطلقتك ؟
ا - خصومة دائمة
ب - لاشعور نحوها
ج - صداقة حميمة
د - مازلنا نحب بعضنا

١٢ - كيف تتعامل مع اطفالك الان ؟
ا - لايوجد اطفال
ب - هم اعداء يلومونك لهذا الانفصال
ج - علاقة متوترة
د - لاتغير
هـ - احسن من الاول

١٣ - ماهو برايك اكبر مكسب حصلت عليه من هذا الطلاق ؟
ا - الحرية فى التقدم والنجاح بالعمل
ب - الابتعاد عن تدخل زوجتك
ج - علاقة احسن مع امراة اخرى
د - الحرية لممارسة علاقات غرامية قصيرة
هـ - الحرية لتنمية هوايات اخرى
و - بدون فائدة
ز اشياء اخرى (اذكرها)

١٤ - ما الذى اثر بنفسك بعد الطلاق ؟
ا - فقدان الزوجة
ب - فقدان الاطفال
ج - فقدان الطموح فى العمل
د - الشعور بالذنب او الضعف
ه - حالة مالية

١٥ - ماهو تاثير الطلاق على عملك ؟
ا - خسارة تامة فى العمل
ب - صعوبة فى التركيز
ج - اصبحت منهمكا فى العمل
د - لا تاثير

١٦ - الى اى مدى كانت معاناتك المالية ؟
ا - انخفاض فى الحالة المادية
ب - اسوء من الاول ، لكن تعيش فى راحة كافية
ج - لاتغير
د - احسن من الاول

١٧ - ماهى المدة التى قضيتها بعد الطلاق قبل ان تكون علاقة اخرى مع امراة ثانية ؟
ا - كانت لك علاقة قبل الطلاق
ب - كونت علاقة خلال ستة اشهر
ج - كونت علاقة جديدة بعد فترة طويلة
د - غير قادر على انشاء علاقة جديدة
هـ - قررت عدم التورط مرة ثانية

١٨ - ماهى التجربة التى مرت عليك من التالى منذ الطلاق ؟
ا - وحدة قاسية او حالة اكتئاب
ب - كثير من الامراض غير الخطيرة
ج - عدة امراض جسمانية
د - سعادة لامثيل لها
هـ - لاتاثير معين

حبى كان عهدا

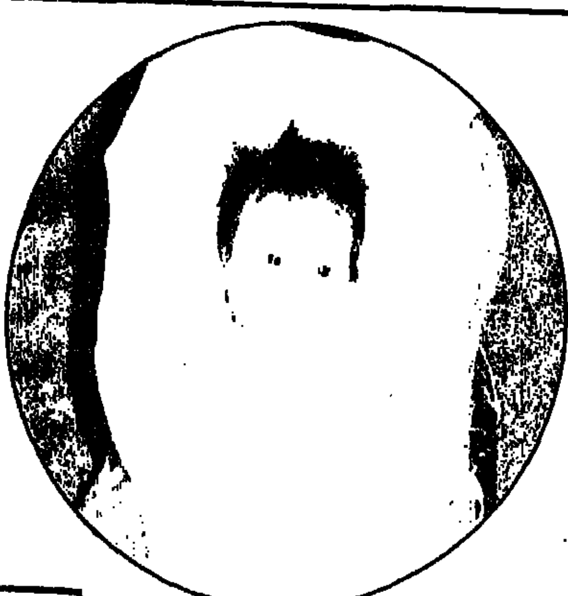
كفاك وادا
فان حبى كان عهدا
ووعدا بان احفظ الود
ولكن ماساتى .. ورعشاتى
تلاشت كل بسماتى
فاصبحت اعيش لحبك
وعليه يكون مماتى :
احبك
انا لك لا لغيرك
لا يهم اذا اكتويت بنار جمرك
وانا غارق فى حلو زهرك
انت صباى وجمالى
وعطرى ودلالى
وحلمى وخيالى
فيحل دمى مكان الحنا بيدك
وعظام بنانى قلادة تزين جيدك
وتكون روحى . رمشا يحمى عينك

اريج مليانى - الطائف

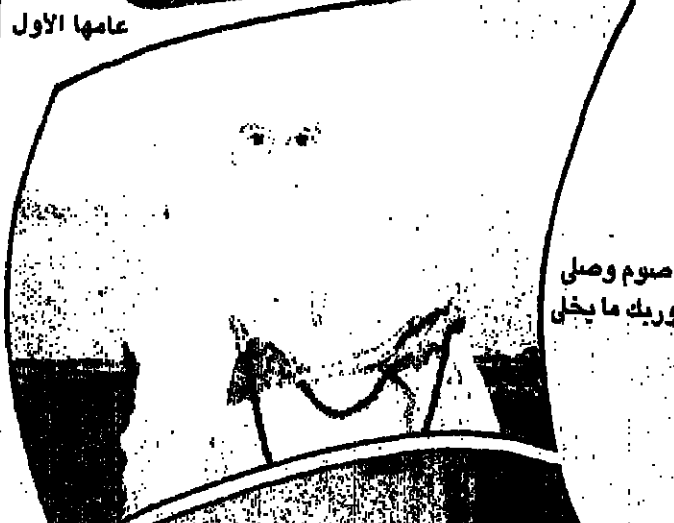
هى محاولة لمشاركة هؤلاء النبت . فى كل او بعض ما يمارسونه من « شقاوة » نرى فيها طفولتنا بكل ما فيها من براءة .. وصفاء .. وشقاوة عيال .

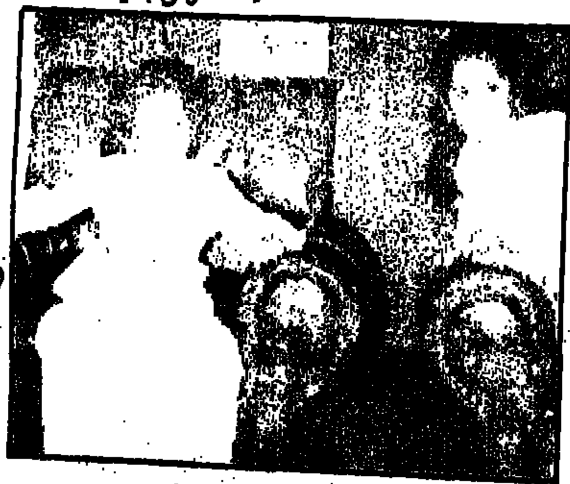
اعداد : أبله زهره


رؤى فى عامها الاول


لا تناظرنى بعين


وحداوى وان طال المدى !


صوم وصلى وربك ما يخلى


تعالي نلعب ضيوف


تامر : خلاص انا اتوضيت ورايح اصلى يا عمى


فستان الفرح يا حبايب


نوف .. ونظرة تطلع الى بكره


سوق على مهلك سوق بكره الدنيا تروق


حنين والكاس سنة للاتحاد وسنة للاهل وكدا احسن


ريم فايز وابتسامة لعامها الثانى

عبدالرحمن جُرجُرة

في تمام الساعة الثانية من بعد الظهر . كنت قد لمحته من بعيد . بوجهه البيضاوى . وبشرته المشوبة بحمرة خفيفة . وقامته المهيبة . يخطو عتبات السلم الارضى في مبنى . وزارة الاعلام . بـ جدة . قاصدا سيارته . بعد انتهاء الدوام الرسمى ولم اتمكن من تحيته . فقد خجلت ان يعاتبنى لان ظروفا قاهرة حالت بينى وبين لقائه في موعد تحدد بيننا . ومرقت انا الى مبنى . التلفزيون .. وبصرى يتتبعه . بحب واحتواء واعتذار . وكان اخر عهدى به .

بقلم : أحمد شريف الرفاعى

نظرة من بعيد . تحمل في ثناياها كل ما اختزنه قلبى له من حب ومودة واحترام . فهو ابى الروحى . على يديه تتلمذت . وفي صحيفتـه تعلمت كيف اكتب . وانتقلت حروفي من . ركن الطلبة . الى الصدارة على صحفه .

كان ذلك اليوم هو ظهر الاحد . ٤ سبتمبر من عام ١٩٧٣ وفي صباح الاثنين . في اليوم التالى قرات نعيه في الصحف . فاذا بالخبر يباغتنى ويهزنى هزا عنيفا

في مبدا الامر لم افهم . احيانا تكون طلقة الرصاصة الاولى غير ذات وقع وغير ذات الم . ثم . ينبثق الدم . وتصرخ الجراح . فنحس باننا قتلنا او جرحنا . شيء فظيع . افظع من قدرتى البشرية على الصبر والاحتمال حملت قدمى على كتفى . ووضعت نفسى المضعضعة على اول سيارة اجرة وانا اترنح . والاشياء من حولى تدور كانني في دوامة وافقت دون ان اتمكن من استجماع وعيى . وسمعت الحكاية من فم صهره . عبدالله ميررا ..

ولكن . اية حكاية . لم يكن به اى شيء . ذهب الى العمل كالعادة . رجع عند الظهر متاخرا قليلا ثم تغدى وشرب الشاى . ولاطف صغاره . وحمل الى احدهم مجلاته المفضلة . ثم فجاة داهمته . نوبة عارضة . قضت عليه في الحال . وبلا تمهل

كان يعالج قلبه في مستشفى . لندن كلينيك . واطمان الى ان النوبة الخفيفة التى تعاوده انقطعت وكان يتبع الارشادات والتعليمات في دقة متناهية . فقد كان يرحمه الله احرص على صحته ومراعاة ارشادات الاطباء . ولم يكن في الامر اية خطورة . لا جراح . ولا انين . ولا شيء من ذلك كله ..

وفجاة . وفي اقل من ربع ساعة تحول . عبدالرحمن محمد عمر جرجرة . الى انسان كان . وانتهى الامر ..

شيء فظيع ان تقابل إنسانا في الظهيرة ثم تسمع نعيه قبل المساء شيء فظيع كيف يكون الحال وقد الانسان عبدالرحمن جرجرة ملء السمع والبصر والجنان والوجدان .

اجل . عبدالرحمن جرجرة . بتاريخه العملاق الحافل . ونشاطاته التى لا تفتر . تلك المعالم والاشياء ..

كان استاذا عظيما . ومربيا . على يديه تعلمنا في . المدرسة الخيرية الاسلامية . وذلك حين شغل منصب مدرس للتربية الوطنية لدفعتنا . فعلى يديه تعلمنا كيف يكون . الوطن . ديمقراطية . وبرلمانا واصواتا وانتخابات ومجالس .. واحسناه من كل قلوبنا

دروسه كانت احاديث سامرة ومناقشات حرة . مكان يتمثل في انظارنا نموذجا جديدا علينا من المدرسين ورعيلا جديدا من الرجال . بوعيه وحيويته وحبه وثقافته وبسلوكه كعصامى مناضل مكافح . نهض ببناء نفسه دون الاعتماد على ثروة والده الوجيه الثرى . شق طريقه بكل عنفوانه وامله وطموحاته حتى استطاع ان يجعل هذا الطموح صرحا صحفيا في . عدن .

●●●

ولد عبدالرحمن محمد عمر جرجرة على ما يبدو في عام ١٩٢٠ تقريبا .. وحين عرفناه كان شابا تخرج لتوه من . الجامعة الامريكية . في القاهرة . فهو من مواليد مدينة . عدن . ووالداه ـ اصلا ـ من . البيضاء . في اليمن الشمالى . حل في عدن منذ صباه . وتزوج عدنية انجبت له العديد من الذكور والاناث . ومن بينهم . عبدالرحمن . اوسط ابنائه . فنشا وتعلم في عدن . وواصل تعليمه في . القاهرة . وتخرج من . الجامعة الامريكية . . وعندما عاد اسس شركة تجارية والظاهر ان تخصصه كان في الاعلام . اكثر من التجارة . فاتجاهه الاعلامى وانشغاله بالمسائل العامة كان واضحا . وكان يواكب تخصصه في الصحافة . ومن اجل ذلك تميز اسلوبه في الكتابة باللون التقريرى المباشر .. مع خلفية ثقافية عن الموضوع الذى يطرقه .

وعند تخرجه فكر عبدالرحمن جرجرة في تاسيس صحيفة اسبوعية هى صحيفة . اليقظة . من ثمان صفحات بالحجم المتوسط . فكانت الصحيفة العدنية الثانية بعد صحيفة . فتاة الجزيرة . الاسبوعية .

وشقت . اليقظة . طريقها مدعومة بحزب . رابطة الجنوب العربى . الذى تأسس . وكان واضحا ان نهجها السياسى يختلف عن نهج صحيفة . فتاة الجزيرة . التى اسسها الرائد الاستاذ محمد على لقمان المحامى . الذى كان يدعو الى . الحكم الذاتى . تمهيدا للاستقلال الوطنى . بينما كان حزب الرابطة يدعو الى ادماج عدن بالمحميتين البريطانيتين (الشرقية والغربية) على نطاق اوسع قليلا من مطلب الحكم الذاتى المحدود بعدن (المستعمرة) وحدها

ولم تكن بين الحزبين . حزب الرابطة وحزب . لقمان . اية اختلافات جذرية . ذلك لان التلاقى بين الحزبين كان في اكثر من رؤية .

ولكن سياسة . فرق تسد . البريطانية الاستعمارية التى كانت تجعل النملة بحجم الطائرة .. على ان ابناء الجنوب كانوا جميعا اشبه بالاسرة الواحدة وان اختلفت الاراء والميول ..

وكان عبدالرحمن جرجرة طرازا واقعيا من الرجال .. وهو طراز لا يمكن في غمرة الحماس الانفعالى والرؤى السياسية الضبابية ان يفهمه الناس بسهولة .

فالفوغائية كانت هى اللا فكر السائد والعاطفة تختلط بالوطنية اختلاطا يضيع معها الفكر المتبلور والوضوح السياسى واحيانا التنظيم الذى هو اساس العمل السياسى الذى يحمل الطابع الواقعى والواضح للاشياء .

وكانت ميزة . عبدالرحمن جرجرة . انه انسان لا ينفعل ولا ياخذه الحماس على حين غرة . كان يفكر بعقله لا بقلبه . وحتى الاشياء الحلوة الجميلة كان ينظر اليها بعين العقل وكان يستطيع التحكم في انفعالاته بقوة خارقة . ولذلك لم تكن قراراته سريعة ساخنة حتى ظنه البعض باردا . ولم يكن هو كذلك . فقد كان حقيقة جياش العاطفة . ولكن بطريقته العقلانية لان انفعالاته قد لا تبدو في عينيه لكنها تنعكس في المواقف الوطنية والانسانية في تصرفاته فهو لا يصرخ ولا يزعق ولا يعلن عن نفسه . ولكنك عند الملمات تجده حاضرا ومعينا وسالكا ذلك السلوك الباهر الذى يدل على قوة احساسه بالموقف .. وروعة وطنيته وحبه وحنانه لوطنه وشعبه .

عبدالرحمن جرجرة

ومثل هذا الطراز من الرجال .. نادر في مجتمعنا العربى وفي حياتنا السياسية والاجتماعية .. انهم اولئك الذين يسمونهم العاملين في صمت .. قد تظنهم باردين لانهم لا ينفعلون ولا يتقدمون المواكب في الافراح ولا يتقدمون في السرادقات عند العزاء ولا يشدون ايدينا بحرارة شديدة ولا يميلون الى الضم والتقبيل . ولكنهم يظهرون في الملمات حتى يختفى الاخرون ويتصدون للمسؤولية في رجولة وفي شجاعة . في حين تجد ان العاطفيين المتحمسين يختفون عند الوارث هذا اذا لم يكونوا هم انفسهم سبب هذه الكوارث .

●●●

وقد رافقت الاستاذ عبدالرحمن جرجرة كثيرا وكثيرا جدا .. توليت منصب مدير تحرير اول جريدة يومية في . عدن . هى جريدة . اليقظة . التى اصدرها وعندما ظهر الاتحاد الفيدرالى . للجنوب العربى . قمت بتحرير جريدة . صوت الجنوب . واصبح عبدالرحمن جرجرة وزيرا للاعلام ومسؤولا عن النشر . صحافة واذاعة وتلفزيون . فكان وزيرى ومسؤولى المباشر ..

كثيرا من لمحات حياتى اختلجت معه وفي كل مرة كنت ازداد معرفة به واحس ان الرجل كتاب كبير : اكبر من حجمه وقامته المديدة المهيبة . وهو كتاب لا يمكن ان تقراه بسرعة .

كانت تتكشف لى فيه مزايا عظيمة تجلت فيها المروءة والانسانية والشهامة بعد ان جاءت النكبة المروعة فكان عبدالرحمن الصديق والاستاذ والمعين .

رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته .. فقد كان من انبل الرجال واعظم الرجال الذين لا يجود الزمان كثيرا بمثلهم .. وقد احسست حين فقدته بفجيعتى فيه رائدا وصديقا وانسانا فتمثلت قول الشاعر

والموت نقاد على كفه
جواهر يختار منها الجياد

صهيل على السفح ..

شعر : محمود درويش

صهيل الخيول على السفح
اما الهبوط واما الصعود
اعد لسيدتى صورتى
علقيها اذا مت
فوق الجدار
تقول وهل من جدار لنا ؟
قلت ابنى لها حائطا .
اين ؟ في اى دار ؟
اقول سنبنى لها دارها
اين ؟ في اى منفى ؟
بكينا ونز النشيد
صهيل الخيول على السفح
اما الهبوط واما الصعود ..
اتحتاج سيدة في الثلاثين
ارضا
لتجمع صورة فارسها في اطار
وهل تستطيع الوصول
الى قمة الجبل الصاح
والسفح هاوية او جدار ..
ومنتصف الدرب مفترق ..

اذ من رحلة كان يقتل
فيها الشهيد الشهيد
اعد لسيدتى صورتى
مزقى صورتى

حين يصهل فيك
حصان جديد ..
صهيل الخيول على السفح
اما الهبوط واما الصعود

« القرن الخامس »

التاريخ الادبى لمنطقة جازان

اشرنا في الفصل الذى قبله مختصرا الى وفادة وزير امير المخلاف السليمانى الى الامارة النجاحية مما دللنا به على ما للمخلاف من مكانة ادبية وفكرية وهنا نتناول الموضوع بشيء من التفصيل وخلاصة الموضوع ان وزير امير المخلاف السليمانى (مسلم بن يشجب) وصل الى زبيد في مهمة الى القائد سرور الفاتكي الذى يتولى امور الدولة النجاحية نيابة عن الامير النجاحى لعقد هدنة ومصالحة . فقابله وزير القائد عبيد بن بحر . وبعد المجاملة والترحيب جرى الحديث الاتى .

. عبيد بن بحر . لئن قدومك تقدم او تاخر فانك صادفت القائد سرورا مشغولا خاطره فما عليك سوى الانتظار يومين او ثلاثة .

. مسلم بن يشجب المخلاف . سانتظر فلعل في ذلك ما يسهل انجاز المهمة . انتظر مسلم بن يشجب ثلاثة ايام على احر من الجمر وبعدها جرى الحديث الاتى

. عبيد بن بحر . يسرنى يا اخى مسلم ان اخبرك الان بقرب حل العقدة بعد قدوم حمير بن سعد .

. مسلم بن يشجب . ارجوك التوضيح وكيف ذلك ؟

. عبيد بن بحر . ان ام عمرو وردة حظية القائد اقسمت لا تكلمه ولا تاذن له بالدخول عليها حتى ياتى ابوها الشيخ حمير بن اسعد (١)

قال مسلم بن يشجب (وفي تلك الليلة دعينا الى مجلس فيه شراب وغناء وطيب فجلسنا واذ القائد قد اقبل فسلمنا عليه ثم سمعنا من خلف الستار جلبة وجرس حلى لم يكن . واذا هى وردة حظية الوزير اصلح حمير بينها وبين القائد لجاءت تتغنى له فوقع في قلبى من تعجيز القائد وضعف عزيمته بعض ما وقع فكانه الهم بما في نفسى فاقترح عليها ان تتغنى قول الشاعر .

نحن قوم تذيبنا الحدق النجل
مع اننا نذيب الحديدا (١)

نورد هذا تدليلا على بلاغة كاتب من ادباء المخلاف السليمانى بلغ بادبه وثقافته هذه المنزلة الرفيعة في امارة المخلاف مما بواه مركز الوزارة واهله للوفادة والمفاوضات وكم كنا نود لو نظفر نحن او غيرنا بشيء من ترسله الونق وبيانه المشرق . فاذا كان ما اوردناه هو حديث مرسل جرى بينه وبين رصيفه عبيد بن بحر وزير القائد . فكيف يكون بيانه وسمو بلاغته لو تانى واحتفل لذلك وكتب او ترسل .

العلامة على بن عيسى بن حمزة الحسنى

ان المخلاف السليمانى من مواطن الابداع ومراكز العطاء الادبى لم يبق من عطائه الا اقل من القليل . فان لم يكن في ذلك القليل الدليل الساطع فهو البرهان الواضح .

لقد ضاع ادب المخلاف فيما قبل القرن الرابع . وانما فيما بقى من ماثوراته في القرن الخامس وما بعده برهان على ما مضى .

ان وصول حمزة بن وهاس الى المخلاف السليمانى هيأ له احتواء امارة المنطقة بالتزام المخلاف من الحاجبين نواب الخلافة العباسية في زبيد . ولا تسعف المصادر التى تحت ايدينا باكثر من ان حمزة وهاس ثار بمكة المكرمة على ابى هاشم واجلاه بيد ان ابا هاشم تمكن من استرداد امارة مكة وازاحة حمزة بن وهاس

محمد بن احمد العقيلى

وذلك في سنة ٤٦٢ هـ تقريبا . فسار الى المخلاف السليمانى .

وحمزة بن وهاس هذا هو مؤسس امارة السليمانيين في المخلاف السليمانى كان يحمل جذوة الكفاح ومرونة السياسة والتفوق الادبى مما اعانه على استمالة الشعب واستجذاب القلوب واحتواء بقية امراء بنى عبد الجد والتعامل مع امارة زبيد سياسيا حتى ادركته الوفاة فورث امارته ابناه عيسى بن حمزة ويحيى بن حمزة واقتسما المنطقة الا ان يحيى بن حمزة قتل اخاه عيسى واستولى على امارته ففر ابنه على بن عيسى بن حمزة من المخلاف السليمانى ناجيا بنفسه الى مكة . هذا ما يوضحه لنا صاحب تاج العروس عندما تعرض لذكر الزمخشرى فقال (واما الامير عيسى بن حمزة فكان اميرا بالمخلاف السليمانى قتله اخوه ابو غانم يحيى بن حمزة وتامر بعده . فهرب ابنه على بن عيسى الى مكة واقام بها) (٢) فعلى هذا يكون على بن عيسى بن حمزة العالم المعروف من مواليد المخلاف السليمانى .

وعلى كل فـ (على بن عيسى من ابناء هذه الامة العربية لا يستاثر به قطر دون اخر . والعلماء من طبقته هم ارث للامة العربية لا ينحصر مجدهم في منطقة اخرى .

اذن وبناء على ما اوردناه قبل هذا نترجم لهذا الهاشمى العربى الجليل والعالم المتبحر ضمن علماء وادباء المنطقة في المملكة العربية السعودية العتيدة .

ان عالما جليلا في شفافية عالمنا الكبير وسمو مكانته وشرف نجاده لابد ان يكون خص مسقط راسه ومدارج طفولته ومراتع صباه بخاطره من القول او باقة من الشعر فاين لنا ذلك ؟ او لمن يحب ان يورد شوارد الخواطر وفيوض الالهامات .

ومن الشعر الذى اورده المؤرخ الفاسى قوله (٤)

اهلا بها من بنات فكر
الى ابى عذرهن صاد

وله

وسائلة عنى اهل هو كالذى
عهدنا صروم الحبل ممن يحاذره
ام ارتجعت منه الليالى وربما
تفلل من حد اليمانى مضاربه

فقلت لها انى لتراك منزل
الى حبيب حين يزور جانبه

ومن شعره في مدح شيخه الزمخشرى

واحر بان تزهو زمخشر بامرئ
اذا عد من اسد الشرى زمخ الشرا
جميع قرى الدنيا سوى القرية التى
تبواها دارا فداء زمخشرا
وكم للامام الفرد عندى من يد
وهاتيك مما قد اطاب واكبرا
اق العزمة البيضاء والهمة التى
انافت به علامة العصر والورى
فلولاه ما ضن البلاد بذكره
ولا طار فيها منجدا ومغورا
فليس ثناء بالعراق واهله
باعرف منه بالحجاز واشهر

وللزمخشرى قصيدة في مدحه منها البيت الاتى

ولولا ابن وهاس وسابق فضله
رعيت هشيما واتنقيت مصردا

سرجم له العماد الكاتب في الخريدة . فقال . من اهل مكة وشرفائها وامرائها من بنى سليمان بن حسن وكان ذا فضل غرير وله تصانيف مفيدة وقريحة في النظم والنثر قرا على الزمخشرى بمكة وصرفت اعنة طلبة العلم اليه . توفى في ولاية الامير عيسى بن فليتة في سنة ٥٠٦ هـ (٥) .

وترجم له الصفدى في الوافي بالوفيات القسم المخطوط . وقال توفى سنة نيف وخمسين وخمسمائة وهو في سن الثمانين واصله من اليمن ؟ وكأنه يقصد المخلاف السليمانى الذى ذكر صاحب تاج العروس ما اوردناه قبله

ويشير صاحب تاج العروس ان علامتنا مدح الزمخشرى بقصائد عدة موجودة في ديوانه فعسى ان يقيض الله لغيرنا او لنا الحصول على هذا الديوان وتحقيقه وطبعه

ان ما اوردناه من شعر علامتنا الجليل هو غيض من فيض . ولا يتسنى لنا من المقطوعة التى اوردناها من قصيدته في مدح شيخه ولا الاربعة الابيات الاخرى . القيام بدراسة نقيم بها شعره . مالم يتاح لنا الاطلاع على ديوانه .

وعلامتنا اكبر بمكانته العلمية واللغوية من شاعر وافضل من ناثر بمؤلفاته الجليلة واثاره الثمينة بكل ثناء واشادة .

الشاعر المخلافى مدبر الحكمى

ومن شعراء القرن الخامس في المخلاف السليمانى الشاعر مدبر الحكمى والذى نعته (عمارة) في مقدمة كتابه (النكتة العصرية) باسم الشاعر ولا يطلق لقب الشاعر الا لمن تمرس بالشعر وعايشه وشهر به وعاناه . ومع الاسف الشديد انه لم يورد له سوى ثلاثة ابيات فعسى ولعل ان نجد او يجد غيرنا من شعر هذا الشاعر ما يضيف الى رصيده .

قال يمدح والد عمارة ابا الحسن الحكمى

ابواكما ردا على ابن جبابة
ملكا تبدد شمله تبديدا
كفل المثيب عن الحسام بعودة
مذ صال زيدان به فاعيدا
وبنيتما ما شيدا من سودد
قدما فاشبه والد مولودا (٦)

المحبة والمودة في العلاقات الانسانية

عبدالقادر شريم

المجتمع في الاسلام مجتمع معنوى . اى ان العلاقات الاجتماعية فيه تبنى على الروابط الادبية من تواد وتراحم ومحبة لا على اساس من العلاقات المادية فقط ولذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم . مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ومن ثم يجب على الفرد ان يكون متآلفا مع الجماعة متنفسا معها يؤثرها على نفسه . ولو كانت به خصاصة وان يحب الناس لله ويكون مستجيبا لقوله عليه السلام . لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ويكون ممن قال فيهم الرسول الكريم . ان لله عبادا ماهم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء لمكانهم من الله تعالى يوم القيامة . قيل من هم يارسول الله ؟ قال قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام تربطهم ولا اموال يتعاطونها والله انهم لنور وانهم لعلى نور ولا يحزنون اذا حزن الناس ولا يخافون اذا خاف الناس .

ولاشك ان العلاقات المعنوية بين الناس والتى تقوم على المحبة والمودة والرحمة هى التى يقوم عليها بنيان الجماعة الانسانية وهى الروابط التى تربط الناس ببعضهم وشان المجتمع الذى يبنى على الاقتصاد او السياسة او العلوم التطبيقية شان الاحجار المتراصة التى يجاور بعضها البعض من غير ارتباط وثيق بين اجزائها وانه مهما يكن فيه تنسيق هندسى . لا يمكن ان يكون متلاحما متصلا . وانه ينهار لاقل عاصفة تهب عليه ولا يستمر مجتمعا الا اذا كان مهندس البناء قواما عليه يتتبع ثغراته فيسارع بسد مايظهر منها بعمل مادى ايضا قد تكون قوة غالبة على الارادة الانسانية الحرة

اما المجتمع المعنوى فانه يقوم على اساس من العلاقات الروحية التى تعمل على خلق الترابط بين اجزائه وهو متماسك ومتلاحم غير قابل لان تتداعى لبناته . لانه مترابط الاجزاء بما لا يقبل الانقطاع مالم يغذى بالمحبة والمودة والتراحم .. فمن خلالها يتحقق التالف والتلاحم وترى مجتمعا اقرب مايكون الى الكمال تختفى فيه الكراهية والبغضاء والضغينة والرذيلة ولا نجد فيه مكانا للحقد والحسد والغيرة والانانية وايثار المصلحة الشخصية دونما اى اعتبار للمصلحة العامة وتحقيق المنفعة للاخرين

وبرغم ان المحبة والمودة في العلاقات الانسانية بين الناس في الزمن الماضى زمن الشعر والفروسية والمعلقات السبع وبكاء الديار والاطلال اصبحتا تختلفان عنهما في علاقات اليوم بين البشر في عصر الذرة والكمبيوتر وغزو الفضاء . الا ان المحبة ستبقى مابقى الانسان على وجه الارض . فلا يمكن ان نتصور مجتمعا يحيا ابناؤه دون ان يحب بعضهم البعض . ومجتمع بلا محبة اشبه بالجحيم الذى لا يطاق ويستحيل فيه العيش وعندئذ تتلاشى كل القيم والمثل الرفيعة والمبادىء السامية والمعانى النبيلة لتحل محلها العداوات والخصومات والخلافات وتطغى الاساليب الميكافيلية على معاملات الناس في حياتهم وتصبح المصلحة والنزوات والاهواء الشخصية هى المعيار الاساسى الذى نقيس به هذه المعاملات ونحكم من خلاله على علاقاتنا بالاخرين وهى علاقات باتت تغلفها المظاهر الكاذبة والادعاءات الزائفة والسلوك المصطنع وذلك كله باسم التمدن والتحضر ومقتضيات العصر وهى حجج واهية نبرر بها دائما سلوكنا العصرى في دنيا الاتصالات الإنسانية . وما احوجنا في ظل التناقضات الاجتماعية التى يتسم بها هذا العصر الى الحب فهو المخرج لكافة الهموم والمتاعب والاعباء التى تفرضها علينا حيتنا وهو بر الامان الذى نجد فيه الراحة وهدوء البال والاستقرار الذى ننشده ونتوق اليه . وهو فوق كل هذا . البلسم الشافي لكل ماتعانيه من الام في علاقاتنا ومعاملاتنا سواء اكانت في مجال العمل بين الموظفين او على مستوى الاسرة او فيما بين الاصدقاء وعندئذ فقط تستقيم حياة الانسان ويعرف طريقه الى السعادة ويتحقق التالف والتعاون بين الناس

ولعل من الحكمة ان يسال الواحد منا نفسه بين الحين والاخر . هل انا مراع لحقوق الاخرين ومشاعرهم ؟ هل انا انانى ؟ هل افكر في رغباتى الخاصة . ام انا افكر في سعادة كل الذين لا علاقة بهم ؟ هل احترم مصالح من احب ورغباته واراءه ام اننى اتوقع ان تتلاءم ومصالحى ورغباتى وارائى ؟

ويكفى حتى نعرف هنا اهمية الحب والدور الذى يلعبه في العلاقات الانسانية . ان نذكر ماقاله الرسول عليه الصلاة والسلام في فضل الحب

- احب الناس الى الله اكثرهم تحببا الى الناس ..
وفيه ايضا قال : اذا احب الله عبدا حببه الى الناس .
في هذا المعنى قال ابن عبدربه

وجه عليه من الحياء سكينة
ومحبة تجرى مع الانفاس
واذا احب الله يوما عبده
القى عليه محبة للناس

ظهرت مع بداية طارق عبدالحكيم قبل طلال مداح وباقي الفنانين !!

أول تأريخ للفن الغنائي النسائي المحلي ترويه الفنانه .. توحة



حفظت الدانات عن والدتي وأبي واخي علماني العزف والغناء ..

خليفة توحة هي المطربة نورة المبارك .. وابتسام صوتها حلو !!

توحه – ام كلثوم – السعودية – التي اعطت للاغنية السعودية خلال ثلاثين عاما افضل العطاء . من الاغاني الجميلة .. وما احلاها من اغنيات .!

توحه – ام كلثوم – السعودية – اول صوت غنائي انطلق بلاتردد .. في الساحة الغنائية .!

توحه – الرائدة التي انفردت بالمقدمة بكل ارادة . بكل ثقة . بكل اطمئنان وكان صوتها اول صوت نسائي يعترف به .!

توحه – الرائدة – اعطت للاغنية السعودية زهرة شبابها . وقدمت للفن كل مايدفعه الى الامام ..

من اهم المراحل الغنائية في بلادنا مرحلة انطلاق صوت الفنانة توحة حسن يحيى .. الفنانة الاولى . الصادقة مع نفسها وجمهورها .

وهذا حديث موسع لمعرفة – توحة – الفنانة الكبيرة – الرائدة او ام كلثوم السعودية ..

حوار : عبدالعزيز صيرفي

■ الاسم بالكامل ؟

– توحة حسن يحيى .

■ المولد والبداية .؟

– جدة – كانت البداية من مكة المكرمة . كان اخي الكبير الدكتور امين يحيى . ووالدي حسن يحيى وهو على فكرة فنان ... لما كنت طفلة كنت اتابع بلهفة وعشق كل ما اسمعه من اغانية واحتفظ بكلماته في فكري . خصوصا ايام الاسطوانات الكبيرة . ايام محمد الماس والكويتي واغنية :

... سمعت صوت
الغواني
داخل البستان .!

من شغفي ومتابعتي للاغنية – اشتريت « سمسمية » من الجيران وتعلمت العزف عليها بمفردي . المزيكة تعلمتها واجدتها .. مرة من المرات سافر اخي الى الخارج وترك لي عوده .. واخذت اتدرب واتمرن لوحدي . سمع والدي بعض من تمريناتي على العود . وعرف ابي رغبتي وامنيتي في اجادة العزف والغناء . فاشترى لي عودا خاص بي . وانت عارف ايه معنى الواحد يملك عود . وقبل ثلاثين عاما ... ابي لم يتردد ابدا في اعطائي كل مايفيدني في العطاء الفني .. لانني كنت اخر العنقود .

وعندما كنت المح اي زائر من بعيد اخفي العود .. وفي يوم من الايام انكسر العود . تصور اخذت ابكي كأنما فقدت شيئا ثمينا .. ولكن الوالد رحمه الله . اخذه واصلحه واعاده الى مرة اخرى .

ثم مرت الايام . وسافرنا الى مصر الشقيقة . ولم تتوقف تماريني في العزف على العود .. واخذ اخي يعطيني بعض الدروس الفنية .. عرفني المقامات .. واصول العزف وكان له فضل كبير بعد والدي في توجيهي فنيا .. ثم غادرنا مكة المكرمة الى جدة .. وبعدها توفي والدي الى رحمة الله .. وسمع الناس اللي حوالينا محاولاتي في الغناء .. واخذت اخبار محاولتي تنتشر في الاوساط المحلية .. وهنا بدأ الناس يتساءلون من هي المطربة المسماة توحة ..

■ هل كان هناك صوت نسائي قبلك ؟

– يقولون كان يوجد مطربة لكنها في تلك الايام وصلت سن الثمانين واسمها صفية لبانه .. وكان هناك في مكة بنات اسمهم بنات زايد ..

■ بمن تأثرتي .. من الاصوات القديمة ؟

– بام كلثوم .. هذه صديقتي الاولى .. اغنياتها لاتفارقني ..

الموجه .. تجري .
وراء الموجه ..
عايزه تطولها .!

واغنية – اسأل روحك .. وانت الحب .. هو صحيح الهوى غلاب ..

■ في البداية اول عمل انطلقت به .؟

– اسبوعية – احتفال بمولود .. هذا اول خروج لي واقابل فيه جمهور .. وصاحب الاسبوع الان لايتجاوز عمر – الثلاثين عاما .. قاومت الخجل وظهرت في المجتمع كمطربة نسائية ..

■ كم تقاضيت .؟

– في حدود خمسمائة ريال تقريبا ..

■ الاغاني التي رددتيها ؟

– هي الدانات والمجرور ..!

■ مقطع من تلك الاغنيات ؟

– ياحمام البان غرد ..

هذه الاغنية هي من تلحين والدي ..

ومن غنائي ..
ادع الله
ولاتسال سواه ..
ابدا برب الذي يرزق
جميع العباد ..
يأتي للكل .
نصيبوا .!

■ بعدك .. من ظهر من الاصوات .؟

– مطربة اسمها عطية . كرامة ..

■ ومن الرجال ؟

– طارق عبدالحكيم من الشباب .. وقبله باعشن – الريس – الجادي – السندي

■ بالترتيب .؟

– الجادي – الريس – السندي – باعشن .

■ من قبل ظهر طارق . ام انت ؟

– تضحك قائلة .. طارق عبدالحكيم اكبر مني سنا .!

■ هل ظهر طلال مداح . ومحمد عبده .؟

– لم يظهرا ..

■ ماهو موقف الاهل منك .؟

– نصفهم مؤيد . ونصفهم معارض .. بعضهم قرر مقاطعتي . لكن كان لي خال اسمه عبدالله موسى . رحمه الله حاول اقناع فئة المعارضين .. قال لهم هذه بتغني وهي ترعى شؤون اسرتها ولم تكن هناك مدارس . غير الكتاب لهذا لم اتعلم او اتحصل على شهادة . غير حفظ الشيء البسيط .

■ في مشوار الفن . اكنت سعيدة ؟

– سعيدة فيه جدا . في البداية . لكن لما تكاثرت الصعاب قلت ليتني ماعرفت ولاسلكت طريق الفن .. في ناس يفهمرك . وفي ناس مايقدرون الفنان عندهم اي كلام بلاقيمة .

■ ماذا فعلت لهؤلاء ؟

– كسرت القاعدة حتى اقنعت هؤلاء بقيمة الفنان .. في الحفلات او حتى في المجتمعات .. عرف هؤلاء ان الفنان له قيمة ومن اللائق والوجب احترامه ..

■ مع الغناء .. الك هواية اخرى ..؟

– نعم كنت اتمنى ان اكون ممرضة . احب الامور الطبية . احب عالم الطب والتمريض . وفي ايام حرب ٦٧م كنت اتمنى ان اتطوع لمعالجة الجرحى والمرضى .. وارى الواجب علي ان اعمل ذلك ..

■ اضافة الى عزفك على العود . اي الالات تجيدين عزفها ؟

– الكمنجة . الطار . الطبلة . وانا الان في طريقي لاجادة العزف على القانون ..

■ بعد تجربة ثلاثين عاما . هل حققت احلامك الفنية ؟

– البعض منها ..

■ ماهو المطلوب لنجاح الاغنية ؟

– عندما يغني الفنان اغنية جديدة يراقب مدى قبول الناس لها . فان وجدت نجاحا . يحاول ان يزيدها جمالات وتنسيقا .. من اجل نجاحها اكثر ..

■ تعتقدين نجاح الاغنية يعود للصوت او الكلمة . او الاداء ؟

– للثلاث ..

■ ايهما قبل .؟

– الكلمة – الصوت – اللحن ..

■ كم رصيدك من الاغاني .. ومن الاغنيات الناجحة ؟

– عدد اغنياتي حوالي « ٨٠ » اغنية منها المسجل على الاسطوانات لكن اقدر اكون منصفة مع نفسي عدد اغنياتي الناجحة اربعون اغنية فقط !!

■ احب الغنية الى توحة .؟

– اغنية قديمة دائما يطلبها الجمهور . لي اغنية – استحلفك بالله لاتسبني – هذه الاغنية لاقت نجاحا كبيرا . وهناك اغنية اخرى . عنوانها – انا في عيونك ادوب .

■ لماذا نجحت هاتان الاغنيتان ؟

– اعرف ماتفكر به . ولكن لااقول حلاوة صوتي – انما هذا راجع للجمهور .

■ هل تذكرين وتصفين لنا مشاعر الناس في اول ظهور لك .؟

– منظر لايمكن ابدا ان انساه .. اويغيب حتى عن خيالي . صدقني استقبال مااقدر اصفه لك ..

■ بصراحة الحفلات تعطي شهرة للفنانة .؟

– طبعا تعطيه شهرة . ولاشهرة الا في الحفلات ..

■ في البداية من المسؤول عن كل خطواتك ؟

– والدتي رحمها الله . كانت هي السميعة الاولى . والناقدة بشدة وقوة لكل خطأ . كانت دائما توجهني وتعرفني بالخطأ . اكثر الدانات والمجرور حفظتها منها ..

■ هل لحن لك الوان اغنيات خاصة ؟

– هو لحن لنفسه وان نقلتها ومن الحانه غنيت .. اما هو مطرب لنفسه ..

■ هل غنيت للبحر ؟

– كتبت للبحر اغنيات .

وهناك اغنية قريبا اؤديها :

عروس البحر
ياام الناس ..
فوقك مقانع .
وحلل خضرة .!
تصفق تغني
مع الناس
صرت عروسة
مشرعة مزهرة .!
بعض القديم
خلاه جالس تراث .
حتى البحر صار فيه شجرة .!

■ هل الاذاعة تعطي شهرة اكثر من الحفلات ؟

– شوف الاثنين مكملين لبعض ..!

■ هذه الاصوات الركيكة المنتشرة . والاغاني الهزيلة ماسر انتشارها ؟

– لانه كل واحد تعلم يعزف بعود . عمل من شخصيته فنانا .. اقول لهذه الفئة . العزف . غير والصوت الحلو غير اللي يملك بامكانه يسعد الاخرين . واللي يعزف بامكانه ينمي قدراته ويبعد عن النشاز ..

■ الاغنية الوصفية والوطنية . الاداء الاحلى لمن .؟

– في بعض الاحيان المراة تؤديها احلى بكثير من الرجل .

■ الاصوات النسائية من يعجبك منها .؟

– ابتسام لطفي صوتها حلو . وهناك مطربة خطواتها جيدة اسمها نورة مبارك . اقول لك بصراحة خليفة توحة هي نورة المبارك .

■ ترتاحين لاي الالوان الغنائية .؟

– الدانة والمجرور . الصدري . المجسات . والاغنيات الخفيفة ..

■ غنيتي الغنية « صبوحة » ؟

– لا . ولكن احب الاغنية الشعبية الخفيفة البعيدة عن الابتذال .!

■ نعود لمشوارك الفني . هل قابلت الشوك .؟

– كل مشوار لايخلو ابدا من الشوك . فهناك الشوك والورد ..

■ الاغنية التي لم ترتاحين لادائها .؟

– هناك اكثر من اغنية .

■ اسوا اغنية ..؟

– اغنية – اروح للملا – .

■ متى تقولي ياليل ياعين .. واي الاوقات ؟

– في لحظة حنان .!

■ الحياة الفنية الان . ام في الماضي ؟

– سابقا احلى .

■ موقف حرج ؟

– في احدى الحفلات الخاصة بمدينة جدة . كان هناك موعد لاحياء ليلتين الاولى ليلة الحنة . والثانية حفل زفاف المهم في ليلة حفل الزفاف فوجئت بوجود المطربة الكويتية – ليلى عبدالعزيز – هي من الجيل الجديد . ولكن كان الجمهور الواعي يقدر الفن . والمنافسة كانت شديدة الفنان الواثق من امكانياته وقدراته لاتهزه المواقف الحرجة .

■ بعض الجماهير يطالبك بالاغنيات ركيكة ؟!

– انا اغني الاغنية الجديدة الخفيفة – الكويتية – المصرية – وقبل الاغنية الناجحة السعودية .. اما الاغنية التافهة جدا جدا .. « طوني ورزز » فهذه ارفضها ولا اؤديها مهما كانت الاحوال .!

● معنى ذلك انك ضد بعض الاغنيات المنتشرة .. وهي هزيلة ورذيلة ؟

■ نعم ضدها وعلى طول المدى ..

● شاعر تمنيت ان تغني من كلماته ؟

■ كثير .. في مقدمتهم سمو الامير عبدالله الفيصل . ارتاح لكلماته جدا .

● شعراء تعاونوا معك ؟

■ هم محمد امين يحيى . صالح جلال . اما الشاعرة ثريا قابل اقول لها طولت الغيبة ـ الشاعر ابراهيم خفاجي يرسل لي بعض الكلمات ملحنة . وافاجأ انها تغنى باصوات ثانية . مثال اغنيته (سمار يا سمار) اول ما ارسلت الى قبل ان يؤديها عبادي .

● ملحن ترتاحين له ؟

■ الملحنون كثيرون منهم سلامة العبدالله وعمر كدرس .

● السميعة الان ام سابقا ؟

■ سابقا ناس يعرفون المقامات والاغنية الجيدة والاغنية التعبانة ..

● بعض الجمهور يفضل الاغنية السريعة في تلحينها .. ما معنى ذلك ؟

■ مو كلهم ..

● هل توحة مغرورة ؟

■ الله يسامحك .. انا احاول ان انصح كثير بعدم الغرور تقوم تتهمني بالغرور !

● هل انت قليلة الكلام ؟

■ خير الكلام ما قل ودل .!

● هل تحبين النكتة ؟

■ واتابعها ..

● فننا الان بماذا تصفينه ؟

■ اصفه انه يسير في خطوات بطيئة ولكنها لا تخلو من القوة والمضمون ..

● اخر الحان فوزي محسون لك ؟

■ اغنية خايفة اقولك كلام ..

● نعود للفن السعودي . اين هو الان ؟

■ ما اقول في المقدمة .. ولكن فننا منافس قوي ولا يرضى بغير المقدمة ..

● متى تقدمين عملا فنيا كبيرا ؟

■ الفكرة موجودة ـ نشيد وطني من الاناشيد الوطنية الطويلة لاحد شعرائنا الكبار . عموما قريبا ..

● من هو الفنان الذي نصفه بالعالمية ؟

■ الفنان الذي نصفه بالعالمية العربية .. مثل [illegible] الفنان طلال مداح ثم الفنان محمد عبده والفنانة ابتسام لطفي ..!

● من الفنانين القدامى تستمعين له ؟

■ محمد علي سندي ، طارق عبدالحكيم ، عمر باعشن ومحمود حلواني ..

● اهم الصفات المطلوبة في الفنان ؟

■ ان يكون مخلصا لفنه ، ودقيقا في اختيار كلماته والحانه ..

● هل المادة خلف نجاح الفن ؟

■ غير المادة ما تنجح الفاشلين ..

● فنان تتوقعين له مستقبلا طيبا ؟

■ الفنان غازي علي ، فنان دارس .. [illegible] من الحانه المشهورة (اعتب [illegible]) غيابه هذه الايام عن الوسط [illegible] ما احوج الفن لوجود فنان دارس [illegible] مثل الفنان الكبير غازي علي

● هل هناك اسماء جديدة من الفنانات ؟

■ نعم نورة مبارك .. مطربة رائعة ..

● اين موقع نورة المبارك من ابتسام لطفي ؟

■ ابتسام ونورة في المقدمة ..

● ماذا اخذت من الفن ؟

■ كل حاجة .. الشهرة .. المادة .. كل [illegible]

● الم تكن لك محاولة تقليد فنانات ؟

■ لا ..

● متى تعتزل توحة الغناء ؟

■ امام اصرار الاخرين عدلت عن فكرة الاعتزال .. وهي تراودني الان ولا يستبعد ان اقررها في اي وقت ..

● هل الاعتزال يعني عجز صوتك عن الغناء ؟

■ ابدا .. واسال الاخرين !!!

● سيد الالوان عندك ؟

■ الأخضر والبني ..

● ماهو جديد توحة ؟

■ هناك اغنيتان .. وهما :

يا هلا بحبي الجديد
يا هلا بشط الامان
يا امل قلبي الوحيد
يالي نظراتك حنان

الثانية ..

الله يعين العاشقين
سهروا ليالي تايهين ..
ضحكوا وهم باكين !!

● ما صحة الاخبار التي تقول هناك الحان من بليغ حمدي لصوتك ؟

■ شمس تشرق وخبر يبان ..

● من من الفنانين العرب تقابلت معهم ؟

■ سميرة توفيق ، نجاح سلام ، نزهة يونس وفهد بلان وغيرهم كثير .

● يقولون ان عبدالوهاب سمع صوتك واعجب هل هذا صحيح ؟

■ نعم أحد الاصدقاء اسمعه شريطا من غنائي وابدى اعجابه بصوتي .. لا اكثر ..

● ما رايك في المطربة عتاب ؟

■ فنانة مجتهدة لا اكثر . ولكنها لا تجيد باتقان الدانات على الوجه الصحيح .

● ما هي الاشرطة التي بمكتبتك ؟

■ لا حصر لها ولا عدد الوف الوف ..

● ما هو تعليق توحة لعدم انتشارها بصورة اوسع عربيا ؟

■ انا زعلانة من الاذاعة ، وعاتبة عليهم انا بنتهم مشيت معاهم من البداية والان تركتني ..

● علاقتك مع الناس ؟

■ ممتازة .. وانت ايه رايك ؟

● بماذا يمتاز صوت توحة ؟

■ تريدني ان اقول ايه .. انما اقول لك يمتاز بصموده ٣٠ عاما ..

● اسوا مطربة ؟

■ المغرورة ...

● هل تحبين الموسيقى ؟

■ احب الموسيقى جدا . وخصوصا الهادئة وانا في الصحراء ..

● الناقد الفني ؟

■ ارحب بالنقد الهادف وبالناقد الصادق ..

● مكالمة هاتفية ترتاحين لها ؟

■ من الانسان اعزه .. واكره جدا المعاكسات التافهة .

● من اكثر مكر المراة ام الرجل ؟

■ المراة هيا ارتاح .

● اي الفرق تشجعين ؟

■ اولا المنتخب .. ثانيا الاهلي .. ثالثا الهلال ..

● اي الاشياء القديمة تحتفظين بها ؟

■ الفرش العربي ـ اللبانة والمسند والطواويل ..

● متى تبكي توحة ؟

■ عندما اتذكر ابي وامي .. يرحمهما الله ..

> **تدهور الاغنية يعود الى ان كل من تعلم العزف تصور انه اصبح فنانا !!**

● ثروتك ؟

■ حب الوطن .. والايمان بالله .

● هل احبت توحة ؟

■ الحب هو ابو الفن

● ما صحة ما قيل ان توحة طباخة ماهرة ؟

■ انا طباخة عالمية .. اجيد كل فنون الطبخ .. انا سيدة بيت . احب ارعى بنفسي كل شيء في البيت .. حتى غسل « النحاس » ..

● ممثل كوميدي تضحكين له ؟

■ حسن دردير ..

● متى تقلقي ؟

■ اقلق عندما يزداد صوت الضجيج

● حالتك الاجتماعية ؟

■ مستورة .. وغير متزوجة ..

● ترتيبك في الاسرة ؟

■ اخر العنقود ..

● ماذا اخذت من والدك ؟

■ السخاء . حب الناس . اكرام الضيف . العطف على اليتامى .

● كتاب تقرئينه الان ؟

■ شعر للدكتور غازي القصيبي ..

● اكبر مبلغ تحصلت عليه ؟

■ اقولك اصغر رقم : « ٥٠ ريال »

● مفهومك للحياة ؟

■ لا تغضب .. لا تحزن .

● هل تمارسين الرياضة ؟

■ امارسها في البيت ..

● الراديو ؟

■ هو والتلفزيون عندما اجد الفرصة اتابعهما ..

● رسائل الى .. طلال مداح ..

– يا عمنا عود ..

● محمد عبده ..

– جاري ..

● عبادي الجوهر ..

– تربيتي ..

● علي عبدالكريم ..

– فنان شعبي ..

● ابتسام لطفي ..

– انقطعت عني برسائلها ومكالماتها الهاتفية .. عموما تابعت بعض خطواتها ..

● غندرة ..

– من المحبة .. اعتب عليها .. واتمنى لها مستقبلا باسما ..

– عموما .. اقول لهم جميعا كونوا على قلب واحد .. لنسير بفننا الى خطوات اكثر تألقا ..

● توحة ماذا يعني لك .. الليل والظلام الشديد ؟

■ احب الليل مهما كان شديد الظلام ..

● الحسد والظلم والحقد ؟

■ اكره .. اكره .. اكره ..

ابراهيم خفاجي كتب لي « سمار ياسمار » وفوجئت بعبادي يغنيها !!



طلال مداح



عبادي الجوهر



غازي علي



كلام عن ام كلثوم

ذواقة الكلمة الشعرية الاصيلة

قبل فترة قصيرة مرت الذكرى التاسعة لرحيل سيدة الغناء العربي كوكب الشرق ام كلثوم وبهذه المناسبة سأتحدث عن جانب اهمله الكثير ممن كتب عنها في ذكرى رحيلها وهذا الجانب هو . تذوقها للكلمة التي غنتها في مشوارها الفني الخالد . فباستعراضنا لاغاني ام كلثوم نجد انها لم تجار الهبوط بدعوى ارضاء الجماهير ولكنها كانت تحرص على انتقاء الكلمة الجيدة المعبرة الموزونة وكانت تقول

بقلم : علي عبدالله الشاذلي

. الشعر اوزان مثل الموسيقى فالكلام الخالي من الوزن والقافية يجب ان لايسمى شعرا . يسمى . اي حاجة ثانية . غير الشعر . فكرة . مثلا . واي شعر له معنى وجيد بالامكان غناؤه حتى لو كان من الشعر الجاهلي لكن المهم هو فهمه والاقتناع به لان من لايقتنع لايستطيع ان يقنع . . وتعلق ام كلثوم بالمستوى الرفيع للكلمة اكتسبته من خلال اتصالها بكبار الشعراء . احمد رامي ورجال الفكر والثقافة بالاضافة الى حبها للقراءة والاطلاع كل ذلك جعل منها مدرسة في الذوق الفني الرفيع . يقول عنها الشاعر عبدالفتاح مصطفى . ان اتصاله بام كلثوم اطلعه على الكثير من الزوايا والجوانب التي بهرته فلم يكن يعلم انها قرات كتاب الاغاني او الامالي او العقد الفريد لكثيرا ماقصت عليه مالم يقرا من حوادث واخبار وطرائف الشعراء . ويقول الشاعر طاهر ابو فاشا . ام كلثوم تستطيع بمقدرة غريبة ان تغير كلمة موضع كلمة ولها وجهة نظر صائبة دائما واستشهد بقصيدة ابي فراس الحمداني اراك عصي الدمع قائلا في جميع كتب التراث والمراجع نجدها على النحو التالي

بلى انا مشتاق وعندي لوعة
ولكن مثلي لايذاع له سر

ولكنها بذوقها الفني الدقيق لم تستسغ ان تغنيها . بلى . انا مشتاق وعندي لوعة وجعلتها نعم انا مشتاق وعندي لوعة ولو ان ذلك مخالفا للقاعدة البلاغية التي تقول جواب النفي بالايجاب يجاب عنه ببلى واستسغناها كما غنتها وقلنا فاعل المطرب ان يعرب ولقسوة لفظة . بلى . وثقلها على اذن المستمع .

نماذج من بعض ماشدت به ام كلثوم

. عودت عيني . لاحمد رامي

ويوم مانتبعدني بقربك
الاقي كل الناس احبابي
ويفيض على نور حبك
اقول مافيش في الحب عذاب
الحب كله نعيم
لافيه عذول بيلوم
ولافيه حبيب محروم

. ثورة الشك . للأمير عبد الله الفيصل

اكاد اشك في نفسي لانى
اكاد اشك فيك وانت مني
يقول الناس انك خنت عهدي
ولم تحفظ هواي ولم تصني
يكذب فيك كل الناس قلبي
وتسمع فيك كل الناس اذني

. يابعيد الدار . لعباس بن الاحنف

يابعيد الدار موصولا بقلبي
ولساني
ربما ابعدك الدهر وادنتك الاماني
كلما زاد بي الشوق ولماضت بي
شجوني
لذت بالسلوان والصبر وماذا
ينفعني

. جمال الدنيا . لبيرم التونسي

جمال الدنيا يحلالي وانا ويالك
وساعة القرب تهنالي مادمت معاك
ياما احلى الفسحة في المينا
وموج البحر حوالينا
يميل بينا .. على المينا
يهنينا . وانا ويالك

. على عيني . لطاهر ابو فاشا

على عيني بكت عيني
على روحي . جنت روحي
هواك وبعد مابيني
وبينك . سر تبريحي
على عيني على روحي

فياعوناه .. ياحرقتاه
ومن طول النوى اواه
واه واه

ام كلثوم ظاهرة فنية فذة وهذا مايبقي فنها خالدا على مر الاجيال ..

هكذا من الاصل

٣ فن

يكتبها اواكس

●● الابن - فاروق جمجوم - يفكر حاليا كما سمعت من احد الابناء في الجريدة في انشاء مصنع لعمل المخللات والطراشي والمحرقات حتى يستطيع ان يروج لمحرقاته التي ينشرها له الابن ابوزيد .. وقيل ان المشروع تعدى مرحلة الدراسة ولكن تعثر وذلك لاصرار ابوزيد على اخذ عمولة على كل الانتاج بينما يرى فاروق جمجوم ان العمولة على نسبة المبيعات من المحرقات فقط .. دون التعدى على المخللات والطراشي الا اذا نشرت اشعاره في المستقبل تحت هذا العنوان !!

■ تساءل عدد من الابناء في الصفحات الفنية عن سر عدم اشراك اى فنان تشكيلي من غير الرياض وجدة في الحفل الذى سيقام قريبا في لندن !!

وانا اضم صوتي مع صوت الابناء لنصوت ونصرخ بأعلى صوتنا لماذا يكتفى باشراك الفنانين والاعمال التشكيلية من الرياض وجدة ياهو ياعالم ياناس !!

■ سراج عمر .. الابن الفنان الغائب الحاضر دائما .. اين مشاركاتك واعمالك الفنية .. يقال انك مشغول بغير الفن والفنان الاصيل لاينس جمهوره !! وقيل ان هنالك قنابل الموسم ستظهر قريبا وارجو كذلك !!

كلما سمعت او شاهدت نشيد بلادى بلادى نهضت من على سريري وعدت ٥٠ سنة من العمر للخلف !!

■ ابنتنا الفنانة توحة تتساءل وتقول : من هي الفنانة غندرة باترى ... فغندرة قالت إنها المطربة الاولى في الحفلات وتوحة لم تبسمع بهذا الاسم !!

– فاذا كانت ابنتنا الفنانة الكبيرة توحة لاتعرف عنها شيئا فما بالكم بالبقية !!

وبهذه المناسبة ماهي موضة انا الأول وانا الاولى هذه ياأولادى !! الفنان الاصيل او الفنانة الاصيلة لاتتحدث عن نفسها اطلاقا فالفنان الهايل معروف والهايف ... معروف ايضا !!

■ قبل ايام سمعت من اذاعة البرنامج الثاني وضمن برنامج الهواة على ما اعتقد واحد مطرب صاعد ونازل يغني واسم الاغنية على ماأظن هي كلما قلنا انتهينا !!

مافيلينا .. خلاصة القول ياابني او ياحفيدي انت طبعا فنان صاعد في أول السلم فلاتحاول التقليد .. ثم ليس معنى ان كل من امسك عودا اوطشت او « قدر » اصبح مطربا مفهوم ياابني !!

■ الله .. الله استطاع ابننا الضاحك والباسم دائما جاسم العثمان ان يشعل فتيل المعركة بين ابننا الفنان سامي احسان وولدنا محمد عمر وان ينفض الرماد بذكائه الخارق !!

استضاف محمد عمر في برنامجه تحت الاضواء ونقل له ماقاله سامي احسان عنه في مناسبة .. واكد ذلك بان طلب من الابن سامي تأكيد ذلك ووقف سامي احسان امام المايكرفون كالغضنفر ليقول : انا قلت ان محمد عمر لايستطيع نقل المعاني الى الجمهور

بعكس طلال مداح ومحمد عبده .. وهاجم محمد عمر وعبادى الجوهر وعلى عبدالكريم واسماهم بالفنانين السطحيين !!

لكن ماذا كان موقف محمد عمر .. لم يتحدث ولم ينطق بل صمت وكانه هزم في المعركة !!

كنا نريد موقف محمد عمر وبصراحته ودفاعه عن نفسه امام اتهام الابن سامي احسان ولكن صمته يعني الاعتراف !! ها ياولدى محمد عمر كلامي مضبوط ولا لا ؟!

■ ونعود ثانية الى برنامج تحت الاضواء ومقدمه الابن الناجح جاسم العثمان وعتبي عليه انه لايعطى الجانب الاخر الحديث ..

فمثلا عندما كان الابن لطفي زيني يتحدث ويبدي اعجابه بمطار الرياض الجديد قاطعه الابن جاسم ولم يترك له اى مجال للحديث وكانه يقول للطفي ان الكلام عن الفن ..

كذلك اتهم احد المشاهدين الابن جاسم بانه اقتبس احد الاسئلة التي كان سيوجهها الى الفنان وساله بالنيابة عن المشاهد اياه بينما كان المشاهد حيا يرزق وموجودا في القاعة وبيده ورقة السؤال !!

●● يقولون ان فنون الندوة اهملت ذكر الفنان محمد امان من خبرها وتعليقها على حفل جمعية الثقافة والفنون الذى اقامته في مكة رغم انه كان من ابرز المشاركين في الحفل .

بعض المتابعين علقوا على هذا بان فنون الندوة تقاطع الفنان امان لانه سلب الاضواء من كثير ممن شاركوا في الحفل والذين تنبساهم فنون « الندوة » !! وللاصدقاء هناك نقول « وفي عز الامان .. ضاع مني الامان » !!

●● سمعت ديوان الابن عبدالاله جدع على بعض الاشرطة بصوت الفنان « محمود ياسين » وبعض القصائد كانت جيدة جدا وبعضها الاخر لم يكن بنفس المستوى .. ولكن الحقيقة لقد نجح « الجدع » في اغاظتي ورفع ضغط الدم لدى ..

فلماذا يصر « الجدع » على صوت « محمود ياسين » لماذا لم يكن الصوت صوت احد شعرائنا الحاليين !؟ او فنانينا !؟ اذا كان صوته هو لا يصلح !!

ما تبقى « جدع » ياجدع « ولا ايه » !!

محمد عمر

سراج عمر


سامي احسان — جاسم العثمان

■ ابننا لطفي زيني عبر عن فن المنلوج بانه الاغنية الاجتماعية الحركة ... وعلل قصوره في الاعمال الفنية بانه ليس لديه مايقوله او يعرضه على الملأ من خلال الشاشة !!

ولكن هل هذا عذر مقبول من فنان كبير يحبه واحبه الجمهور ...

فالفنان والممثل لطفي زيني الذى كان منذ سنوات طويلة غير الفنان المنتج لطفي زيني ... هذا هو السبب والعذر اما قوله انه ليس لديه شيء يقوله او يعرضه على الجمهور فاعتقد انه كعذر (...) والسبورة !!

■ سألوا الفنان الكبير حسن مصطفى عن الفن السعودى بصفة عامة فأبدى اعجابه وارتياحه لتطور الفن .. الى هنا والامر مقبول الى حد ما .. اما انه لايفرق بين حسن دردير وعبدالعزيز الهزاع ومحمد عبده من محمد عمر فهذا امر غير مقبول !!

■ احد الابناء اصابته الغيرة من عنوان زاوية حضرتنا ٣ فن فعمد الى عمل زاوية باسم (٥ فن) في صحيفة محلية واضاف ان يأتي ابن أخر فيخترع زاوية باسم (مليون فن) مين يدرى ياأولاد !!

■ ابننا الممثل والفنان خالد الرفاعي من المواهب الجيدة في حقل التمثيل وله مستقبل باسم .. ولو انه لم يشارك في بطولات الاسبوع الماضي تعرض لهجوم في الزميلة الجزيرة ووصف بانه خلاق !!

اولا : فان مهنة الحلاقة شريفة بلاشك ..

وليس هنالك عيب في ممارستها .. لكن العيب في ان بعض الاقلام بدأت (تندس) في الاوساط الفنية مؤخرا وبصورة تشوه الفن والفنانين ...

ومهمتها النيل من هذا وذاك من ابنائنا الفنانين !!

وانا ويالله حسن الختام رجل تجاوزت الثمانين عاما بقليل واعد من رواد الفن عندنا لم اسلم من تهجمهم ضدى في عدة مناسبات وباقلام ضعيفة .. لكن معليش ياأولاد .. وارجو ان لاتؤثر هذه الاقلام في مسيرة الفن عندنا .. بل وتحبذ الفنان لان يأتي بالكثير !!

■ كتب ابننا محمد صادق دياب مقالة الاسبوع الماضي في رحلة الايام ..

اعجبتني كثيرا وطلبت من حفيدى قراءتها لي اكثر من مرة ..

وتأتي ردا مقنعا للشباب الذين يتهمون بان الصحف تجهلهم وتلقى برسائلهم في سلة المهملات !!

وانا اضم صوتي مع الابن محمد دياب في ان العمل الجيد يفرض نفسه ..

وان من يشعر في نفسه الكفاءة ماعليه الا ان يكتب مقالة جيدة ..

وهذا يذكرني ببعض ابنائنا الفنانين المستجدين من المواهب الذين يتهمون من سبقوهم في عالم الفن بانهم يقفون دون تحقيق هواياتهم الفنية !! وهذا هو الخطأ بعينه ورأسه واذنيه وقدميه !!

لا اعتقد ان احدا ما في الدنيا يقف حائلا دون تحقيق طموحات اى موهبة ..

اسألوني انا ... فقد فرضت نفسي على عالم الفن والطرب ليس بقوة الذراع او تبادل الاتهامات بل بالاعمال الجيدة واغنياتي موجودة في الاسواق وبكثرة لكن على اسطوانات من ايام الاسطوانات ابوابرة الله يرحمها ... عموما ماكتبه الابن محمد دياب هو عين الصواب !!

■ كلما (ركبت) السيارة الفاخرة مع ابني او حفيدى تذكرت سيارتنا التي كنا نمتطيها من سابق .. ذات (الرفسة) او ابو رفسة رحم الله زمانها وهي التي تحتاج الى سائق ومعاون و١٥ عاملا لدفعها !!

وهذا المثل اضربه فقط تجاه بعض المطربين والذين لازالوا يعيشون عالم ابورفسة الى الآن ..

هؤلاء النفر من المطربين لازالوا وكأنهم سر ... تطور كل شيء الا هم (!!)

قالت الاخبار إن كاتبا مسرحيا دفع بمسرحية جديدة لاجازتها من احد فروع الجمعية .. وراجع لعدة اشهر ولم يجد النص مجازا حتى يأس ونفذ صبره !!

وفي يوم في شهر « رجب » في نصف سنة فوجيء بان النص اياه قدم واجيز ولكن باسم كاتب اخر له باع وبوع وكوع في مجال المسرح لكن الاختلاف الوحيد هو العنوان فقط !! وعاش الفن ياأولاد ..

●● قبل سنوات ليست بالقليلة سمعنا ان هناك املا في افتتاح صندوق للفنانين يساهم فيه الفنانون انفسهم بالاضافة الى عدد من محبي الفن

الفكرة ببساطة كانت تعني مستقبلا اكثر ضمانا للفنانين وتعني ايضا ازدهارا للفن عندما يبدا الفنان في اعماله وانفا من مستقبله دون اى تخوف .. وعندها فقط نستطيع ان نحاسب كل الاعمال الهابطة او التجارية كما يحب البعض ان يطلق عليها .. ولكن قبل ذلك يجب ان نعطي الفنانين فرصة لتحسين ظروفهم المعيشية باى شكل اذا لم توجد الوسيلة الجيدة والمضمونة لاعطائهم مستقبلا افضل

***

●● قبل اسبوع وربما اكثر قليلا في احد برامج الظهيرة على ما اعتقد سمعت الفنان محمود حلواني باسلوبه المعروف في الاذاعة يتحدث عن بعض مشاريعه الفنية القادمة الغريب في الامر ان هذه المشاريع هي نفسها التي سمعتها قبل اكثر من خمس سنوات وحتى الان لم تر النور ولكن الجديد في الامر هو الاتهام الذى وجهه الحلواني لسراج عمر من انه خطف مقامات اغنية « انستنا » من احد اعماله !!

مش كفاية كلام ياحلواني

***

أنجح المسرحيات البريطانية :
ابطالها نســـاء ..
وتجرى فى حمام تركى !!

من / عبدالبارى عطوان / لندن ـ مكتب المدينة :

المسرح البريطاني العريق يمر حاليا بفترة مخاض صعبة . وسبب هذه الازمة قلة النصوص الجادة اولا . وظهور تيارات مسرحية جديدة تتعارض مع اسلوب ومنهج المسرح البريطاني التقليدي المحافظ .

فالملاحظ حاليا ان موضة المسرحيات والاستعراضية التي اجتاحت خارطة المسرح البريطاني في اواخر الستينات ومطلع السبعينات وتجسدت في مسرحية (هير) كنموذج لهذا الاتجاه . هذه المسرحيات قد بدأت تنحسر عن خشبة المسرح وتحل محلها مسرحيات من نوع جديد تحمل طابعا سياسيا . وتعكس التغيرات الاجتماعية والثقافية التي طرأت على المجتمع البريطاني في الايام الاخيرة . ومن ابرز هذه التغيرات تحول هذا المجتمع من مجتمع بريطاني صرف الى مجتمع متعدد الثقافات والاجناس بسبب وجود نسبة كبيرة من الملونين والأسيويين والجنسيات الاخرى . ويقدر عدد هؤلاء بحوالى ثلاثة ملايين شخص .

وغياب النصوص القوية والجيدة دفع بعض أصحاب الفرق المسرحية الى العودة الى النصوص المسرحية القديمة واعادة تقديمها للجمهور من جديد باخراج مختلف وممثلين صاعدين . ومن ابرز هذه المسرحيات التي يعاد عرضها حاليا مسرحية (سيدتي الجميلة) ومسرحية (الأمير النائم) التي يقوم ببطولتها الفنان العربي عمر الشريف . يمثل عمر الشريف نفس الدور الذى قام به لورنس اوليفييه قبل عشرين عاما تقريبا .

ومن أبرز الاتجاهات الجديدة في المسرح البريطاني ظهور فرق جديدة من الشباب تعكس هموم الجيل الجديد والضياع الذى يواجهه بسبب الازمة الاقتصادية والبطالة والتضخم وغيرها . ويعتبر جونثان مور من ابرز طلائع هذا الاتجاه المسرحي الجديد . وقد اثار ظهور مسرحيته (العلاج) على المسرح عام ١٩٨١ ضجة ضخمة في الاوساط المسرحية البريطانية .

الجديد في هذه المسرحية انها تتحدث عن مأساة الشباب البريطاني في الوقت الراهن . وتتضح هذه المأساة عندما يفشل بطل المسرحية في مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها بسبب البطالة والتشرد فينهي حياته والمسرحية بصب مادة حارقة على نفسه .

وجاءت مسرحية (مور) الثانية (اسير الشارع) على نفس الوتيرة . وتدور حول مجموعة من شباب الطبقة الفقيرة تواجه المجتمع بكل عيوبه وسيئاته وتعكس حالة اليأس والضياع . وينتهي الامر بهذه المجموعة الى الحياة في الشارع .

ويقول لوستين الذى اخرج هاتين المسرحيتين ان ميزة المؤلف المسرحي (مور) انه يأخذك الى ما تحت جلد الشباب . على عكس الاخرين الذين يتوقفون عند القشور ويتناولون مشاكل الشباب ومعاناته بتصنع ملحوظ . ففي نهاية مسرحية (العلاج) وعندما يقدم بطل المسرحية على (حرق نفسه) يجد المشاهد نفسه متعاطفا مع بطل المسرحية بصدق كامل . ومتفهما لظروفه التي دفعته للاقدام على مثل هذا العمل اليائس

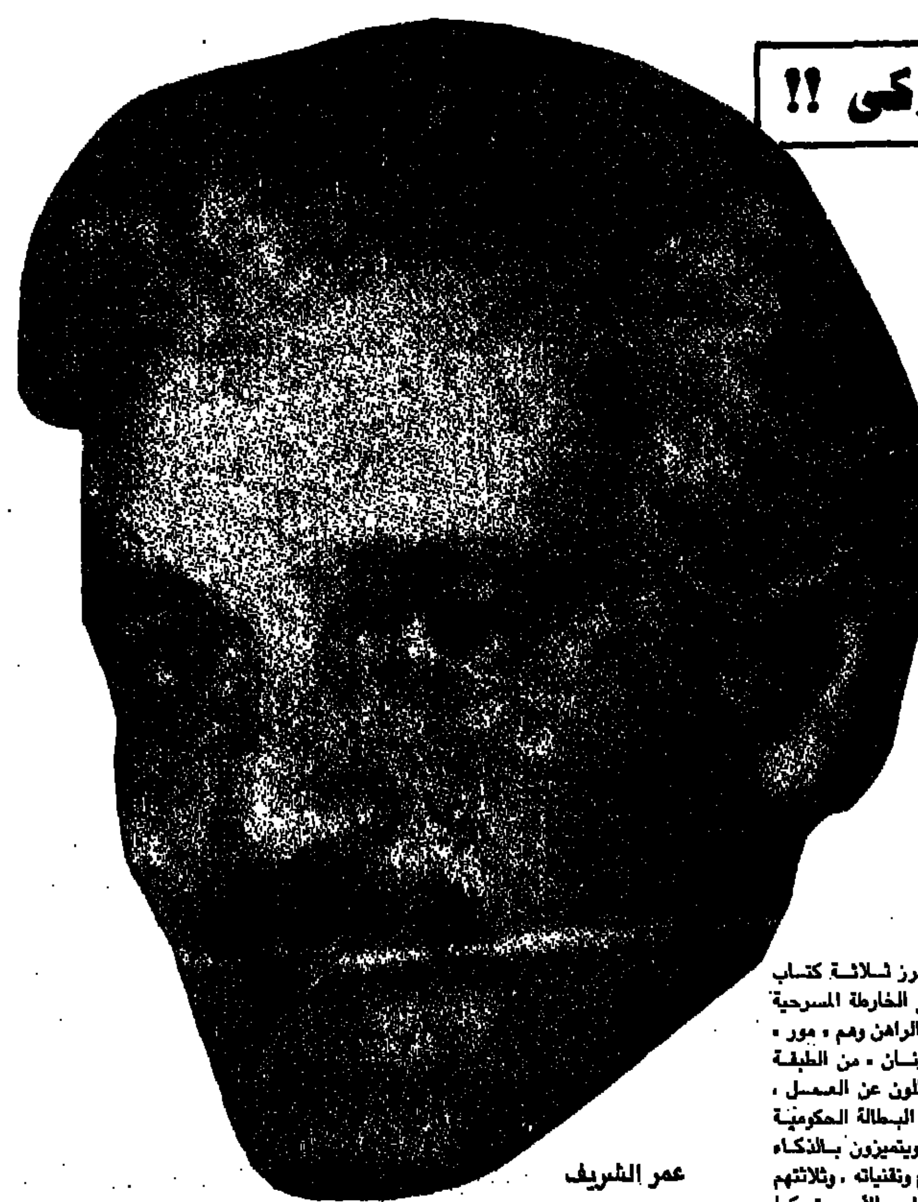
ويشتكي العديد من المسرحيين في بريطانيا خاصة الشباب منهم من عدم وجود الدعم الحكومي الكافي للمسرح . فالازمة الاقتصادية التي تواجهها بريطانيا انعكست بشكل اساسي على جميع أوجه الحياة . ولكن الميدان المسرحي كان اكثر هذه الجوانب تأثرا . لحكومة السيدة تاتشر خفضت الدعم الذى كانت تقدمه للمسرح وهذا التخفيض اثر بشكل ملموس على الحياة المسرحية . فاذا كان المسرح البريطاني قد ازدهر بعد الحرب العالمية الثانية فان هذا الازدهار جاء بسبب الدعم الحكومي اولا . والرخاء الاقتصادي الذى عم


عبد الباري عطوان

البلاد بعد فترة قصيرة من انتهاء الحرب وعودة الاستقرار والأمن الى البلاد .

وتخفيض الدعم الحكومي اثر بشكل اساسي على مسرح الشباب وحرم المواهب الشابة من ايجاد الفرصة الملائمة لعرض انتاجهم . واذا كان جونثان مور قد استطاع ان يخرج من هذه الازمة فان ذلك نجاه بسبب اصراره ومثابرته وجودة اعماله المسرحية .. ونفس الشيء يمكن ان يقال عن كتاب مسرحيين اخرين مثل مارك بريتان . وروى ميتشل . وكريس وورد .

ومن الأعمال المسرحية التي لفتت الانظار في الايام الاخيرة في بريطانيا مسرحية « سارة دانيال » عن الشغب في ملاعب الكرة البريطانية . وكان بطل هذه المسرحية مشاغب كروى تقترن عنده الكرة باعمال العنف والتكسير . وكذلك مسرحية « الكاتب » .


عمر الشريف

والطريف ان ابرز ثلاثة كتاب مسرحيين شباب على الخارطة المسرحية البريطانية في الوقت الراهن وهم « مور » و« ميشيل » و« برنان » من الطبقة العمالية . وعاطلون عن العمل . ويعيشون على اعانة البطالة الحكومية حتى وقت قريب . ويتميزون بالذكاء الحاد . وفهم المسرح وتقنياته . وثلاثتهم لم يتلقوا تعليما عاليا وبالأصح تركوا الجامعة قبل اكمال الدراسة فيها .

ومعظم مسرحيات الأدباء الشبان تعرض في مسارح الأحياء والمراكز الثقافية . ومسارح الأندية . وهي منتشرة في مختلف انحاء مدينة لندن والمدن البريطانية الكبيرة . والتقاليد المسرحية الانجليزية لا تسمح بانتقال اى مسرحية الى مسارح غرب لندن التجارية والا بعد عرضها خارج هذه المنطقة . وتحقيقها نجاحا ملموسا على الصعيد الجماهيري .

ومن انجح المسرحيات المعروضة حاليا على المسرح البريطاني مسرحية (البخار) او بالاحرى التبخير . وتجرى هذه المسرحية في حمام تركي قديم . ويقوم ببطولتها نجوم يمثلون مختلف طبقات المجتمع الاجتماعية والثقافية . ومن خلال اللقاء تبدا ثرثرة النسوة بعفوية غير عادية . وتبدا الصورة في الاتضاح تدريجيا . فهناك العجوز وبنتها التي بها مس من الجنون . وتعاني اشد المعاناة من ضيق ذات اليد . وهناك الفتاة الشابة التي جاوزت الثلاثين وتدرس التاريخ بمنحة من الحكومة بعد ان انهار زواجها . اما بطلة المسرحية فهي سيدة فقيرة كل همها في الحياة ايجاد رجل تتزوجه يمكن ان ينفق عليها . ومن الشخصيات البارزة في المسرحية ايضا شخصية السيدة البرجوازية المطلقة التي تركها زوجها وتزوج صديقتها .

المسرحية هي تلخيص امين لشرائح نسائية في المجتمع البريطاني . تعاني كل شريحة من مشاكل مختلفة . وتحاول ان تجد حلولا لها . والفترة الوحيدة التي تتخلص فيها هذه الشرائح من هذه المشاكل هي تلك التي تقضيها في الحمام التركي .

المشكلة الحقيقية تبدا عندما تقرر البلدية اغلاق هذا الحمام وتحويله الى مكتبة عامة . الامر الذى يوحد جميع هذه الشرائح نحو هدف واحد هو كيفية منع هذه الكارثة . وهنا تبدا المفارقات من خلال الاستعدادات للمواجهة . ولكن كل الجهود تفشل في عرقلة القرار وتنتهي المسرحية نهاية حزينة .

مسرحية (التبخير) فازت بجائزة احسن مسرحية كوميدية في بريطانيا لعامين متتاليين ولا زالت تعرض بنجاح في قلب مدينة لندن .

ومن المسرحيات البريطانية الناجحة ايضا مسرحية « ايفيتا » التي تتحدث عن سيرة حياة وطموحات السيدة ايفا بيرون زوجة رئيس الارجنتين السابقة ومقاعد هذه المسرحية محجوزة لمدة ثلاثة شهور مقدما .

لقطة من مباراة عالمية في كرة القدم

مفاجأة الاغنية السعودية المرتقب

عبدالمجيد

عبدالله





موهبة.. وذكاء وقوة شخصية وطموحات لاتعرف المنتهى !!

يشعر وهو يستمع الى محمد عبده وعبدالحليم حافظ انه هو الذى يغنى !!

سامى احسان اعده ويأمل ان يغنى من كلمات والحان هؤلاء الفنانين ؟!

عبدالمجيد عبدالله .. فنان بدا اسمه ينتشر في [...] مكان حتى ملأ ساحة الغناء المحلى .. اسهمه اخذت [...] الارتفاع بشكل ملحوظ وفنان بهذا الشان كان لابد [...] نبحث عنه .. والحقيقة لم نجد صعوبة كبيرة [...] العثور عليه .

ولكن الصعوبة الحقيقية التى واجهتني [...] كيفية استخراج « الكلام » من اعماقه !!

وجدته هادئا متزنا .. شخصيته قوية .. يفكر كثيرا قبل ان يعطيني الاجابة على اى سؤال اوجهه اليه .

حوار : جلال ابوزيد

سمعت منذ سنوات قليلة [...] الفنان « سامى احسان » يعد [...] ليفاجىء به ساحة الغناء المحلية [...] العربى .. وليقدمه كواحد [...] « المطربين » اصحاب الشأن [...] المميز .. واستمعت قبل عامين [...] لمجموعة من الاغانى التى سجلها [...] « عبدالمجيد عبدالله » لتكون بداية [...] مشواره مع الاغنية .. استمعت اليها [...] في منزل الصديق الفنان سامى احسان .. وصوت عبدالمجيد عبدالله [...] صوت جديد على اذن المستمع [...] لون يختلف عن الاخرين وهذا [...] حسن ومرغوب ومطلوب .. [...] وجمال واداء حسن وسليم ..

كنت اتابع خطواته الفنية خلال المناسبات البسيطة التى كان يشارك فيها ، كتجارب « مبدئية لابد منها .. ورغم العراقيل والصعاب التى كانت تواجهه كان يجتازها بكل ثقة واقتدار .. وكأنه في قراره نفسه مصمم على اجتياز الطريق حتى النهاية ..

وخلال هذين العامين استطاع « عبدالمجيد عبدالله » ان يستفيد من التجارب . وان ينضج صوته اكثر واكثر .. وان تتبلور شخصيته الفنية حيث اصبحت ذات سمة خاصة به وغير مقلدة !!

جاءني مع الفنان سامى احسان دعوة من « كل الفنون » لتقدمه هنا اول مرة .. ليتكلم ولنعرف من خلال كلامه على شخصيته وقدرته وآماله وكل طموحاته التى يحملها امام مستقبله التفتح المشرق باذن الله .

●● سألته « مع من » يطمح « عبدالمجيد عبدالله ان يتعاون بعد سامى احسان ؟!

- قال « مع كلمات الشاعر الرقيق الاستاذ ابراهيم خفاجى .. ومع الحان الاستاذ سراج عمر والفنان فوزى محسون ..

●● وهنا يتدخل سامى ليقول .. انى ارجو من استاذى « فاروق عبدالحكيم » ان يستخرج لعبدالمجيد عبدالله من حصيلة سنوات مشواره الفنى الثرى بالعطاء الجميل .. لحنا او اكثر لتكون ركيزة قوية لبداية مرحلة جديدة ينطلق من خلالها عبدالمجيد .. تماما كما سبق للاستاذ طارق عبدالحكيم وفعل مع مطربينا المشهورين الاولين .. على ان يكون هذا اللحن او الالحان من نبات افكار الاستاذ طارق او من خلاله ..

●● زميلي احمد دياب سأله .

اين يضع عبدالمجيد عبدالله نفسه وسط زملائه الاخرين ؟!

- فكر كثيرا ومليا .. ثم قال :

المستقبل هو الذى يحدد هذه الاجابة . ولكن انا اضع دورى الان في بداية الطريق (!!)

●● سألته .. ماذا كان شعورك يوم سجلت مع مسرح التلفزيون الجديد قبل عامين وحذفت فقرتك من المسرح ؟

- قال . حزنت .. ولكننى لم اتوقف .. وكان حزنى عظيما .. ولكنه كان دافعا لى ان اواصل العمل باصرار اكبر (!!) ..

●● هل تشارك في الحفلات الخاصة ؟

- قال باعتذار .. انا لااقبل اى حفلة خاصة .. اننى ابحث اولا عند من اغنى قبل ان احدد اقبل او لا اقبل !!

●● عبدالمجيد .. كيف احسست بميلك لفن الغناء لاول مرة ؟

- قبل ثلاث سنوات التقيت « صدفة » في الجمعية بالفنان الاستاذ سامى احسان الذى كان قد سبق واستمع الي وانا اغنى في حفل متوسطة « ابن تيمية » بجدة .. وفي الجمعية طلب منى ان اغنى « فغنيت ابعاد » .. ثم واصلت تعليمى والتحقت بالثانوية التجارية وبدأ صوتي يتبلور وتتضح معالمه وتقدمت شيئا فشيئا واشتركت في حفلات نادى « الاتحاد » ثلاث مرات غير حفله الاخير هذا وقدمت نشيدا لطلال باغر هو « هليت لاحبابك » وغنيت لنجيب السراج « حياك الله » واغنية اخرى لحن نجيب كلمات والده ابراهيم السراج .

●● سألته : تسمع من من المطربين ؟

- قال بحماس .. احب اسمع محمد عبده وطلال مداح .. ثم قال وهو « يتأمل » اشعر وانا استمع لمحمد عبده وعبدالحليم حافظ اننى الذى اغنى !!

●● انتهيت دراستك الثانوية .. ماذا بعد ذلك . وماذا عن ثقافتك الفنية ؟

- قال : سوف التحق بالجامعة هذا العام .. وانا حتى الان اعرف « سماعي » ولكنى اتعلم النوتة الموسيقية .. ولا تنس ان الدراسة مع الموهبة شيء طيب ..

●● هل لك شقيق مطرب مثلك اسمه سعيد عبدالله ؟!

- قال باندهاش وهو يضحك . الحقيقة ليس لى شقيق اسمه سعيد عبدالله . و« سعيد » هذا جار يسكن بجوارى واسمه الحقيقى « سعيد عبيد باطويح » ولا اعلم من اين جاءت صلة القرابة هذه !! ويتدخل هنا « سامى احسان » ان « سعيد » هذا قابله مرة في الجمعية ولم يحدث اى تعاون بينهما على الاطلاق

●● واخيرا . ماذا لديك من الجديد ؟

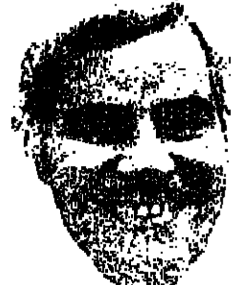
- مجموعة من الاغانى الجديدة سوف تظهر قريبا على اول شريط « كاسيت » هى « على نيتى » كلمات بندر بن فيصل ولحن سامى احسان الذى يلحن لى ايضا « شمس الهوى » و« لقيت طريقى » كلمات الامير الشاعر محمد العبدالله الفيصل الذى كتب لى اغنية اخرى هى « ياليتنى » واغنية لاحمد شريف الرفاعي اسمها « انت وانا » ومن كلمات الشريف منصور بن سلطان اغنية « تقول لى من انت ياللي » هذه الاغنيات كلها من الحان الاستاذ سامى احسان . والاستاذ عمر كدرس لحن لى اغنية من كلمات بندر بن فيصل اسمها « محبتى » .

هذه هى مجموعة الاغانى الاولى التى ستنزل الاسواق قريبا على اول شريط كاسيت لى .

بالاضافة الى ذلك هناك لحن جديد للاستاذ سراج عمر من كلمات الاستاذ مصطفى زقزوق واسم الاغنية « قصة » اما الفنان الكبير الاستاذ فوزى محسون فقد اعد لى لحنين جديدين من كلمات الشاعرة ثريا قابل هما « صحيح جيتوا لجدة » و« مالى مزاج في الكلام » ..

●● بعد هذا الزخم الهائل من النشاط الجديد . الذى يحمل امانى كلها طيبة تركنا الفنان « عبدالمجيد عبدالله » على امل ان نلتقى معه بعد طرح اغنياته الجديدة في الاسواق لنناقشه فيها بعد ان تعرف رأى الناس . الجمهور .. هو الحكم الوحيد الذى نؤكد انه سوف يستقبله بكل حب وترحاب ليواصل مشواره بخطى حثيثة وموفقة وليكون بزوغ نجم مطرب جديد على المستوى المحلى والعربى الكبير ان شاء الله .





صباح الخير

الاذن الواحدة لا .. والوجه الواحد نعم .. فى الصحافة الفنية !!

■■ لايزال بعض الزملاء يسمع باذن واحدة ويغلق الاذن الثانية عمدا ليكتب نصف الكلام الذى يحلو له ويروق . اما نصف الكلام الاخر فلا يهم ان يهمله او يلقيه في سلة المهملات ان هو سمعه . لان النتيجة دائما واحدة وهى الاصرار على الاساءة . للاصدقاء والزملاء مهما كان الثمن رخيصا او غير ذى قيمة فعالة او مجدية ..

ولا يزال بعض الفنانين الذين من المفروض ان يكونوا قد اخذوا مكانتهم اللائق ومكانتهم الطليعية يتصرفون مع الصحافة الفنية . على طريقة حاوريني ياطيطة فهم يتصورون انفسهم انهم من الذكاء بمكان وبقدر يجعلهم يضحكون . على صحافتهم الفنية باى شكل او اسلوب او طريقة تمكنهم من . البروز . والظهور على اكتاف بعض . الزملاء . اصحاب الاذن الواحدة الذين اعنيهم وهذه الظاهرة موجودة في الوسط الفنى منذ القدم وسبق و . عملها . فنانون مشهورون اذ يدلون باحاديث صحفية فيها كلام كثير تسبقه الثرثرة . واطلاق الآراء كالصواريخ في الزملاء وزملاء الزملاء والاخرين ويحدث ان يأخذ هؤلاء . راحتهم و الخلاء فيفردون الصفحات ظنا منهم انهم وحيدو زمانهم الذى لم ينجب مثلهم . وبعد نشر مقابلتهم هذه يفاجأون بردود فعل سلبية واستنكار من اصحاب الشأن والمعنيين والناس فيحدث ان يتراجع هؤلاء عن كل او بعض ماقالوه حفاظا على ماء الوجه ومن اجل القاء اللوم على الصحافة الفنية . المسكينة . التى لا تعرف كيف تتصرف مع هؤلاء الفنانين المترددين ..

بعض الزملاء « ينسى » او انه يتناسى ابسط مبادىء العمل الصحفى الذى نمارسه جميعا فيعمد الى تبنى وجهة نظر فنان ما لمجرد ان يسىء لزميل اخر (!!) . ولهذا اقول . ان هذا الفنان حاول ان يضحك على زملاء لك اخرين بنفس الاسلوب الذى اتبعه معك . ولكن لانهم يفهمون اصول عملهم ومبادىء واخلاقيات العمل الصحفى السليم نصحوه بان يرجع الى الصفحة الفنية التى يظن انها اساءت له لتصحح له وجهة نظره التى يريدها . وهذا هو التصرف السليم اما ان تقحم نفسك في موضوع لا يخصك وتحاول ان تسىء الى زميل لك من فراغ فهذا هو التصرف الذى لايليق بمسؤول عن التحرير الفنى في موقع نكن له كل الاحترام والحب والتقدير .

والكلام عن الزملاء المشرفين والمحررين الفنيين يدفعنى لان اشير الى ما يحدث الان بين بعض الزملاء الذين يكونون . فريق عمل . صفحة فنية جديدة وليدة ظهرت منذ فترة وجيزة بين صحفنا المحلية .. واستطاعت خلال اسابيع قليلة ان تلفت النظر وتستقطب الانتباه لصلابة عودها اليافع وقوة فحواها ومحتواها الطيب . وتخصصها في طرح موضوعات فنية ذات قيمة عالية .

سمعت مؤخرا ان خلافا بدأ يدب بين اصحاب الشأن فيها وان الزملاء الاعزاء الذين يكونون فريق عمليا قد اختلفوا فيما بينهم لامور هامشية جانبية رغم عمر صداقتهم واخوتهم الزمنى الطويل وملازمتهم لبعضهم البعض طوال مرحلة تطور الفنون الاخيرة الناجحة وكان حال هؤلاء يقول الان انه لما كانوا يعملون للفن ومن اجل الفن بلا . صفحة فنية . كانوا متحابين متعاونين متآخين والان وبعد ان اصبحت لهم صفحة فنية ناجحة اختلفوا واخشى والامر كذلك ان ينعكس هذا على مستوى نجاح صفحتهم الفنية الشابة ستكون النهاية خسارة للجميع

ان الصحافة الفنية التى تتابع خطى الفنانين يجب ان ترتكز على قدمين ثابتتين لتقف شامخة عملاقة قوية غير متحيزة او متهافتة او لينة اما اسلوب . الحجل . على قدم واحدة الذى يتبعه البعض فهو اسلوب هش يجعلنا نبدو في صورة يضحك منها وعليها المتابعون والناس والمهتمون وهذا مالا نرضاه على انفسنا ولا على صحافتنا الفنية كذلك العمل بمبدأ . اذن من طين والاخرى من عجين . هو اسلوب عقيم غير مجد لان اليقظة والانتباه امران ضروريان لكل عمل فنى تحريرى ذى قيمة او نفع اما اصحاب . الوجود المتعددة . في ركب الصحافة الفنية فهؤلاء الذين يجب ان لا يكون لهم مكان على صدر صفحاتنا الفنية لان عملنا يرتكز على مبادىء وقيم واخلاقيات وسلوكيات الوجه الواحد فقط .. وهو الوجه الصادق المخلص النافع الوجه الذى لا تختلف عليك ملامحه وسط الملايين ..

جلال ابو زيد

هكذا من الأصل

□ □ هـذه هى الجوائـز واسماء الفائزين بها !!

١) رؤساء الاندية :

■ بمناسبة انتهاء دورى هذا العام نقول للجميع كل عام وانتم بخير ويسعدنا فى الاربعاء ان نقدم للاسرة الرياضية بعض الجوائز التى نقصد منها اضفاء نوع من المرح حيث تعبر كل جائزة عن الشخص المهداة اليه ونرجو من سعداء الحظ تقبل هذا التوزيع بطيب خاطر وسنبدأ فى هذا العدد برؤساء الاندية وفى الاسبوع القادم باذن الله سيكون موعدنا مع محررينا الرياضيين اما من لم يجد اسمه هنا فلا شك ان حظه مع القرعة لم يكن حسنا و « خيرها فى غيرها » .

١) النـادى الاهـلى بجـدة (بطل الدورى) - عبد الرزاق ابو داود (دولاب مـن خشب الزان لحفـظ الدرع) ..

٢) نـادى الاتحاد بجدة (وصيف البـطل) الامـير طلال بن منصـور (تـذكرة سفـر مرجـع الى اى مكان لاراحة الاعصاب من وجع الدماغ)

٣) نادى الاتفاق بـالدمام (وصيف الوصيف) عبـد العزيـز الدوسـرى (باقة ورد) .

٤) نادى القادسيّة بالخبر - حمد الزامل (طائرة خاصة) .

٥) نادى النصر بالرياض - الامير عبد الرحمن بن سعود (قلم حبـره احمر) .

٦) نادى الهلال بالرياض - الامير عبد الله بن سعد (شـريط فيـديو للمبـاراة التى فـاز فيـهـا الهـلال بالكاس)

٧) نادى الشباب بالرياض - الامير خالد بن سعد (مستقيل) .. حساب مفتوح فى البنك) .

٨) نادى الوحدة بمكة المكرمـة - طارق القصيبى (تلفزيون ملون) .

٩) نادى النهضة بالدمام - فهـد السنيد (سند تعاقد مع مدرب عالمى كلـه)

١٠) نـادى الرياض بـالرياض - الامير خالد بن فيصل (مستقيل) (مكتب اجتماعات) ..

الاسبوع القادم

٢) المحررون الرياضيون

■ الحر تكفيه الاشارة !!

■ لان « الاهلى » هو الذى فاز بالدرع والبطولة فقد كان حـظه سيئـا مـع بـعض الصحفيين الذين لم يكتبوا عن انجازه سوى « بضعـة اسطر » كتبوها « رغما » عن انـفـسـهـم ومـن فـوق « خشومهم » والحر تكفيـه الاشارة !!

ابو بندر

دابو :
واستراحة المحارب

اقرأ : ■ فى « الاربعاء » القادم !!
سـحـب « درع الدورى » من النادى الاهلى !!

ضابط الايقاع

احمد الصغير
الاهلى

■ امس - احـتـفـل الاهلاويون بفوزهم بالبطولة (الغالية) ودرع الدورى مع ميداليته (الذهبية) وان كان من الواجب ان نرجع الحق الى اصحابه فمن ضمن الذين ساهموا فى هذا الانتصار الكبير الفضل ضـابـط ايقـاع وسبط فى السعودية اللاعب (احمد الصغير) فهو المهندس الذى يصنع الهجمات لفريقه ولا ينكر احد تـاثـر (فرقة الرعب) حين يغيب عن التشكيلة ..
(احمد) يستعد الآن مع زملائه لمسابقة الكأس فى محاولة منهم لضمه الى الدرع كـي يـظل الاخضر قريبا من البطولات كما عهدناه

■ الكرة فن !!

■ بيير ليتبارسكى ، شاب وسيم اشقر وانيق جدا فى الملعب وفى الحياة العامة . لقبته الصحافة الالمانية بـ « الفنان » لان الملعب فى نظره فن وانطلاق وحرية وليس مجرد تنفيذ لاوامر المدرب فقط وفى هذا الخصوص يقول ليتبارسكى عن نظرته لكرة القدم وفلسفته الخاصة فيها

استفتاء الاربعاء الرياضى
لدورى ١٤٠٣ - ١٤٠٤ هـ

□ □ عزيزى الرياضى !!

■ (الاربعاء الرياضية) تدعوك للمشاركة فى هذا الاستفتاء وذلك عن طريق تعبئة الكوبون المرفق وارساله الى العنوان التالى :
جدة - حى مشرفة - شارع الصحافة - ص.ب ٨٠٧ - ملحق الاربعاء . (استفتاء الاربعاء الرياضى) .

كوبون
استفتاء الاربعاء الرياضى

نجم الدورى فى حراسة المرمى : ....
نجم الدورى فى خط الدفاع : ....
نجم الدورى فى خط الوسط : ....
نجم الدورى فى خط الهجوم : ....
نجم الدورى فى مجال التحكيم : ....
نجم الدورى فى مجال التعليق : ....
نجم الدورى فى مجال الصحافة الرياضية ....
الفريق المثالى فى الدورى : ....

اسم المشترك : ....
عنوانه : ....

محمد الشريف والفرحة المزدوجة !!

■ افضل حكم فى هذا الموسم هو محمد الشريف هذا ليس رايى وحدى بـل اتفقت الغـالبيـة العـظمى من الرياضيين عليه .

(محمد الشريف) تغمره الفرحة هذه الايام فقد رزقه الله بمولود جميل اسماه (امجد) وجاء هذا اكتمالا للثقة التى اعطيت له بـادارة المباراة النهائية فى الدورى .

- الف مـبـروك يـا ابـا امـجـد ونستاهل كل خير . "

رأى القارىء « الاتحـاد رمـز الامجاد »

□ بالرغم من ان العميد قد حقق المركز الثانى الا ان هذا يعتبر دليلا اكيدا على زعامة هذا الفريق وقوته واصراره على التقـدم وبقـوة الى الامـام فى المجـال الرياضى .

اقول هذا بعد ان تسلم المستر جوبير مهام التدريب وفى فترة وجيزة استطاع ان يحقق انجازا رائعا يؤكد قدرته فى مجال التدريب

- هذا بفضل الله اولا ثم بفضل الادارة الحكيمة ممثلة فى رئيسها سمو الامير طلال بن منصور الذى ساعد على تكوين مجموعة متكيفة مع بعضها ومتجانسة واعتقد ان هذا التجانس ساهم فيه ايضا اللاعبون انفسهم فلا يجب ان نغفل دورهم فى هذا المجهود الرائع والكبير الذى قدموه واستحقوا عليه ميدالية الدورى الفضية

- كـذلك يجب الا ننسى دور الجمهور الكبير الذى كـان خلف هـذا الانجـاز وبحق فالجمهور الاتحـادى يعتبر من اخلص الجماهير الرياضية ودليل ذلك تلك السنوات العجاف التى مـرت على العميد وجمهوره صابر لم يتخل عنه .

- وختاما تهنئة خالصة للاتحاديين جميعا ادارة وتدريبا ولاعبين وجمهورا وكل الحب والتقدير للاتحاد هذا الرمز الكبير .. رمز الامجاد ..

« المشجع الاتحادى »
احمد فالح ابوشندى

العين الثالثة !!

■ ■ تفيد مصادرنا الخاصة ان هداف الدورى اللاعب « حسام ابو داود » سيكون اساسيا فى تشكيلة منتخبنا الاول اثناء منافسات دورة الخليج السابعة فى عمان وذلك على حساب اللاعب « ..... » لاصابته ".

■ هذا رغم استبعاد حسام فى الوقت الحالى !!

كـاس دورة الخليـج .. والمنتخب السعودى !!

!!! ايام معدودات وتنطلق فى سلطنة عمان الشقيقة فعاليات دورة كاس الخليج التى ينتظرها الجمهور الخليجى بفارغ الصبر لانها تعتبر اضخم تجمع كروى على النطاق الخليجى

ويجدر بنا فى هذه الفترة بالذات ان نوجه اهتماماتنا الى حشد كل الطاقات الكفيلة بتحقيق مركز متقدم لمنتخبنا فى هذه الدورة

والحقيقه اننا بعد ست مشاركات فى هذه الدورة المثيرة لن نرضى فى هذه الدورة بغير المركز الاول

واقول ذلك بثقه فى ابطالنا وليس غرورا فالكرة السعودية ولله الحمد تقدمت وتطورت بشهادة الجميع فى الداخل ام فى الخارج ونتائجنا الاخيرة فى الدورات التى شارك فيها المنتخب هى خير دليل على هذا النجاح

ولايزال التواصل فى العطاء مستمرا الى ان يبلغ بنا ما نطمح اليه ونرجوه فى هذا الخصوص .

وما يلفت الانتباه حقا فى هذه الفترة ذلك الذى يحدث لاول مرة فى تاريخ منتخباتنا حيث نشارك بتشكيلتين مما يعطى المدرب الفرصة الكافية لتوفير البدلاء الذين سيدخلون الى ملء الخانة فى حالة شغورها باصابة او خلافها

وهذا التشجيع فى كافة المراكز يعطى المزيد من الثقة لدى جماهيرنا المتابعة باستمرار لمسيرة المنتخب وتطلعاتها له فى المباريات الودية التجريبية او المشاركات الدولية خارج المملكة

دعواتنا لمنتخبنا بالتوفيق فى مرحلته القادمة وامل بان يكون شبابنا عند حسن ظننا بهم ويحضروا الينا كاس الدورة وما ذلك ببعيد بحول الله ...

□ نقطة خضراء !!

اذا كان تعب القلوب وراء كل داء فتعب العيون احيانا يسببنا تعب القلب ...

بيير ليتبارسكى

ان كرة القدم هى فن قائم بذاتـه ، ولكن فن صعب ، ومن واجبنا اتحـاف الجمهور باللعب الجميل ...

فى الاستوديو الصغير الذى كنت اسكن فيه والذى كان لا يتسع لوضع غسالة كهربائية ...

باللعب له حاليا ولكننى اود ان تتاح لى الفرصة لانضم الى نـادى برلين حتى استعيد جذورى واعيش بين اهلى ...

على لاعبين من طراز ليتبارسكى ما كان لتلحق به تلك الهزيمة النكراء فى نهائى مونديال اسبانيا ، وخلال استفتاء اجرى فى المانيا ...

[illegible]



نصيب ونخطىء

بقلم : خالد تاج سلامة

لست ممن يحاولون التجوال وراء ميتافيزيقيا بعيدة المدى .. ويفرضون أراء ليست في الواقع بشيء .. بيد انى ارى افعال من حولي فيهزني خاطرى مما ارى .. فاسر لأعمال فاضلة .. وتدمع عيناى لافعال شائنة ..

، حسبي من القول اننا بشر نصيب ونخطىء .. ولكن هناك من يكابر ولا ينطق بالحقيقة لغرض في نفسه او لامر يريد تحقيق مراده .! فيدير ظهره عن مواجهة الأمور بانفعالات لا تمت بصلة الى انسانيته فلا يقر بما يقوم به البعض من اعمال وافعال الهدف منها ارساء قواعد الحب والود بين صنوف البشر والتوفيق والالفة بين القلوب تقربا وتسامحا . وايصالا لما اقره الشرع . وتبديدا لغموض قد يكتنف صلات ذوى قربى او صداقة مبنية على قواعد صلبة قد تكون اقوى من رباط الدم .. وسعيا الى بسط المحبة التي من خلالها يعبر الانسان عن تفهمه الذاتي للآخرين .. وما تلك الأعمال الفاضلة التي تصدر من هذا او ذاك والمصاحبة بنبل خلقي الا نبراسا وتحسسا انسانيا ونسيج اصالة .. هدفها لم شمل المجتمع الاسلامي داخل اطار قيمه الخلقية . وتراثه التاريخي والثقافي . تلك هي تقاليده وعاداته الموروثة عبر الاجيال .. فجميعنا يعتبر الآخرين سندا وعضدا .. وان شذ البعض فلكل قاعدة شواذ .. بيد ان الغالبية تعتبر الصلابة في قول الحق والتريث في عدم اطلاق الأحكام العشوائية على افعال الآخرين قيما تهذيبية تفسرها الرؤية الخلقية الفاضلة في مجتمع يتعاضد فيه افراده وتعبر عنها بوتقة الفضيلة دون اوهام . او مجازفة في القول ازاء ما يصدر او يقوم به الآخرون

ولكن .. مما يثير الأسف في النفوس ان البعض لا يفسر ذلك من منطلق تبيان الحقيقة فيرتكبون الخطا في اعمالهم يوهمون انفسهم انهم على حق وصواب واذا ما عادوا الى الجادة ندموا ونحبوا .

فلا تجعل يا اخي نفسك تهوى الى درك التخبط في درك الوشاية او النفاق او التزلف . وراء محاولة يائسة لطمس معالم شمس الحقيقة ..

فمجتمعنا نسيج علاقات .. والتعامل فيه مبني على الحب والاحترام والقيم في المعاملات الانسانية وعنصر تقص ونقد للذات . واحساس بالعلاقة القائمة بين اخلاقيات الافراد جميعا ..

ولعمرى فذاك اساس قوى وعميق لما يصدر من الفرد تجاه الآخرين وليست صورا يبتدعها اتفاقا لمصلحته وهواه .. وليست بدعا من يقوم ويهتم بمن حوله ، او يهتم بما يصدر منه من اعمال وافعال متفهما معنى حياته ووجوده مدركا السعي في اتقان عمله الذي يرضي ضميره ووجدانه ..

فعلينا جميعا ان نسعى ونعمل مهتدين بنبراس قول الحق فينا . ونترفع عن محاسبة بعضنا على الهفوات التي قد تعترينا . وليكتب كل منا بعد ذلك صفحة مضيئة في حياته لانه ترفع عن كل شائن وانكر ذاته واحب لاخيه ما احب لنفسه وطوبى لصاحب ذلك العمل الذي لا ينتظر مديحا او ثناء فانه لن يصاب بخيبة امل في حياته او حديث جارح من اقرانه ..

حصيلة الاسبوع

تطور مذهل ولكن

■ المتتبع للتطور الحاصل في المستوى الصحي عندنا لا ينكر ابدا بانه وخلال عامين فقط حدثت قفزة في هذا المجال .. فقد تم افتتاح عشرات المستشفيات والمراكز الصحية والمستوصفات والتي تضم عددا كبيرا من التخصصات الطبية النادرة بل واصبح الذين يريدون السفر الى الخارج طلبا للعلاج قلة وفي حالات نادرة جدا .. كما ارتفع الوعي الصحي بشكل كبير .. كما تم التغلب على سلبيات كثيرة ووضعت لها حلول جذرية .. وصل بعضها الى درجة العقاب .. هذه نقطة .. اما النقطة الثانية والاهم من ذلك كله والتي لازالت موجودة الى الآن .. ولم يتم وضع حل لها وعلى راس السلبيات .. هي .. المواعيد ..

فمن يصدق ان مريضا ما يراجع مستشفى مثل مستشفى الملك فهد بجدة وبه علة تحتاج الى كشف فوري او عملية عاجلة يعطى موعدا قد يصل الى عدة شهور .. وهذه المواعيد من مهام الاستعلامات فمعروفة هي الخطوات التي يخطوها اى مريض للوصول الى مثل هذه المستشفيات التخصصية تبدا بتحويله من مستشفى عام .. الى طبيب معين .. وهنالك لا يستطيع مقابلة هذا الطبيب فيكتفي بالاستعلامات في اخذ المواعيد !!.

هذه النقطة هامة للغاية .. وكان من الاولى ان يكون هنالك اطباء يستقبلون المرضى ويقررون وبناء عليه تعطى المواعيد .. اما ان يترك الامر في هذه المستشفيات على عاتق الاستعلامات فهذا هو الخطا بعينه ..

مريضة شابة مصابة بالقلب نقلها ذووها الى مستشفى الملك فهد بجدة .. قرر موظف الاستعلامات اعطاءها موعدا لمقابلة الطبيب في شهر رجب القادم . وبالله المستعان !! اين المنطق في هذا !؟

احمد سعيد مصلح

خماسيات

● عبدالمحسن حليت مسلم

وقعتْ في قلبي فعشقتُ
وحملتُ هواها فتعبتُ
ادماني الحسنُ وجرّحني
من قبلُ .. ولكنْ ماتبتُ
الحبُّ ورائي يلحقني
في كلِّ طريقٍ يمّمتُ
يعدُو خلفي ويطاردني
حتى في نومي إنْ نمتُ
كم قلتُ : ارحني واقتلني
وقُتلتُ .. ولكنْ ما ارتحتُ

الحذاء وحاسة اللمس



اقنع نفسه ان خطاه غير مقصود عندما ارتدى حذاء غيره اثناء خروجه من حفل الزواج الذي ما حضره الا ليسرق احد الاحذية الجديدة ويترك حذاءه للاخرين .

اخيرا وقع فريسة حاسة اللمس التي حضر احد مجالسها في احدى الجلسات والتي تباهى بحذائه الجديد المسروق امام الآخرين فكان جالسا يستمع ويناقش ان حاسة اللمس هي شعور واحساس قبل ان تكون مشاهدة . وان من تعود على لمس ما يخصه سواء باليد او الارجل فان حاسة اللمس تبقى في الشعور ويعرف انه ارتدى غير ما تعود عليه . وخاصة انه خلع حذاءه قبل سويعات قليلة من ذلك الحفل . لقد صعق من تلك المفاجات ولم يكن ذلك خوفا ولا خجلا ولكنه انطبقت عليه الحكمة القائلة (يكاد المريب ان يقول خذوني) .

هذه الظاهرة التي انتشرت لدى النفوس الضعيفة والجهلاء من الناس (لصوص الاحذية) حتى ان البعض اشتكى من سرقة حذائه داخل بيوت الله . فما بالك في الحفلات التي توضع الاحذية في مكان واحد . ويتعمد السارق من ارتداء ما يعجبه شكلا ومنظرا ويغادر بعد الوجبة مباشرة واحيانا يكتفي بوجبة القول . مكتفيا بما سرقت قدماه .

هذه الواقعة المريرة في النفوس والتي يكاد الفرد ان لا يصدقها لولا مشاهدة بعض الاصدقاء وقد خالجه الحرج وكانه السارق وليس المسروق . ووقف محتارا بين الاحذية وايها يرتدى انه لا يعرف الحذاء القديم الخاص بالسارق .. ولا يمكن ان يطلب من الجالسين ان يتعرف كل فرد على حذائه . وتزيد حيرته بين الخروج لعودته للمنزل او اختيار حذاء اخر .

وتابى نفسه ان يرتدى حذاء الغير حتى لو كان قديما . ويخرج حافي القدمين يلعن ويكره حضوره لذلك الحفل الذي كلفه اضعاف ما اكله . ناهيك عن احراج تلك اللحظات التي يغادر فيها من مكان الحفل حتى يصل سيارته وتصور ان المسروق حذاؤه لا يملك سيارة . وتزداد كارثته فيصبح صاحب انتقام فيلبس ما يجده بين رجليه معتقدا انه عاقب السارق او صاحب الدعوة او يكتفي بعدم التفكير ويكفيه ان يصل بيته باى حذاء كان . ويتفادى الاحراج .

هنا تتكرر الماساة ليصبح مجموع السارقين والمسروقين عددا مضحكا عند مغادرتهم ذلك المكان ويبقى صاحب الحفل بين ضحكة الاحراج والغضب على السارق المجهول .

هنا نطلب حلا لهذه الظاهرة التي انتشرت وتكاد لا تخلو من كل حفل . ولا نطالب بحارس للاحذية وكرتا يحمل رقما بل نطالب ان يكون هنا مكان ليس ببعيد عن مجلس الحضور ليبقى الحذاء قريبا وتحت المراقبة ويفشل صاحب النفس الضعيفة من السرقة وتسلم الاحذية منه وتبقى حاسة اللمس بمعناها الحقيقي .

طلال بن عبد المحسن النزهة . المدينة

التوقعات الأدبية غداً



●● من المتوقع ان يرد الاستاذ على العمير على المقال المنشور اليوم في عدد الاربعاء والذى كتبه الاستاذ عبدالله ابراهيم رجب احتجاجا على مانشره العمير حول كتاب « عمر بن ابى ربيعة » للمرحوم ابراهيم هاشم فلالى ..

التوقعات تشير الى ان المعركة قد تكون معتدلة مع احتمال الارتفاع التدريجي في الحرارة اذا ماحاول العمير نقلها الى الساحة الدولية ..



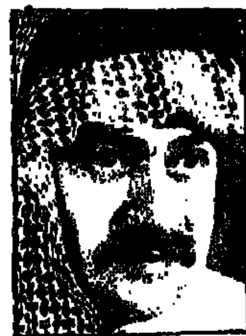
خالد باطرفي

● اول الاخبار المستقبلية التي سترد غدا من الزميلة « اقرا » تشير الى ان هناك تغييرا طفيفا سيطرا على تشكيلة الفريق « الاقراوى » وان محررا سيقفز الى خانة « سكرتير تحرير » التي لا تزال شاغرة منذ ان اختير النجم « الاقراوى » خالد باطرفي ليصبح صحفيا دوليا في مجلة « المجلة » ..

● تشير توقعات « المراقبين الادبيين » الى ان جو الكاتب احمد شريف الرفاعي سيكون ملبدا بالغيوم على اثر المحاضرة التي القيت في نادى جدة الثقافي حول موضوع « يوسف بن تاشفين » حيث اصبح من المؤكد هطول مزيد من الحبر على سيرتي « المعتمد بن عباد » و« يوسف بن تاشفين » .

احمد شريف الرفاعي

ابن العمرة



عبدالعزيز عمر صيرفي

صيرفيات

معروف للاشارة المرورية ثلاثة الوان
احمر – اصفر – اخضر واضحة للعيان !
انت ياخويا مالك كده قلقان ؟
سوق على مهلك .. هدىء ما احلى الامان !

انا مظلوم

احبك لو بعيد عني واتمنى لقاك في يوم
اقول اليوم تنصفني واسرح في امل موهوم
احبك حب سهرني وخلاني ماذوق النوم
اقول بكره يجي ثاني وننسى ماجرى من لوم
بربك ياخفيف الروح خليني بجنبك دوم
لاتبعد عني ابد ترى من شوفكم محروم
طوال الليل اتالم بحبك ارحمني انا مظلوم
ودمع العين يتنثر وحالي من جفاك مظلوم

رياض الخطيب ـ تبوك

بيني وبينك



قلت لي ياصديقي ..
تاه بنا الطريق ..
لست تهوى
غرس ارضي
واحتضان الغصن
من جور .. الصقيع
وانتظار ـ المزن ـ دوما
لا ..
ولن تحتمل السهر
اشرعتك البيض
غزل العيون ..
.. تهوى السفر
كثرة الترحال عن ارضي



احمد عسيري

لا يعطي الثمر ..
ياصديقي :
نحن ابدا لم نفترق
غير ان ماتجنيه انت
يحمله شراعي ..
الى كل البشر ..

حكاية

بقلم : زهرة سعد المعبي

.. واقتربت اللحظات منها ..

تحاول ان يصبح بصداها الجميل لمسات حنون .. او طيف يكون .. فكلام المواقف مفتون .. ممزق .. غير مرتب النغمات .. لكن .. فراغات ..

ان عزيمة الانفاس المخنوقة ان تظهر على سطح المعاني فراغات تحرك رغوة الافكار ..

تحدد الاحساس بأمل الانتظار .. قوة تبثها شحنة من نغمات الجمال ..

فقد جاء الزمان بهذا اليوم الذى سينطفىء منها لحظة الحلم الجميل ..

هي احدى ضحايا الجيل الجديد .. فكانت حياة والديها سعيدة .. هادئة .. وهي بينهما لعصفور صداح ، تتبادل الانغام مع من يحيطها الى ان جاء يوم .. وهبت ريح عاتية زلزلت بذور الحب من والديها .. فاصبحت حياتها مخلخلة قريبة الاقتلاع .. عندها شاءت الاقدار ان تمنحهما الفراق رحمة بحياة الملل والشقاء الذى ظللهما ..

اصبحت (تقوى) تتقاذفها الايدى القريبة والغريبة عنها ..

فمن احضان اهل والدها الى احضان اهل والدتها .. لان والدها قد تزوج من زوجة ثانية .. وودع باعماقه عاطفة الابوة نحوها ..

– وامها .. تكابد الام الفراق بين حنايا اضلاعها .. فوالدها « جبروهم » جبار .. خلت احاسيسه من الرحمة .. لذلك فهو لم يسمح لابنته باحتضان (تقوى) وتربيتها في بيتها ..

واصبحت تقوى موزعة العاطفة .. بليدة الاحساس الى ان دنت لوالدها فكرة الحاقها بدار التربية الاجتماعية .. فهو قد مل حياة المسؤولية ..

وجاء اليوم المحدد .. لالحاقها بالدار .. حاولت (تقوى) ان تبقى في احضان والدتها .. بكيت .. توسلت .. لكن القلوب الجافة قد انقطع عنها غدير الحب .. وماء الوفاء ، منذ زمان وادخلت (تقوى) الدار .. وهي مقتنعة ان هذه البيئة الجديدة لا تستحق .. انها لم تفقد بعد احد من والديها .. لكن هناك يستطيعون ان يغيروا مجرى حياة الانسان ويتلاعبون بمصيرهم .. ويغتالون احلامهم ..

وهكذا تم (لتقوى) ان تقتلع من احضان الحياة الهادئة وقذفها بعيدا عن مجريات الاحداث مع والديها ، لتتعود ان تحيا حياة الغربة .. في وطنها وبين اهلها واحبائها ..

هكذا من الأعماق